# منبر الجوادين

العدد ١٢٠ السنة العاشرة
جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة تصدر
عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

# في هذا العدد

١٠ ذكرى رحيل السيد إسماعيل الصدر الكبير قدس سره

١٦ المؤتمر العلمي الدولي الثامن

٣٧ ندوة للتعريف بالمطالعة

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات/ وحدة التصاميم
العدد ١٢٠ ـ السنة العاشرة
جمادى الأولى ـ جمادى الأخرة ١٤٣٨ هـ

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (٩٢٩)
لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

السلامة الفكرية
الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

التدقيق اللغوي
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن الخفاجي

تصوير
علي ورد الغبان

## كلمة العدد

### لمن وُضِعَ القانون؟؟

مما لا شك فيه أن القانون والنظام حين وُضعا في مفاصل هذه الحياة كان هناك الكثير ممن حاول الولوج إلى أغراضهِ وأهدافه ومناقشة موادهِ وفقراتهِ للوصول إلى قانونٍ أكمل ونظام أتم يتماشى مع العصر والزمن الذي يعيشه القانون في ذلك الوقت. إذ إن القانون البشري حين وضعه لا يمكن أن يتخلى أو يتجرد عن ظروفه المحيطة به وممن يعيشون معه من الأفراد مهما حاول المشرّع أن يبتعد عن التأثر والتحيز لمن حوله. فنجد أن عجلة الإضافة والحذف لا تتوقف أبداً. هذا كله في خصوص نتاج العقلي البشري فحسب. بينما نجد القانون الإلهي حين يتزل محيطاً بالكل جامعاً للمصلحة العامة التي تخدم الإنسانِ. فغايته وهدفه هو الإنسان لا غير بينما نجد الغاية من القانون البشري في كثير من المواضيع هي الدولة أو المؤسسة أو المنظمة ثم يأتي الإنسان بالدرجة الثانية.

لذا نجد أن هناك فارقًا كبيرًا بين ما يضعه الإنسان وما يتزلهُ الله عزّ وجل. وعليه يفترض على كلّ مؤسسة أو منظمة إن أرادت أن تنجح في عملها وتكون فاعلة في عملها أن تجعل هدفها وغايتها الإنسان أولاً ثم المؤسسة وأرباحها وأهدافها بالدرجة الثانية. ويجب أن لا يغفل أن الإنسان هو قطب الدائرة والكل دائر حوله لا على ما يفهمهُ الكثيرون أن احترام القانون مقدم على احترام الإنسان. فأولاً وأخيراً وضع القانون للإنسان وخدمتهِ.

رئيس التحرير

٤٣ نجمة في أفق الإباء

٤٦ حياة الكرام

٤٨ العنف المجتمعي

# الطمـــع

## باب من أبواب الهلكة والذل

يعيش المرء في معترك الحياة اليومية متأثراً بجملة من الأخلاق والسلوكيات الفضيلة والرذيلة على حدٍ سواء، تتضح في ضوئها الكثير من نزعاته النفسية، وتكشف بعضاً من صفات شخصيته المتأصلة.

ولعل من أكثر تلك الخصال تأثيراً وفعاليةً في مستوى علاقة الإنسان بمحيطه ويلاحظ منه انعكاسٌ سلبيٌ ما أشار إليه سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام إمامنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في واحدة من أرق وصاياه ونصائحه المباركة التي وجهها للأمة عبر تلميذه الوفي هشام بن الحكم، حيث حثّ فيها على الابتعاد عن رذيلة الطمع كونه خلقاً مذموماً يعود على صاحبه بالخيبة والخسران، ويفتح عليه باباً للهلكة والذل والمهانة، إذ يقول عليه السلام في ذلك لهشام وهو يَعظه: (إياك والطمع، وعليك باليأس مما في أيدي الناس، وأمت الطمع من المخلوقين، فإن الطمع مفتاح للذل، واختلاس العقل، واختلاق المروات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم)[1].

يحذر إمامنا الكاظم عليه السلام في مطلع وصيته المباركة هذه من مغبة الانصياع والانقياد لطمع النفس وهواها المؤدي إلى أسوأ النتائج على المستوى الفرد والمجتمع، فالطمع صفة ذميمة ووضيعة. إذا ما تمكنت من المرء وأصابته. جعلته ذليلاً يسعى وراء شهواته ورغباته دون الوقوف عند حدٍ معين، بل نجده على العكس من ذلك يزداد شراهةً وتشبثاً للحصول على المزيد من المكاسب، وتحقيق الكثير من الأهداف والغايات دون التسليم والقناعة بما قسمه الله تعالى له من الرزق بجميع أشكاله.

ومما لا شك فيه أن هذا الخلق السيئ ونتيجة لما تقدم يوقع صاحبه في الإثم والتجاوز على حقوق الآخرين، لا بل أكثر من ذلك، فقد يكون فيه تجاوز على الكثير من الحدود الشرعية، ويؤول إلى خروجه من روح الإيمان كما عبر عنه إمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عندما سئل فيقول: (قيل للصادق عليه السلام ما الذي يثبت الإيمان في العبد: قال: الورع، والذي يخرجه منه الطمع)[2].

ثم ينتقل إمامنا الكاظم عليه السلام في وصيته القيمة إلى حقيقة أخرى لطالما أكدت الروايات والأحاديث رجاحتها، وهي ضرورة أن ييأس العبد مما في أيدي الناس، ولا يَتكل عليهم في آي حالٍ من الأحوال، ويلجأ إلى الله تعالى ويعول في قضاء حوائجه وتحقيق مآربه كلها عليه، فهو مدبر الأمور ومسبب الأسباب.

أما المقطع التالي من وصية أمامنا الكاظم عليه السلام والذي يجمل فيه الآثار الوخيمة للطمع بقوله عليه السلام: ( .. فإن الطمع مفتاح للذل، واختلاس العقل، واختلاق المروات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم)، ففضلا عما أشرنا إليه من وقوع المرء في الذل والمهانة لطمعه فيما لدى المخلوقين فإنه . أي الطمع . يسلب ويسرقه عقل المرء ويُرديه إلى حيث البهيمية المطلقة، ويعطل أعظم نعمة أنعم بها الباري على خلقه وهي العقل الذي به يثيب وبه يعاقب، ومن ثم يصبح همه الأول والأخير إشباع غرائز نفسه الجامحة، ويؤول حاله إلى مستوى الأنعام كما وصفه تبارك تعالى في محكم كتابه العزيز (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)[3]، أو كما وصف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حالة الطمع بملذات العيش في إحدى خطبه العظيمة، حيث يقول في جانب منها:(البهيمة المربوطة، همّها علفها)[4]، وحسبنا بهذين النصين المباركين واعظاً وزاجراً للحالة المأساوية التي يعيش تفاصيلها الطامع، فإذا فقد المرء عقله فَقَدَ زمام أمره على باقي الجوارح والجوانح، وأصبحت الغرائز والشهوات في موضع الصدارة والقيادة للنفس، الأمر الذي يمهد الطريق للتجرأ والتجاوز على باقي القيم والمثل الإنسانية الأخرى، ومنها أن يصطنع الطامع المروءة ويدعيها، في الوقت الذي هو أبعد ما يكون عنها، كما إنه يحاول نسج الأكاذيب في هذا الجانب ويقدمها للآخرين كحقائق. أما الأثر الخطير الآخر الذي ينتج عن الطمع فيكمن في إيقاع عرض الطامع في مستنقع الرذيلة والانحراف، وتدنيس شرفه وضياع الكثير من القيم الاجتماعية الكريمة، وأكثر من ذلك يؤدي هذا الخلق الذميم. كما يؤكد الإمام عليه السلام في المقطع الأخير من حديثه إلى ذهاب علم المرء وارتمائه في أحضان الجهل وفقد ابسط المقومات العلمية والفكرية، وهو نتيجة حتمية لما يعيشه الطامع من حالة متردية يسودها التفكير بحب الدنيا والخلود لما تريده النفس من مطامع مادية.

ومما سبق نخلص إلى أنّ الطمع خلق مذموم، وصفة سيئة تعد من أخطر الأمراض التي تصيب المرء في نفسه وعقله ومعتقده؛ الأمر الذي استدعى من إمامنا الكاظم عليه السلام أن يحذر منه أيما تحذير، ويبين مخاطره وآثاره السلبية على حياة الأمة.

---

١ : ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٢ - ص ١٧٤١.

٢ : الخصال، الشيخ الصدوق، ج١، ص٨.

٣ : سورة الفرقان، الآية ٤٤.

٤ : ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٤، ص٢٨٠٢.

# صفات أخلاقية
## لاستكمال الإيمان

حسن شاكر الجبوري

هناك سمات وميزات كثيرة تميز المؤمن الصالح من غيره، تؤهله لبلوغ أعلى مراتب الكمال والرقي، وتجعله المحور الأساس في نجاح مسيرة الحياة، والوصول إلى أعظم الغايات الإنسانية، فضلاً عن تأهيله لحمل مشعل الخير والصلاح في الأمة.

ولعل من أعظم تلك السمات وأكثرها فعالية وتأثيراً في نفس المؤمن ومن يحيط به ما حثت عليه الكثير من الوصايا والتوجيهات القيّمة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث جعلوا من مهمة بناء شخصية المؤمن الرسالية الهدف الأول في حركتهم المباركة ومشروعهم الإلهي، وقدموا كل ما من شأنه أن يخدم الدين، وينفع الناس ويشيع الفضيلة والوئام بينهم.

وعلى هذا الأساس، شرع تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ومنذ بدايات عمره الشريف بأداء هذه المهمة الشريفة، وذلك عبر جملة من الوصايا الشريفة التي قدمها كمنهاج لبناء الذات للفرد المسلم المستكملة لشروط الإيمان كافة، وممارسة دوره وفقاً لما رسمته الشريعة المقدسة، ومن ثم الانطلاق نحو القاعدة الأوسع المتمثلة بالمجتمع ككل.

ومن أهم تلك اللمحات المضيئة التي تحمل معاني كثيرة تؤسس لعلاقة وطيدة بين العبد وربه، ويستكمل من خلالها إيمانه قوله عليه السلام: ( أربع من كن فيه استكمل إيمانه: من أعطى لله، ومنع في الله، وأحب لله، وأبغض فيه)[1]، حيث يُخاطب عليه السلام من خلال هذه المفردات البليغة أبناء الأمة ويدعوهم إلى اتباع نهج سليم واضح المعالم يستند إلى أسس عقائدية رصينة أربعة هي:(العطاء والمنع والحب والبغض)، فلو أمعنا النظر والتدبر في كل مفردة من هذه المفردات نجدها .إذا ما وظفت في مرضاة الله تعالى .سلوكاً إيمانياً راقياً يسمو بروح العبد إلى أرقى الدرجات. فالعطاء الذي يشير إليه الإمام عليه السلام هو البذل والإنفاق بشقيه المادي والمعنوي الذي يصب في مرضاة الله تعالى عبر السبل المشروعة التي أقرتها الشريعة المقدسة، وهذا ما نستشفه من دقة تعبير الإمام عليه السلام بقوله (أعطى لله)، مثال ذلك أن يعطي العبد من ماله الحلال إلى من يستحقه من الفقراء والمعوزين ابتغاء مرضاة الله تعالى ونيل القبول عنده، وكذا الحال فيما يخص العطاء في الجوانب المعنوية كتوظيف الجاه والمكانة المرموقة، والقوى الذهنية والبدنية لخدمة الآخرين والسعي في قضاء حوائجهم، فضلاً عما يدخل تحت مظلة هذا السلوك الإيماني من آداب حسنة يبديها المؤمن لإخوانه كطلاقة الوجه وحسن المعاشرة والتودد إليهم وهذا ما أكده الكثير من الوصايا المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام كقول أمير المؤمنين عليه السلام: (أول المروة طلاقة الوجه وآخرها التودد إلى الناس)[2].

أما المنع الوارد في حديث الإمام عليه السلام بصيغة (منع في الله)، فهو تأكيد واضح منه على منع العطاء وعدم الإنفاق .وبكل أشكاله .في الموارد والمجالات المخالفة لأمر الله تعالى والتي توجب غضبه وسخطه، فضلاً عن الابتعاد عن مواطن الشبهة والشك في هذا السياق. والمصاديق كثيرة في هذا الجانب، لعل أبرزها الإنفاق على الملذات الدنيوية المحرمة، وإشباع الغرائز النفسية بما حرمه الله تعالى. هذا على الصعيد المادي، أما في الجانب المعنوي فالشواهد والأمثلة هي الأخرى غزيرة أبرزها توظيف الجاه والمنصب والمكانة الاجتماعية لأغراض محرمة ومشبوهة، ومن هنا جاء هذا القيد والشرط الإيماني، حيث عده الإمام عليه السلام من موجبات استكمال الإيمان.

أما حالة (الحب لله والبغض فيه) التي وردت في حديث إمامنا الجواد عليه السلام فهي الأخرى تؤشر أساسين أو شَرطَين مهمين لاستكمال المرء لمقتضيات الإيمان. الأول يتمثل في تفعيل علاقة المرء بربه سعياً للوصول إلى أقصى درجاتها من خلال حب كل توجه أو سلوك أو عمل يَصب في مرضاة الله تعالى، فلا ريب أن كل ذلك متعلق به سبحانه وتعالى ومنسوب إليه، وهناك شواهد كثيرة يمكن أن تؤكد هذا المعنى منها حب كل من يسارع في الخيرات، ويسعى إلى خدمة عباد الله تعالى، فالتودد لمثل هكذا أشخاص، وحب عملهم لا شك يعد حباً لله تعالى، لأن هذه الأفعال بجملتها توجب القرب من الله تعالى، وهو ما يسعى إليه كل مؤمن. وأما البغض في الله فهو خُلق لا بد للمؤمن أن يتخلق به إذا كان متبنياً لمبدأ الحب لله تعالى، فمقبال كل حب في الله كحب المطيعين له والمحسنين لعباده يتوجب على المؤمن أن يبدي معالم البغض في الله وبمقت كل إنسان يقوم بسلوك أو عمل فيه معصية لله وإساءة لخلقه..

خلاصة القول، يتبين لنا مما سبق أن هذه الوصية المباركة تعكس اهتمام إمامنا الجواد عليه السلام بنشر المعارف والعلوم الإسلامية، وبث مكارم الأخلاق ونهج السبل المثلى للوصول إلى مرضاة الله تعالى، وذلك امتثالاً للأمر الإلهي وبما تقتضيه المرحلة من سلوك وحكمة ومعرفة بخفايا الأمور.

---

١: كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، علي بن أبي الفتح الاربلي، ج٣، ص١٤١.

٢ : عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي، ص١٢٤.

# استفتاءات

## سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

## السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

وردت إلى مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله
بعض الاستفتاءات الشرعية التي تخص المجتمع وفيما يأتي نصها:

## مجالس العزاء (فواتح أهالي الجنوب)

بسمه تعالى (وله الحمد)

والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على رسول الله محمد وعلى آله بيته الطيبين الطاهرين

سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الموضوع/ مجالس العزاء (فواتح أهالي الجنوب)

المواساة لأهل الميت مستحبة ألا أنه أصبح جوراً علينا، ورحم الله رجلاً رأى جوراً فرده وبدعة مبتدع فهداه فكانت المواساة لازمة للألفة والعزة وموصلة للكرامة والرحمة وأصبحت للقلوب ضاغنة وللصدور شاحنة وللنفوس دابرة وللأيدي كل ذلك بسبب ما ألفينا عليه آباءنا من طريقتهم في إقامة مجالس قراءة الفاتحة على أمواتهم والتي تتلخص بما يلي.

إقامتها في (جوادر) ومن المعيب عندهم إقامتها في المساجد.

تكون الولائم من ذبح الذبائح الكثيرة والطعام الكثير... غداء وعشاء وترمى بها في الأزبال! لكثرتها والإسراف فيها وتكون هذه من أموال أهل الميت تثقل كاهلهم وأعناقهم بالدين الذي يصعب تسديده حتى وإن كانوا قُصّراً فتصرف هذه الأموال منهم بدون رضاهم.

على المواسي بعد قراءة الفاتحة أن يدفع مبلغاً من المال يعتبر كمساعدة لأهل الميت وأصبح هذا الدفع ملزماً اجتماعياً وعرفياً بل يعتبر ديناً يجب تسديدة وإلا فيحق لأهل الميت مطالبته بالدفع لأنهم قد دفعوا له ذلك في مصيبته، ومن هنا أُثقلت الناس بالواجبات وتململوا منها وهم يفكرون في تركها بل أن الفقراء والمعوزين لا يجدون من يواسيهم لعدم مقدرتهم على دفع المال للآخرين فصار المدار في المواساة وعدمها المبلغ الذي يدفع وليس الاستحباب والترابط الاجتماعي الإسلامي.

تكون الفواتح من الصباح حتى الليل! مما يؤدي إلى تعطيل بعض المحبين وقطع أرزاقهم والتعب النفسي والبدني الذي يؤدي في الغالب إلى أصابهم في الأمراض والعياذ بالله وكل هذه الأمور جعلت (الفواتح) تسبب الحرج الشديد في الوقت الحاضر لذوي الميت وللمواسين وقد يأتي يوم نجد أهل الميت قد استوحشوا بميتهم والناس قد ابتعدوا عن مواساتهم وهذا ما نخشى حصوله فتصير الدنيا أملك من الآخرة والعاجلة أذهب من أجله.

ولأجل هذا نستفتيك سيدنا لتبين لنا ما افترض الله علينا من استحباب المواساة وتبين لنا الطريقة المثلى التي ترضي الله ورسوله وما في طريقة آبائنا ومجتمعنا من مخالفة أو مطابقة لأحكام الدين والشرع المبين وأن تمن علينا بنصيحة لطريقة تكون أكثر مواساةً وألزم ألفةً وجماعة يسير عليها أولنا ويلزمها آخرنا وتتوارثها الأجيال من بعدنا أحياء للسنة والبرهان وإماتة للبدعة والبطلان.

هذا وأدامكم الله مذكراً بالقرآن وناصحاً للإخوان.

خدامكم

بعض المؤمنين والسادة وشيوخ العشائر العراقية في جنوب العراق

**بسمه تعالى**

**إن تعزية المصاب وإن كانت سنة مؤكدة بل فيها أجر عظيم وثواب جسيم كما نطقت بفضلها الأخبار إلا أنه يكفي فيها رؤية صاحب المصيبة كما ورد في الحديث وكفاك من التعزية أن يراك صاحب المصيبة، ويجوز الجلوس فيها ولكن قيل بكراهة ما زاد على يوم واحد إلا أن يكون الجلوس بقصد قراءة القرآن والدعاء.**

**وينبغي مع ذلك مراعاة التعزية فلا يحسن التثقيل على أهل الميت وذويه وإحراجهم فإن ذلك ينافي التسلية لهم والمواساة معهم. بل يراعي التخفيف عنهم وإعانتهم ما أمكن.**

**وقد ورد استحباب إرسال الطعام إليهم، وكأنه لدفع العناء عنهم وتكريمهم، كما ورد كراهة الأكل عندهم، ففي الحديث عن الصادق عليه السلام : (الأكل عند أهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية). وذكر بعض الفقهاء أنه يختص بما كان من عندهم لا ما يهدى إليهم من الأقرباء والجيران على السنة المذكورة.**

**كما يجب مراعاة المعزين للحدود الشرعية في تعزيتهم ووفودهم على أهل الميت من اجتناب إلحاق الضرر بهم والتصرف في أموالهم بغير رضاهم أو التبذير والإسراف فيها فإن هذا المقام أحق بمراعاة التقوى فيه فإن في ذكر الموت عظةً لمن يتعظ وعبرة لمن يعتبر وعلى المؤمن أن يتذكر أنه لاحق بهم عن قريب فيحتاط لدينه ما شاء. فلا تؤدي الغفلة إلى تحريف هذه السنة الشريفة عما أريد منها من التخفيف عن أهل الميت والتكريم لهم إلى خلاف ذلك فيحبط بذلك الأجر وتزول البركة وتوجب الفُرقة والله العالم.**

**مكتب سماحة الإمام السيد علي السيستاني حفظه الله**

**الختم يحمل عام ١٤٢٨ للهجرة النبوية الشريفة**

# الإجازات المرضية

بسمه تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال:

نحن جمع من الأطباء نتعرض للإحراج في كثير من الحالات لمنح (الإجازات المرضية) على خلاف الضوابط الأصولية بمبررات مختلفة سواء بالنسبة إلى الموظفين أو طلبة المدارس والجامعات وغيرهم.

فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟

وما حكم الراتب الذي يتقاضاه الموظف بأزاء عدم دوامه بسبب هذه الإجازات غير الأصولية؟

أحد المؤمنين

**الجواب:**

**بسمه تعالى**

**لا يجوز منح (الإجازات المرضية) خلافاً للضوابط الأصولية، كما لا يجوز للطبيب الشهادة بما لا صحة له واقعاً. ولا يستحق الموظف من الراتب ما يكون بإزاء فترة مختلفة عن الدوام من جراء ذلك.**

١٣/ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ

بسم تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية ا... العظمى الإمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمة ا... وبركاته...

السؤال:

نحن جمع من الأطباء نتعرض للإحراج في كثير من الحالات لمنح (الإجازات المرضية) على خلاف الضوابط الأصولية بمبررات مختلفة سواء بالنسبة إلى الموظفين أو طلبة المدارس والجامعات وغيرهم.

فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟

وما حكم الراتب الذي يتقاضاه الموظف بأزاء عدم دوامه بسبب هذه الإجازات غير الأصولية؟

أحد المؤمنين

الجواب:

بسمه تعالى

لا يجوز منح (الإجازات المرضية) خلافاً للضوابط الأصولية، كما لا يجوز للطبيب الشهادة بما لا صحة له واقعاً. ولا يستحق الموظف من الراتب ما يكون بإزاء فترة مختلفة عن الدوام من جراء ذلك.

١٣/ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ

# إدعاء (السيادة)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فقد انتشرت في زماننا هذا ظاهرة إدعاء (السيادة) أي الانتساب إلى آل البيت عليهم السلام عند أناس ينتمون إلى عشائر وأسر لم تكن معروفة من قبل بذلك، وقد كثر الاختلاف في بعض العشائر بين من ينفي سيادتها ومن يثبتها، ونجم عن ذلك مظاهر سلبية اجتماعية كثيرة بين المؤمنين من مهاترات شديدة وإحراجات بالغة بل وقطع صلة الأرحام في حالات غير قليلة. ويحتج مدّعو السيادة في الغالب بقصص وحكايات تزعم انتسابهم إلى بعض الأسر العلوية المعروفة ويضيف آخرون إلى ذلك التمسك باختبار الحمض النووي بزعم أنه يثبت تفرعهم من أصول هاشمية ويساعدهم على ذلك بعض الباحثين في الأنساب حيث ينظمون لهم شجرة يلحقونهم فيها بشجرة بعض المعروفين بالسيادة من خلال التطابق في أسماء بعض أجدادهم ونحو ذلك.

فما هو توجيه سيدنا المرجع الأعلى دام ظله في هذا الموضوع الخطير الذي أصبح ظاهرة اجتماعية مقلقة؟

جمعٌ من المؤمنين

**بسمه تعالى**

**لا يجوز إدعاء (السيادة) لمن ينتمون إلى عشائر وأسر لهم تُعرف بالسيادة في مناطق سكناهم بل عُرفت بخلافها جيلاً بعد جيل، ما لم يستندوا إلى مستندات قديمة وشواهد واضحة تعدّ من المناشئ العقلائية لحصول الاطمئنان بها وقلما يكون ذلك، لما علم- قديماً وحديثاً- من حرص أهل هذا النسب الشريف على حفظه عموماً، واشتهارهم به في بيئتهم نوعاً، وعدم ضياعه وخفائه فيها إلّا قليلاً. وليس في مقابل ذلك غالباً- مما يساق شاهداً على الانتساب- سوى أمور لا تورث يقيناً ولا توجب وثوقاً. بل أقصاها الظن والتخمين الذي لا حجّة فيه شرعاً، كما لا حجيّة لقول الباحثين في الأنساب الذين يعولون على الحدس والتخلي في تنظيم شجراتها مثلما يحدث ذلك في هذا العصر أحياناً. ولا عبرة أيضاً باختبار الحمض النووي في إثبات النسب البعيد فإنّ أقصى ما يُمكن أن يدّعي إثباته به هو النسب القريب من قبيل انتساب الولد إلى والديه فيما إذا عدّ طريقة علمية بينة لا تتخللّها الاجتهادات الشخصية. ومن المؤكد أنه لا يبلغ هذا المستوى في إثبات الأنساب البعيدة.**

**فعلى المؤمنين- وفقهم الله تعالى لمراضيه- الحذر من دعوى الانتساب بغير حجّةٍ قاطعة ورعاية الاحتياط والتثبّت في هذا الأمر المهم، وليعلموا أنّ الله تعالى خلق الخلق أقواماً من أنسابٍ شتى ولم يرخص في أن ينتسب المرء إلى غير من ينتسب إليه قال عزّ وجل: (أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) وورد في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله اللعن على (من انتمى إلى غير أبيه). والتشديد في (إدعاء نسبٍ لا يُعرف). فمن شبّه الأمر على نفسه وأقربائه فأدّعى النسب الشريف بغير حجّة ظاهرة فقد ارتكب خطيئة ولم يبارك الله سبحانه له في انتسابه ولم يسعد به في دنياه وكان وبالاً عليه في يوم القيامة وإذا تلقى بذلك جاهاً أو مالاً لم يستحقه فإنّما تلقّى حراماً وسحتاً. ومن تورّع عن ذلك فقد وقى نفسه الخطيئة ووفد على الله تعالى كريماً وقدّر له تورّعه. ومن كان قد أخطأ من قبل وظنّ صحّة عمله ثم رجع إلى الحق فلا غضاضة عليه في خطئه ولكن عليه إذا كان قد أقنع به آخرين أن يرشد من اتبّعه ولوثيق ذلك حتى ترتفع الشبهة عنه. ومن ثبت على موقفه الخاطئ وأصر عليه صار خطؤه خطيئة وحُمّل وزره ووزر من تبعه.**

**وعلى أبناء العشيرة التي يدّعي بعض أفرادها (السيادة) من دون حجّةٍ قاطعةٍ عدم تصديق دعواهم، وعلى من اعتقد صحتها عدم الإلحاح على غيره بقبولها وترتيب الآثار عليها وعلى جميع الأطراف عدم جعل الاختلاف حول هذا الأمر سبيلاً إلى المهاترات والمشاحنات وسبباً لقطيعة الأرحام، بل عليهم التعامل فيما بينهم بالرفق والحسنى ومراعاة الأخوة الإيمانية التي تجمعهم بغض النظر عن أي علقة أخرى، والله الهادي إلى سواء السبيل.**

١٧/ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ

# مجرد تساؤلات ... ؟!!

إعداد: أ.د. جمال الدباغ

تطرق السيد جعفر الأعرجي الكاظمي النسّابة المتوفى (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م) في كتابه «مناهل الضرب في أنساب العرب» المطبوع في إيران سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م إلى نسل الأمير الشريف حُميضة من أمراء مكة المكرمة المتوفى (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) ومنهم السيد مصطفى بن عيسى الذي من عقبه السيد عُطيفة: كان وجهاً من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم، والأعيان المطبوعين عند الأكابر والأعاظم، وكان يخدم المشهد الشريف الكاظمي، وبسبب ذلك تولّى كثيراً من أوقاف المشهد كالتاجي وغيره. انتهى موضع الحاجة مما أورده السيد الأعرجي.

والعبارة الأخيرة هي محل التساؤلات الآتية:

١. من المؤكد أن السيد عُطيفة ليس الخادم الوحيد في المشهد الكاظمي المقدس، ومن ثم فإن هناك خدماً غيره يمكن أن يكونوا مسؤولين عن أوقاف أخرى.

٢. يُفهم من العبارة أن التاجي بالكامل وقف للمشهد الكاظمي المطهر.

٣. من الواضح أن هناك غير التاجي من أوقاف المشهد تحت تولية السيد عُطيفة.

إن منشأ هذه التساؤلات أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ليس لديها الآن (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) أيّ أوقاف تابعة للمشهد الشريف لا في التاجي (الذي يُفترض وفق عبارة السيد الأعرجي أن يكون بالكامل من أوقاف المشهد) ولا غير التاجي في أي مكان آخر، فأين ذهبت؟؟؟!!! قال تعالى: « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ". وقال أيضاً: " إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً «. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لا نعلم متى وُلد السيد عُطيفة ولا سنة وفاته؟ ولكنه كان موقّعاً على وثيقة كاظمية تاريخها ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م أي أنه كان حياً قبل حوالي ١٨٠ سنة. أما مؤلف الكتاب فقد توفي قبل ١٠٦ سنوات ولا نعلم متى ألّف كتابه قبل وفاته؟

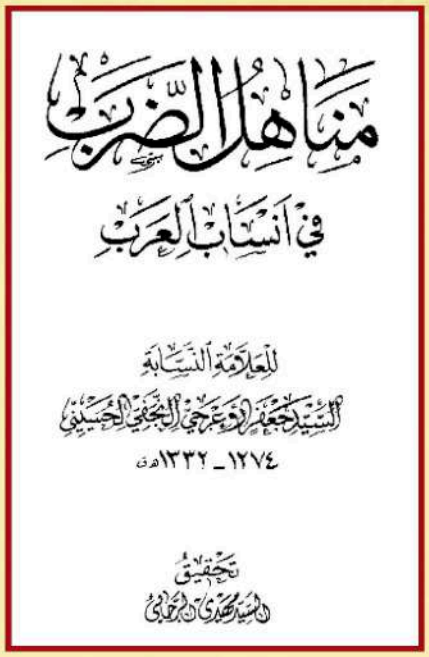

الكتاب : مناهل الضرب في أنساب العرب
المؤلف : السيد جعفر الأعرجي
المحقق : السيد مهدي الرجائي
الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم
المطبع : مطبعة حافظ
تاريخ الطبع : ١٤١٩ هـ ق . ١٣٧٧ هـ ش
العدد : ١٠٠٠ نسخة
الطبعة : الأولى
ليتوگرافي : تيزهوش
شابك : ٣ - ٢٣ - ٦١٢١ - ٩٦٤

أعقاب موسى الجون ..... ٢٨١

ومنهم : السيّد مصطفىٰ بن عيسىٰ ، له عقب .

ومنهم : عطيفة بن المصطفىٰ المذكور ، كان وجهاً من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم ، والأعيان المطبوعين عند الأكابر والأعاظم ، وكان يخدم المشهد الشريف الكاظمي ، وبسبب ذلك تولّىٰ كثيراً من أوقاف المشهد كالتاجي وغيره ، وكان من أصحاب الوالد الماجد ﷺ، وعقبه من رجلين : علي ، ومحمّد .

فأمّا السيّد علي بن السيّد عطيفة ، فكان عالماً فاضلاً ورعاً ، وكان من مشائخ الاجازة ، يروي اجازة عن الشيخ الجليل العلّامة الفهّامة المؤتمن أفضل المتأخّرين في زمانه ، الشيخ حسن بن العلّامة الشيخ جعفر . ويروي أيضاً عن علّامة العلماء الأعلام ، ومرجع الخاصّ والعامّ السيّد محمّد بن السيّد جعفر بن السيّد راضي ﷺ، وهو والد المصنّف . ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل العلّامة الفهّامة الفقيه النبيه ، أفضل فقهاء زمانه ، وأعلم علماء اوانه ، وارث المفاخر ، بحر العلوم الزاخر ، الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر . ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل والحبر النبيل ، العلّامة الفهّامة ، القدوة الامين ، مولانا الشيخ محمّد حسن آل يس ، وهو آخر من أجازه من العلماء الأعلام ، وقد أوقفني علىٰ إجازاته أيّام قرائتي عليه ، وأجاز لي جميع إجازاته [1].

وله عدّة مصنّفات في فنون عديدة ، وكانت له اليد الطولىٰ في علم العربيّة ، وكان في مشهد الكاظم ﷺ يومئذ ثلاث رجال يعدّون من رجال هذا العلم ، وهم : السيّد علي بن السيّد عطيفة المذكور ، وقد شرح منظومة أستاده الشيخ الجليل

(١) أقول : وقفت علىٰ شرح لطيف مختصر بخطّه علىٰ درّة بحر العلوم ﷺ وعلىٰ حاشية لطيفة علىٰ طهارة الرياض بخطّه ، وقد اشتريتهما من ولده السيّد الجليل السيّد حسن ﷺ والآن عند السيّد جعفر عطيفة رئيس بلديّة الكاظميّة ، وهما يدلّان علىٰ كثرة إطّلاع المؤلّف في الفروع الفقهيّة والمسائل الأصوليّة ، ذكرناه في كتابنا في التراجم فراجع «منه».

وثيقة كاظمية تاريخها ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م

بمناسبة الذكرى المئوية لرحيل سيد الفقهاء المحققين، وفخر المجتهدين
السيد إسماعيل الصدر الكبير قدس سره ١٢٥٨ - ١٣٣٨هـ

# السيد إسماعيل الصدر الكبير قدس سره
## نجم في سماء العلم والفضيلة

إعداد:
الشيخ غروان سهيل الكيدار

لقد كان السيد إسماعيل الصدر الكبير قدس سره قليل النظير في نفسه، نادر القرين في أخلاقه، لا تفتح العين على أفضل منه في قدسي غرائزه، قد انفرد عن مواقف الأشباه في أفعاله وأقواله، لا يدرك قرينه في محاسبة نفسه ومراقبتها آناء الليل وأطراف النهار، قد قصر سمعه وبصره وفؤاده وسائر حواسه وجوارحه في حركاته وسكناته على ما يرضي الله تعالى، ويقربه إليه زلفى. فإذا نطق أو صمت، فإنما ينطق ويصمت لله، وإذا تحرك أو سكن فإنما يتحرك ويسكن لله عز سلطانه، كأنما هو ماثل بين يديه، أو أن الله سبحانه نصب عينيه، يراقبه في جميع حالاته، وفي سائر أوقاته فيتحرى العبادة له في كل ما يتفوه من حرف، أو يلحظ بطرف أو ما ينطوي عليه ضميره، أو يسبح في خاطره فكانت له جلالة تعلو على الجباه ومهابة تمتلئ منها الصدور إكباراً، على ما فيه من تواضع الخضوع لله عز وجل، وخفض الجناح للمؤمنين.

نشرت هذه الصورة في كتاب ريحانة الأدب الجزء ٤٢١/٣ لمؤلفه المبرزا محمد علي مدرس، وذكر أن المشهور إن الصورة للسيد محمد حسن الشيرازي ولكن السيد صدر الدين نقل السيد إسماعيل الصدر أخبره أن الصورة لوالده.

وكان ﷺ من أجمع العلماء والأعلام لأشتات العلوم نقلية وعقلية، مشاركاً فيها مشاركة تامة، إماماً في الفقه وما إليه، من أصول وحديث وتفسير، وغيره من العلوم والفنون، حجة في كل ما يضبط من الكتاب والسنة من حقائق ودقائق عقلية ونقلية، بحراً لا يسبر غوره، ولا ينال دركه.

## نسبه الشريف:

هو السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين ابن السيد صالح ابن السيد علي نور الدين ابن السيد نور الدين علي المعروف في كتب التراجم بـ(علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي).

## ولادته:

وُلد ﷺ في أصبهان سنة ١٢٥٨هـ[1].

## نشأته ومسيرة حياته:

تُوفي والده ﷺ وله من العمر أربع سنين فكفله أخوه الأكبر السيد محمد علي الملقب بـ(آقا مجتهد)، فلم يأل في تربيته جهداً، ولم يدخر في تأديبه وتهذيبه وسعاً فحصر عليه المقدمات كالنحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، وبعض الفقه والأصول، حتى تُوفي أخوه سنة ١٢٧٤هـ عندها تكفل بتدريسه صهره على أخته حجة الإسلام الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي الأصبهاني وأهلم بشؤونه وتدريسه أصول الفقه ودقائقها، وحضر الفقه كشف غوامضها حتى أصبح السيد في أصبهان ممن يشار إليه بالبنان. وفي سنة ١٢٨١هـ هاجر إلى العراق قاصداً النجف الأشرف ليحضر مجلس درس خاتمة المحققين المدققين الشيخ مرتضى الأنصاري ﷺ. وحين بلغ كربلاء المقدسة فوجئ بنعيه، وذلك سنة ١٢٨١هـ فبلغ الأسف به كل مبلغ، وأتى النجف الأشرف وحضر مأتم الشيخ، وأتصل بأفاضل تلامذته إمام الكل المبرزا السيد محمد حسن الشيرازي، فوجد عنده ضالته التي كان ينفقها من الشيخ، فعكف على دروسه في الفقه والأصول، ووقف في الفقه خاصة على فقيهي النجف يومئذ، الشيخ مهدي حميد الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء ﷺ (ت ١٢٨٩هـ) والشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي (ت ١٢٩٠هـ).

وفي سنة ١٢٨٢هـ خرج قاصداً حج بيت الله الحرام، وتشرف بزيارة المدينة على مشرفها الصلاة والسلام، وفي الحج مُني الحجاج بقارعة الوباء، وكان جارفاً بهم، فهلك فيها ذريعاً بهم، وقضى على شقيقته وجميع رفقائه يومئذ ونجت مخائله بالسيد بقيه فأشفى على الخطر، لكن الله عز وجل شفاه بلطفه فرجع إلى النجف، وصمم على مواصلة درسه بخوض عباب العلوم، وكان ﷺ ناقد الهمة في جمع أشتاتها، والبحث في دقائقها، وتمحيص حقائقها.

وفي سنة ١٢٨٧هـ تأهل بالعقيلة العلوية الجليلة أم أولاده كريمة ابن عمه الإمام أبي الحسن هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح أخت والدة السيد عبد الحسين شرف الدين.

وفي سنة ١٢٩١هـ أصابه ضعف في قواه، وهزال في جسمه لجهوده في العلم والعمل آناء الليل وأطراف النهار، مع زهده في الدنيا، وتقشفه في العيش، وخشونة في المأكل وخشونة في الملبس، ومراقبة للنفس في حركاتها وسكناتها، فألزمه الأطباء بتغيير الهواء، فأم أصبهان مسقط رأسه، وموضع أنسه، ففسحت له باع الترحيب وأحلته صدرها الرحيب، فعكف أهل العلم عليه أنساً به، واحتفل حشد الناس لديه جميعهم في خدمته خاكماً ومحكوماً، وعمر المسجد الجامع في أصبهان بجماعته في الفرائض الخمس، وكانت له من الجلالة ما تطامن لديها المفارق، وعنت لها الجباه فصبغت عليه الخناق إذ كان من طبعه كراهة الظهور، وحب البساطة في كل الأمور، فعقد بيته على الفرار، فخرج من أصبهان على وجه لا يشعر به أحد، وتنكب الطريق حتى أتى العراق.

فوجد أستاذه الإمام الشيرازي قد هاجر إلى سامراء، وقد استتبت له الرياسة العامة في الدين، وانحصر أمر التقليد به في جميع الأقطار، وعندما بلغ السيد الشيرازي رجوع السيد الصدر إلى النجف الأشرف دعاه إليه بكتاب ليستعين به في مهماته العلمية والعملية، فلباه السيد مهاجراً إليه، عندها اشتهر السيد بـ(الصدر) ليتميز به عن السيد مبرزا إسماعيل الشيرازي كرفع الاشتباه، وكان سبب إستدعائه أن السيد أستاذه لما كبرت إشغاله، وكبر سنه وضعف عن التدريس، رأى أن يقيم عنه بدلاً في ذلك، فوكل السيد الصدر بالمهمة ووصاها إليه وإلى كل من الإمامين السيد محمد الأصبهاني الحسيني (ت١٣١٨هـ) والشيخ المبرزا محمد تقي الشيرازي (ت١٣٣٨هـ)، فكان هؤلاء الثلاثة أقطاب العلم والتدريس في سامراء، وهم المحور، وعليهم المدار، بإجماع من كان في سامراء من أعلام الدين وأساطين المجتهدين.

وفي سنة ١٣١٢هـ تُوفي أستاذه السيد المقدس المجدد الشيرازي فامتدت إلى تقليده أعناق كثير من الناس، فلقبي إليه مقاليد أمرهم في الأحكام الشرعية.

وفي سنة ١٣١٤هـ خرج من سامراء فلحقه معظم علمائها، كالمقدسين الشيخ ملا فتح علي سلطان آبادي، والشيخ مبرزا حسين النوري، والسيد حسن الصدر، والسيد إبراهيم الخراساني، وأمثالهم وجميع المحققين من تلامذته كالشيخ حسن الكربلائي والمبرزا محمد حسين النائيني والسيد علي الشيرازي، وغيرهم واستوطن السيد كربلاء لائذاً بسيد الشهداء ﷺ خامس أصحاب الكساء، فكان من أفضل مراجع الأمة، تُرجع إليه في كل مهمة.

## أخلاقه:

كان ﷺ ذا هيبة في بشاشة، ورهبة في طلاقة وجه، ووقار في تواضع وسكون في رقة أعطاف، وشدة في لين، وعقل وحزم وثبات، ونظر دقيق في عواقب الأمور، وفراسة عربية، فربما عرف الرجل بالنظر الأول، حسن البيان، عذب اللسان، طيب المحضر، هشاً بشاً، يمشي وحده، ويسافر وحده، ويجيب عن المسائل الواردة إليه، مع كثرتها، بنفسه وبخطه الشريف، وهو في جميع الأحوال دائم المراقبة في أقواله وأفعاله، وحركاته وسكناته، شديد في ذات الله يغضب لغضبه، ويرضى لرضاه، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يلويه عن الصواب عذل عاذل، هكذا وصفه

---

[1] في بغية الراغبين، ج١، ص٢٩، إن ولادته عام ١٢٥٥هـ

العلماء المحققون.

### أساتذته:

وهم أخوه الأكبر العلامة الفاضل، السيد محمد علي المعروف – أقا مجتهد- (ت١٢٧٤هـ)، والشيخ محمد باقر بن محمد تقي الأصبهاني، والشيخ الفقيه المتبحر الشيخ راضي بن محمد النجفي، والشيخ الفقيه أستاذ العلماء المحققين، مهدي بن علي بن الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، والسيد المجدد الشيرازي الميرزا محمد حسن (ت١٣١٢هـ).

### تلامذته:

أبرزهم - السيد أبو القاسم الدهكردي الأصبهاني، والسيد حسين بن إبراهيم القشاركي، والشيخ عبد الحسين بن باقر آل ياسين ووكيله الشيخ محمد رضا، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد علي السيستاني، والسيد ميرزا علي أقا بن المجدد الشيرازي، والأقا محمد حسين الطهراني، والسيد محمد رضا البوشت مشهدي الكاشاني، والميرزا محمد علي بن عباس الهروي الخرساني، والشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد أبو الحسن الطالقاني، والسيد أسد الله الأصبهاني، والشيخ محمد تقي القزويني، والشيخ محمد سعيد الكلبايكاني وغيرهم.

### مؤلفاته:

١.حاشية على مجمع الرسائل، ط- بومبي ١٣١٥هـ.
٢.مختصر نجاة العباد، ط- بومبي ١٣١٨هـ.
٣.منهج الرشاد، ط- إيران ١٣٢٤هـ.
٤.أنيس المقلدين، ط- بومبي ١٣٢٩هـ.

### وفاته:

في سنة ١٣٣٤هـ اعتل مزاجه، فأتى الكاظمية لتغيير الهواء، ومراجعة الأطباء، ولم يزل حتى قضى نحبه، وأجاب داعي ربه، في ظهيرة يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى ١٣٣٨هـ فقدس الله روحه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً، ولما شاع خبر وفاته كان يوماً مشهوداً وأقبلوا إلى داره وقد ملأهم الحزن والبكاء وحمل نعشه العلماء والأعيان والعامة، ثم دفن لائذاً بجوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام في الرواق الشرقي لجهة باب المراد وهي الآن معروفة بـ(مقبرة آل الصدر).

وأقيمت مجالس الفواتح في سائر أنحاء العراق، ولا سيما في الكاظمية وبغداد، ورثاه الشعراء والأدباء، وأبنه العلماء والكبراء، ومنهم.(الشيخ محمد حسن أبو المحاسن، والشيخ الحجة مرتضى آل ياسين، والشيخ الحجة راضي آل ياسين، والسيد حسون القزويني، والشيخ عبد الحسين الأزري، والأستاذ كاظم الدجيلي، والسيد صالح الحلي، والشيخ مهدي جرموكة الكاظمي، وخطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، والشيخ محسن الخالصي، والسيد حسن البغدادي، والشيخ حسن صادق)، وقال الإمام الشيخ مرتضى آل ياسين مؤرخاً وفاته، وقد كتب على الشباك الذي نصب في مقبرة السيد في الطارمة الشرقية في المشهد الكاظمي، وهو.

جدث حوى أبرئت بـا ابن المصطفى
جدث تصفـن محكـم التنزيل
أبرئـت فـرداً في الـورى فلم يكن
لك فيه مـن حل سـوى جبريل
ولديك أملاك السـماء عواكف
لرعـاك بالتسـبيح والتهليـل
أعظم بـه جدثاً غـدت أملاكها
لثناءه بالنظـم والتفضيـل
فإذا مـررت به وجئـت مؤرخاً
سـلم فهـذا حجر إسـماعيل

وتجعله صدر الدين أبيات في تاريخه وهي.

نَبِّئ بِلَك أعفى القبرُ شخصَك في الثرى
فبهمات ما أحمـى فصاحَتَك القبرُ
لقدْ كنتَ سـرَّ الله بين عباده
ومِنْ سـنن العادات أن يُكتم السرُّ
فطوبى لقبـر أنت فيـه معيَّبٌ
فقدْ غاب في أطبـاق ثراه البدرُ
ولسـتُ بمسلسـيٍ له القطر بعدما
غدا بقـراه اليوم يُنتجـعُ القطرُ
تحيَّرتُ صدر الحلـد مأوى فأرّخوا
(من الخلد إسـمعيل طاب لـه الصدر)
١٣٣٨هـ

خلف من الأولاد أربعة كلهم علماء فضلاء، هم.

السيد محمد مهدي(ت ١٣٥٨هـ)، عالم فاضل، قائم مقام أبيه في المرجعية، وإقامة الجماعة خلفه في الصحن الشريف الكاظمي، والسيد صدر الدين(ت ١٣٧٣هـ)، والسيد محمد جواد(ت ١٣٦١هـ)، والسيد حيدر(ت ١٣٥٦هـ) قدس الله أسرارهم جميعاً.

### بعض المصادر التي ذكرت السيد قدس سره:

١.الإجازة الكبيرة للسيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).
٢.الإجازة الكبيرة للسيد شهاب الدين المرعشي (ت١٤١١هـ).
٣.أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة للسيد محمد مهدي الأصبهاني.(ت ١٣٩١هـ)
٤.أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ).
٥.أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات، للسيد علي نقي النقوي(ت ١٤٠٩هـ).
٦. بغية الراغبين للسيد عبد الحسين شرف الدين.(ت ١٣٧٧هـ).
٧.تكملة أمل الأمل للسيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).
٨.درة الصدف فيمن تلمذ من علماء أصبهان بالنجف للشيخ رحيم القاسمي، الجزء الثالث(معاصر).
٩.الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية للسيد محمد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ).
١٠.ريحانة الأدب محمد علي مدرس تبريزي (ت١٣٧٣هـ).
١١.صيدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد للشيخ محمد طاهر السماوي (ت-١٣٧٠هـ).
١٢.كواكب مشهد الكاظمين.لعبد الكريم الدباغ، الجزء الأول(معاصر).
١٣.مرآة الشرق الشيخ محمد أمين الإمامي العتوني (ت١٣٦٧هـ).
١٤.مع علماء النجف الأشرف للسيد محمد القزوني (معاصر).
١٥.معارف الرجال للشيخ محمد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ).
١٦. معجم رجال الفكر والأدب في النجف للشيخ محمد هادي الأميني (ت١٤٢٥هـ).
١٧. مكارم الآثار للميرزا محمد علي المعلم الحبيب أبادي (ت١٣٩٦هـ).
١٨.موسوعة طبقات الشيعة للشيخ جعفر سبحاني (معاصر).
١٩. نقباء البشر في القرن الرابع عشر للشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ).
٢٠. هدية الزاري للمجدد الشيرازي، للشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ).

# إعادة تذهيب قباب ومآذن الإمامين عليهما السلام

تشكّلت لجنة من بعض الفضلاء ورجال الأعمال الخيّرين لإعادة تذهيب قباب ومآذن الإمامين الكاظمين عليهما السلام وذلك في سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

حيث قدّمت طلباً إلى وزارة الداخلية العراقية بإجازة اكتتاب مبلغ قدره عشرون ألف دينار عراقي (٢٠٠٠٠دينار) للمرحلة الأُولى.

وقد نشر ذلك في جريدة الجمهوريّة، ونقلت عنها مجلّة العدل النجفيّة بعددها العاشر، السنة الثالثة، وذلك بتأريخ جمادى الثانية سنة ١٣٨٨هـ = أيلول سنة ١٩٦٨م. وهذا نصّه:

اكتتاب عام لإعادة تذهيب قباب ومآذن الإمامين الكاظمين عليهما السلام:

نقلاً عن جريدة الجمهورية:

وافق الفريق الركن صالح مهدي عمّاش نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية على طلب تقدّم به فريق من رجال الأعمال لجمع اكتتاب بمبلغ ٢٠٠٠٠دينار لإنفاقه على برنامج لإعادة تذهيب قباب ومآذن مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وتضمّ اللجنة التي شكّلت للإشراف على الاكتتاب كلّاً من السادة:

الحاجّ عبد الرسول علي رئيس غرفة تجارة بغداد، والسيّد عبد الوهاب المشّاط، والشيخ نصر الله خلخالي، والشيخ محمّد حسين مؤيّد، والحاجّ حسين الشاكري صاحب معمل أحذية دجلة، والشيخ فاضل الشيخ علي الكليدار سادن الروضة الكاظمية، والحاجّ يوسف عبد الغفّار، و الحاجّ عبد الرحيم عبد الغفّار من رجال الأعمال.

وقد حدّد قرار وزير الداخلية مهمّة اللجنة لسنة واحدة.

ومن جهة أخرى صرّح الشيخ محمّد حسين مؤيّد الذي أشرف في السابق على عدد من المشاريع المتعلّقة بالروضات المقدّسة في كربلاء والنجف والكاظمية أنّ اللجنة ستشرع بمهمّتها فوراً، وأنّ كثيراً من رجال الأعمال أعربوا عن استعدادهم لتمويله، وسوف ينفق على المرحلة الأولى من المشروع.

وقال: إنّ ثمّة اتّصالات تجري مع عدد من الفنانين المعروفين في بعض الأقطار الإسلامية للقيام بإعادة تذهيب القباب والمآذن المذكورة. انتهى ما في المجلة.

أقول: كان المرحوم الشيخ محمّد حسين مؤيّد، والداعي الشاكري من المشرفين على تنفيذ المشروع، بالإضافة إلى تبرّعنا ومساهمتنا المالية.

وقد جلبنا صاغة فنّيين متخصّصين مسلمين من الهند لهذا الغرض، وأخلينا لهم عدّة غرف في الطابق الثاني من الصحن الشريف لسكنهم وعملهم، ثمّ اشترينا الذهب المطلوب للمئذنة الأولى من البنك المركزي العراقي، سعر الكيلو غرام الواحد عيار(٩٩٩٩) بـ٤٨٠ ديناراً فقط حينذاك، وقد باشرنا بالعمل، وكنّا نزورهم ليلياً، لمراقبة أعمالهم، كما هيئنا غرفة في الصحن الشريف في الطابق الأرضي اتّخذناها لإدارة أعمالنا وضبط حساباتنا.

وقد تعرّضنا نحن الاثنين لمضايقات كثيرة وكبيرة من قبل أفراد حزب البعث الكافر، لكنّنا استمرّينا بالعمل الجدّي والسريع، وبعد الليتيّا والتي أكملنا تذهيب المئذنة الأولى، ثمّ جمّدنا المشروع لفرصة أخرى، وأعدنا الصاغة إلى بلادهم وصفّينا الحسابات وأعدنا المبالغ المتبقّية إلى أصحابها المتبرّعين، وهذه واحدة من المعاناة التي كنّا نتحمّلها في سبيل إعلاء شعائر الدين والحقّ والمثل العليا.

**المصدر:**
**كتاب ذكرياتي، المستدرك، الحاج حسين الشاكري، ج٣، ص (٣٢١ - ٣٢٣).**

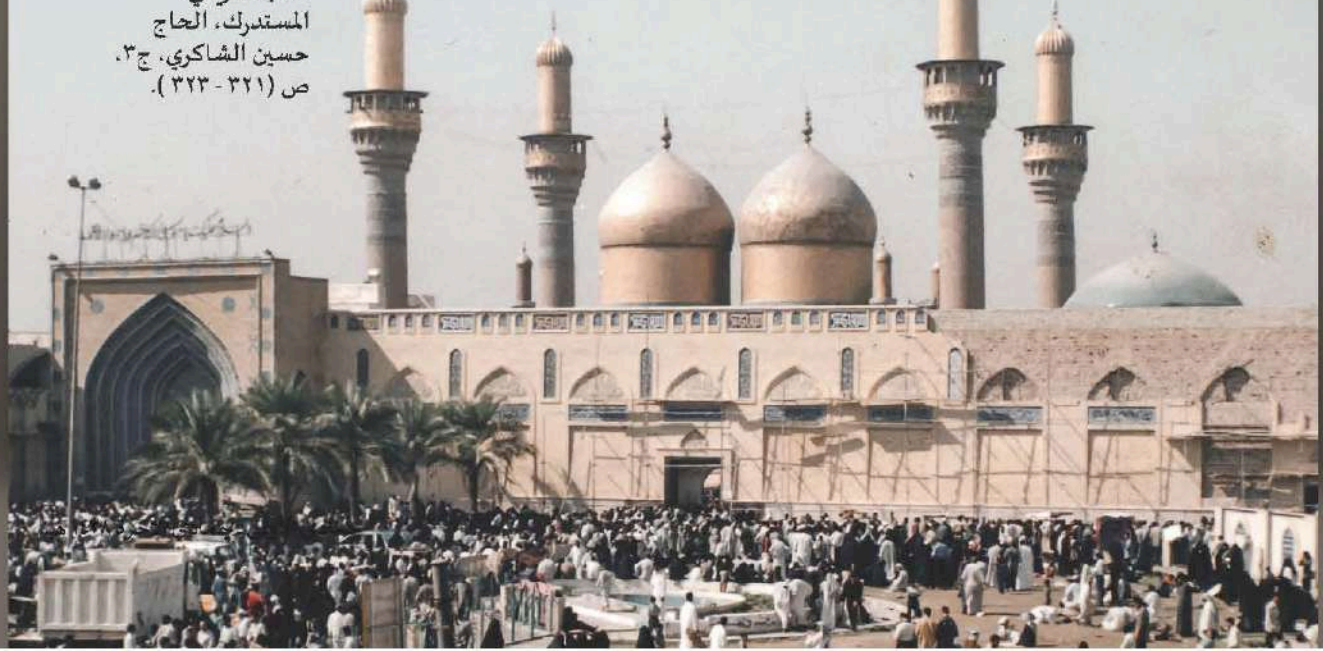

أسئلة القراء

# المهـــادي الأربعـــة

تواصلاً مع قرائنا الكرام، وسيراً على النهج الذي خطته العتبة الكاظمية المقدسة في الاهتمام والتعريف بتراث وتاريخ الصحن الكاظمي الشريف، ومدينة الكاظمية المقدسة، وأعلامها.. ترحب أسرة مجلة منبر الجوادين باستقبال أسئلة القراء وآرائهم ومقترحاتهم، وقد وردنا في الآونة الأخيرة رسالة للقارئ (عبد الله الخزاعي) طرح في سؤال مفاده:

يُقال أنه قبل ١٠٠ سنة كان في الكاظمية المقدسة ( مهادي) أربعة، فمن هم؟ مع الشكر.

وفي معرض الإجابة للقارئ الكريم عن هذا السؤال . نورد السيرة الذاتية للأعلام(المهادي الأربعة) وفق ما ورد في كتاب معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، من تأليف حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد حرز الدين، الجزء٣ ص(١٤٣-١٥٠).

ولا يخفى على القارئ اللبيب، إن لهم تراجم أخرى مبثوثة في كتب التراجم الأخرى

## السيد مهدي الحيدري

بعد ١٢٥٠ - ١٣٣٦هـ

السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني الكاظمي المعاصر العالم الفقيه المجاهد الثقة الأمين، كان وجيهاً مقدماً وشخصاً بارزاً في الكاظمية نافذ الكلمة مطاعاً عند الأكابر والوجوه أديباً بارعاً حسن المحاضرة بشوشاً، قرأ مقدماته في الكاظمية وحضر الفقه والأصول على الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي في الكرخ، هاجر إلى بلد العلم والفقاهة النجف الأشرف لطلب الاجتهاد وبالآخرة حاز على درجة عالية من الفضل.

إشترك مع العلماء في الجهاد الذين خرجوا لمدافعة الانكليز من دخول جيوشهم إلى القطر العراقي المسلم- منذ أن فتح العراق من الأكاسرة- ليفسد أهله ولكي يغيّر عليهم عقائدهم وأخلاقهم العربية إلى غير ذلك، وخشية من دسائسهم التي كانت شعارهم ودثارهم، وقد أبلى السيد بلاءاً حسناً في الجبهة التي كان فيها- القورنة والعمارة- مع السيد مصطفى الكاشاني والسيد علي الداماد.

أساتذته:

حضر في النجف على الأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي، وعلى السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي، وهاجر مع الميرزا إلى سر من رأى وأكمل تلمذته عليه هناك ثم عاد إلى بلده مجتهداً جامعاً، وتتلمذ عليه جملة من الطلبة في الكاظمية منهم الشيخ مهدي بن إبراهيم بن هاشم الدجيلي الكاظمي المشهور جرموقة المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، وأجاز أن يروى عنه السيد عبد الهادي بن الميرزا إسماعيل الشيرازي النجفي.

مؤلفاته:

ألف كتاباً في الفقه في الطهارة والصلاة والصوم، وشرحاً على كتاب شرايع الإسلام شرح منه كتاب الطهارة في ستة أجزاء، وكتاب الصلاة في أربعة أجزاء، وفرغ من المجلد الأول سنة ١٣٠٩هـ، كلها بخط مؤلفها حدثني من رآها، وكتب في الأصول ما أملاه عليه أستاذه الميرزا الشيرازي، وسمعنا له تعليقة على رسائل الشيخ الأنصاري، ورسالة في الرجال، ورسالة في الهيئة، ورسالة لعمل مقليده.

وفاته:

توفي ليلة الأحد ١١ محرم الحرام سنة ١٣٣٦هـ أعقب أولاداً خمسة منهم الفاضل السيد أحمد والسيد أسد والسيد هادي.

## الشيخ مهدي الجرموقي

١٢٧٩-١٣٣٩هـ

الشيخ مهدي بن إبراهيم بن هاشم الدجيلي الكاظمي المشهور بـ(الجرموقي) المعاصر. ولد في بلد الكاظمية سنة ١٢٧٩هـ، كان من أهل الفضيلة والأدب، باعه في علم الفقه مديد، ورأيه في علم الأصول صائب، سديد، محترم مبجل في بلده، شاعر نظمه من الطبقة الوسطى، حدثنا الثقة أنه- في أخريات أيامه- كتب يوماً وهو بالكاظمية عدة مسائل عنونها بالأسئلة الكاظمية وأرسلها إلى النجف إلى العالم المحقق الجليل المعاصر السيد أبي تراب بن أبي القاسم الموسوي الخوانساري المتوفى بعده سنة ١٣٤٦هـ، وأجابه السيد الخوانساري عليها وأرسلها إليه، وكان المترجم له يرى نصب كلمة سواء لا غير، وردّ عليه الشيخ محمد حسن كبة البغدادي- المتوفى سنة ١٣٣٦هـ- بجواز نصبها ورفعها وكتب في ذلك رسالة أسماها الرسالة السوائية.

أساتذته:

تتلمذ على السيد مهدي بن السيد أحمد الحيدري الكاظمي المتوفى سنة ١٣٣٦هـ وغيره.

مؤلفاته:

ألف حاشية على كفاية الأصول للشيخ الآخوند الخراساني مخطوطة ورسالة في أن المتنجس ينجس راداً بها على معاصره الشيخ مهدي بن الشيخ حسين الخالصي الكاظمي المتوفى سنة ١٣٤٣هـ، وديوان شعر، وله تعليقات وحواشي على جملة من الكتب.

وفاته:

توفي بالكاظمية يوم الأربعاء ١٢ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٩هـ عن عمر ناهز الستين سنة.

## الشيخ مهدي المراياتي

١٢٨٧-١٣٤٢هـ

الشيخ مهدي بن الشيخ صالح البغدادي الكاظمي المشتهر بالمراياتي المعاصر. ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٨٧هـ ونشأ بها بين أعلام عصره وأدباء مصره كما قرأ العلوم فيها على علمائها وأصبح يعد من العلماء الأفاضل والشعراء الأماثل وكان أديباً دمث الأخلاق مستحضراً للنكات الأدبية والمسائل الفقهية.

حضر عليه جماعة من أهل الكاظمية في الفقه والأصول منهم السيد محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر العاملي الكاظمي، وغيره هكذا روى بعض فضلاء أهل الكرخ. له مجلس علمي وأدبي يحضره ثلة من الأدباء والشعراء، صار إمام جماعة تأتمّ به في الصلوات جمهرة من المؤمنين والكسبة في بلد الكاظمية.

يروى له شعر متوسط في الجودة أنشدونا بعضه، وقيل له عدة قصائد نظمها في مناسبات أدبية.

وفاته:

توفي في بلده سنة ١٣٤٢هـ

(الصحيح إن سنة وفاته ١٣٤٣هـ، كما أرخها تلميذه الشيخ كاظم آل نوح في ديوانه الجزء١ ص٥٧ (الناشر).

## الشيخ مهدي الخالصي

١٢٧٦ - ١٣٤٣ هـ

الشيخ مهدي بن الشيخ حسن[1] بن الشيخ عزيز الخالصي الكاظمي المعاصر ولد في الكرخ . الكاظمية في التاسع من ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ، ونشأ بها وقرأ بعض مقدمات العلوم في النجف مع والده وعاد إلى بلده وأكمل مقدماته من الفقه والأصول والكلام على أفاضل الكاظميين منهم الشيخ عباس الجصاني، ورجع إلى النجف وحَضَر على علمائها ومدرسيها وأصبح من أهل الفضل المنظورين، ثم هاجر إلى سر من رأى في عصر الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٢هـ، وحضر عليه هناك، ثم رجع إلى مسقط رأسه الكرخ وفيها فتح باب التدريس حتى اجتمعت عليه جمهرة من الطلبة وصارت له حلقة من الطلاب الأفاضل واسعة يلقي عليهم دروساً فقهية ونظريات في علم الكلام وتقريرات أستاذه الآخوند في الأصول، وما مضت إلا سنوات حتى وأصبح الرئيس المطاع في محيطه إضافة إلى أنه عالم محقق فقيه أصولي بارع، مرجع للتقليد والفتيا في الكرخ وضواحيها، ونال سمعة وجاهاً، وفي هذه الأونة أنشأ مدرسة لطلاب العلوم الدينية وأعد لها مدرسين منهم الفاضل المقدس الشيخ حسين الرشتي المتوفى سنة ١٣٤٨هـ طلبه من النجف، وكان المترجم له من العلماء المجاهدين الذين قادوا المسلمين إلى جهاد الإنكليز سنة ١٣٣٣هـ، في إحدى جبهات القتال الثلاثة- في البصرة مما يلي قبائل الحويزة التي فيها من أصحابه العلماء المجاهدين السيد محمد نجل الحجة الطباطبائي اليزدي والشيخ جعفر حفيد فقيه العراق الشيخ راضي والشيخ عبد الكريم الجزائري، والسيد عيسى بن السيد حمد آل كمال الدين الحلي النجفي، وغيرهم برئاسة الضابط المسلم قائد تلك الجبهة محمد فاضل باشا ورجع المجاهدون حيث لم تكلل حركتهم بالنجاح الظاهري لتغلب الإنكليز على احتلال العراق، وإن فازوا بالظفر لدفاعهم عن بيضة الإسلام والتخلص من المسؤولية الملقاة على عواتقهم من قبل الله تعالى شأنه، ورجع أيضاً المترجم إلى بلده وأصبحت تخشاه السلطة المحتلة وصار يرقى المنابر بفضيحة أرباب السياسة المائلين عن الحق والدين الإسلامي، وفي سنة ١٣٤٢هـ، أبعدت حكومة العراق الشيخ الخالصي إلى الحجاز[2] ومنه إلى إيران ونال الشيخ الكرامة والاحترام العظيمين في إيران من العلماء والوجوه.

أساتذته:

تتلمذ على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي، وعلى الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، وتخرج عليه جمهرة من الأفاضل وكتبوا تقريراته في الأصول والفقه.

مؤلفاته:

ألف كتاب الشريعة السمحاء في الفقه يقع بثلاثة أجزاء في العبادات والمعاملات طبع ببغداد سنة ١٣٣٩هـ، وكتاب العناوين في الأصول بجزئين الأول في مباحث الألفاظ والثاني في الإمارات والأصول العملية طبع ببغداد سنة ١٣٤٢هـ، وحاشية على كفاية أستاذه (الآخوند) في الأصول، وأجوبة أعترض بها على مسائل التقليد للحجة الشيخ محمد حسن بن الحاج مصطفى كبة البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٦هـ، وكتاب في الرجال.

وفاته:

توفي في خراسان ليلة الاثنين في الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٣هـ، وشيع بأحسن تشييع كما حدثنا الثقة، وأقبر في حجرة بالقرب من روضة مرقد الإمام الرضا عليه السلام وأعقب ولدين علياً ومحمداً.

---

١: وفي معجم المؤلفين ج١٢ ص٥٧ مهدي بن حسين بن عزيز ابن حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله. له من المؤلفات بيان تصحيف المنحة الآلية عن النفثة الشيطانية في الرد على المنحة للالوسي، والدراري اللامعات في الفقه، ورسالة في ارتباط الحادث بالقديم. (الناشر).

٢: وجاء في آخر صحيفة من مؤلفه كتاب العناوين أنه في الساعة السادسة والنصف من ليلة الثلاثاء ١٠ ذي القعدة سنة طبع الكتاب أخذ المؤلف من داره وسُيّر إلى الحجاز وبعد قضاء الحج توجه إلى بندر أبو شهر وذلك بطلب من الدولة العلية الإيرانية ومنه إلى بلدة قم للاتصال بحجتي الإسلام والمسلمين الميرزا محمد حسين النائيني، والسيد أبو الحسن الأصفهاني أقول: وفي تلك السنة أيضاً سُفّر هذان العلمان من النجف إلى إيران وأقاما في مدينة قم.

## تحت شعار: ( من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم)
# العتبة الكاظمية المقدسة تشرع باستعداداتها المبكرة لإقامة
# المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثامن

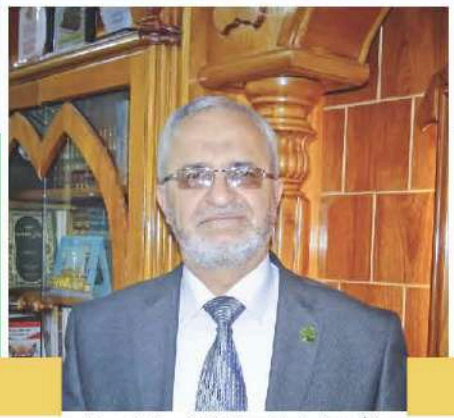

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

ضمن منهجيتها الواضحة للحفاظ على البنية الدينية والأخلاقية لمجتمعنا الكريم، والمساهمة بشكل فاعل في تغيير الواقع المرير الذي يعيشه أبناؤه، تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثامن في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، تحت شعار(من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم).

ويأتي عقد المؤتمر في هذه المرحلة الحساسة التي يمرّ بها بلدنا وشعبنا في سياق الجهود الكبيرة والمساعي الحثيثة التي تبذلها العتبات المقدسة في العراق ومنها العتبة الكاظمية المقدسة لمعالجة المشاكل ومواجهة التحديات على الصعد كافة، هذا فضلاً عن وضع الحلول الناجعة لتلك المشاكل على الصعيد العملي والواقعي.

كما يجسد عقد مثل هكذا مؤتمرات من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إيمانها الراسخ بمبدأ التواصل والانفتاح على العديد من المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني، والسعي الدائم لرعاية العلم والعلماء، وتشجيع الكفاءات والمواهب العلمية والفنية والإبداعية، ولتسليط الضوء على موضوع ومحاور هذه التظاهرة العلمية المباركة، واطلاع القارئ الكريم على أفكارها وأهدافها: التقت أسرة منبر الجوادين برئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وأجرت معه لقاءً مهماً جاء فيه:

**١/ كيف تبلورت الفكرة الأولى للموضوع الرئيس للمؤتمر؟ وما هي الأسباب والدوافع التي دعت اللجنة التحضيرية لاختياره؟**

تُعد العتبات المقدسة معقلاً رئيساً للدين والفضيلة في المجتمع، ولها أدوار متعددة فيه، منها الدور العلمي الثقافي والدور الاجتماعي، ولا بد لها أن تؤدي أدوارها المختلفة بما يعزز تأثيرها الإيجابي الفاعل في المجتمع، ومن أجل ذلك تقوم العتبة الكاظمية المقدسة بالعديد من الأنشطة التي تمكّنها من أداء أدوارها المختلفة. لقد سعت الأمانة العامة للعتبة المقدسة أن يكون موضوع مؤتمرها السنوي الدولي الثامن خاصاً بالمشاكل الاجتماعية والتحديات المعاصرة للأهمية القصوى في تسليط الضوء عليها ومعالجتها بشكل عملي حتى يمثّل المؤتمر إسهاماً جاداً من العتبة المقدسة في خدمة المجتمع.

**٢/ ما هي أهم المحاور والأهداف التي تسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتحقيقها من خلال عقدها المؤتمر؟**

من المؤمل أن يتناول المؤتمر المحاور الآتية:

**المحور الأول/ مشكلات الشباب (كلا الجنسين)**

- الشباب والدين
- الانحرافات الفكرية والسلوكية
- البطالة
- ضعف الثقافة العامة والتخصصية
- مشاكل الزواج
- الأمية وتسطيح المعلومات
- استثمار الوقت

**المحور الثاني/ مشكلات الأسرة**

- الطلاق
- أزمة السكن
- العنف الأسري
- ضعف صلة الأرحام

حاوره: حسن شاكر

•التفكك الأسري

**المحور الثالث/ تحديات معاصرة أخرى**

•الغزو الثقافي
•التطرف والتكفير
•الخطاب الديني
•الفقر
•المواطنة
•اللغة العربية وأزمة الهوية
•شبكات التواصل الاجتماعي
•العمل التطوعي
•التكافل الاجتماعي
•ثقافة الحوار والرأي الآخر
•النظام العام بين الالتزام والتجاوز

**أما أهداف المؤتمر في تتلخص كالآتي:**

•القيام بدور العتبة المقدسة في خدمة المجتمع من خلال تسليط الأضواء وفق المنهج العلمي على المشاكل والتحديات التي يواجهها، والمساهمة في إيجاد الحلول العملية والواقعية.
•تحفيز مؤسسات المجتمع المختلفة على بذل المزيد من الجهود لحل المشاكل ومواجهة التحديات.
•مساهمة العتبة المقدسة في تحقيق إضافة معرفية في مجالات محاور المؤتمر.
•تنمية روح البحث العلمي وإيجاد حالة التواصل بين الباحثين وتلاقيهم في رحاب العتبة المقدسة.
•استمرار حالة التواصل العلمي بين العتبات المقدسة والباحثين والمبدعين.

**٣/ من خلال الاطلاع على محاور المؤتمر يُلاحظ وجود تنوع وغزارة في المواضيع ذوات الصلة بالمشاكل والتحديات التي يعاني منها المجتمع، ما الأسباب التي دعت إلى ذلك؟**

كما لا يخفى أن ما يواجهه المجتمع بشرائحه المختلفة من مشاكل وتحديات ليست بالقليلة، فضلاً عن أنها مؤثّرة سلباً في جميع مفاصله مما لا يترك مجالاً لإهمال بعضها والاهتمام بأخرى. وبهذا الصدد لا يمكن الجزم بأن محاور المؤتمر الرئيسة والفرعية منها قد أحاطت إحاطة كاملة ولكن ما تم تحديده كان من خلال لجنة المؤتمرات والندوات في العتبة المقدسة التي تشاورت أيضاً مع العديد من ذوي الشأن والتخصص جزاهم تعالى خير الجزاء.

**٤/ مما لا شك فيه أن للعتبة الكاظمية المقدسة منهجية نابعة من النهج الرسالي للمرجعية الرشيدة، ووجود توافق وتناغم كبير مع توجهاتها في الآونة الأخيرة أمر بديهي، ولعل هذا أهم ما نلمسه في فكرة المؤتمر، ما رأيكم في ذلك؟**

المرجعية الدينية العليا (دام ظلها الوارف) أبوة روحية للجميع أثبتت على مدى التاريخ رعايتها لأبنائها واهتمامها المطلق بشؤونهم، والشواهد على ذلك كثيرة جداً، ولعل أقربها ما صدر منذ العام ٢٠٠٣ ولحد الآن (وهي فترة من أكثر الفترات حساسيةً وتعقيداً في تاريخ العراق) عن سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وعن مكتبه في النجف الأشرف حول المسألة العراقية من فتاوى وبيانات ورسائل ومقابلات صحفية وتصريحات ومواقف أسهمت بشكل حاسم في حفظ كيان هذا البلد العظيم وإرشاد الناس إلى ما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم. ولا يخفى على القارئ الكريم ما أحدثته فتوى الجهاد الكفائي من انقلاب في الموازين المحلية والإقليمية والعالمية، وبما غيّر مسار التاريخ.

لقد كان الشعور بتخصيص محاور المؤتمر بما ينسجم مع توجهات المرجعية الدينية العليا والتي يتم التوكيد عليها باستمرار يمكن أن يمثّل استجابة عملية للإسهام في إيجاد الحلول لمواجهة المشاكل والتحديات والحد من تأثيراتها السلبية.

**٥/ ما المتوقع أن يحققه ويضيفه المؤتمر – المؤمل عقده هذا العام- على الصعيد العملي والواقع الذي يعيشه مجتمعنا، ووضع الحلول الناجعة للمشاكل التي يعاني منها؟**

كان من شرائط المشاركة بالمؤتمر عدم قبول البحوث النظرية، بل ينبغي أن تكون البحوث المقدّمة بحوثاً تطبيقية من الواقع العراقي تتضمن توصيات وآليات عملية قابلة للتطبيق لحل المشكلات ومواجهة التحديات، وتخضع البحوث المقدّمة إلى إجراءات التقويم العلمي المتعارف عليها في الجامعات، فضلاً عن أن البحوث التي ستُلقى لا تقل درجة تقويمها عن ٧٠٪، وبهذا فمن المتوقع أن هذه الشرائط ستُفضي إلى بحوث واقعية.

# من كرامات الإمامين الجوادين عليهما السلام

**تُزين مجلة منبر الجوادين بين الحين والآخر صفحاتها بنشر كرامة جديدة حدثت في رحاب الصحن الكاظمي، ببركة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام. وسيراً على هذا النهج الذي يسهم في نشر فكرهما النير، ويعرّف بمناقبهما ومكانتهما العظيمة عند الله تعالى ارتأينا في هذا العدد نشر كرامة أخرى حدثت في هذه البقعة الطاهرة ورد ذكرها في كتاب مخطوط (لا يحمل عنواناً) ألّفه مؤرخ النجف الأشرف السيد حسين (حسون) البراقي المتوفى سنة ١٣٣٢ للهجرة الموافق ١٩١٤ للميلاد. والكتاب موجود في مكتبة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء. وقد سبق أن كُتب عن هذه الكرامة التي حصلت عام ١٣٢٥ للهجرة في عدد سابق من هذه المجلة( العدد ١٠٣ السنة الثامنة الصادرة في عام ١٤٣٦هـ)، ونعيد النشر لهذه الكرامة كما وردت في هذا الكتاب:**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
(وبه نستعين)

قال البراقي (عفا الله عنه) : إن لباب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام كرامات لا عدّ لها ولا حصر، لكن حدثت كرامة له في السنة الخامسة والعشرين بعد الثلاثمائة والألف أحببت ذكرها وذلك إن جناب مولانا ومقتدانا العالم العامل والفاضل الكامل التقي النقي اللّوذعي الزاهد الورع العابد، مرجع الأنام الخاص والعام، أبي الأرامل والأيتام ملاذنا الشيخ الحاج الميرزا حسين، دام بقاه، ابن المرحوم الحاج الميرزا خليل الطهراني الأصل، المجاور لمرقد الإمام الأعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سعى في تعمير طارمة ثالثة للإمام موسى بن جعفر عليه السلام فجعل يكتب إلى الأطراف وساير النواحي بالحث على ذلك حتى أجابه بعض الأفراد من المؤمنين الأخيار، الموفقين لخدمة الأئمة الأبرار، وحوّلوا له الأموال، ووجّه العملة والبنائين على حفر الأساس. وهذه الطارمة الغربية والمشهورة عند مقابر قريش وهي ممّا يلي رأسي الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام ثم جعل له وكيلاً في بلد الكاظم عليه السلام على مباشرة العمل وهو الثقة المأمون الحسيب النسيب السيد حسن البصّام فاخذ البنائين في العمل وجلبت الأخشاب من بلد النائية (كالرنقينه) وغيرها فأجلبوا من الخشب ما يبهر العقول ومن بعضها كل خشبة لو اجتمع عليه مائة إنسان لما قدروا أن يحملوها، إلا أنهم جاءوا بذلك بكيفية خاصة لو ذكرناها لطال الشرح. فنصبوا الطارمة وأقاموا عمدها ووضعوا سقفها وأذابوا القير ووضعوه على خشب السّقف وجعل النقاشون ينقشون بها ويحلوها بالأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والأبيض والأسود و(الخردكاة) من العينات الملونة إلا أنه لما رأى بعض المخالفين المعاندين ذلك فأخذهم الحسد والنكد وأرادوا إحراق تلك الأخشاب وإتلافها بكل وجه يكون فعجزوا عن ذلك فكانوا (يورثون الجقاير) وهو كاغد مملوء (تتن) ويضعون فيه الكبريت

ويرموه على تلك الأخشاب فما تؤثر أثرها ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله وما ذلك إلا من خبث السريرة، ومن خبث لا يخرج إلاّ نكداً وقد فعلوا ذلك مراراً لا مرّة وكان ربّما في بعض المرات تحترق البرادة التي تسقط من النجارة ولا يؤثر في الخشب الكبار ولا (بالعواميد) التي نسميها (الدلكات) وكل ذلك من بركات الإمام موسى بن جعفر، وكان ابتداء العمل بالطارمة المذكورة من أول السنة الرابعة والعشرين بعد الثلاثمائة والألف حتى جَرّ العمل بها إلى شهر شعبان من سنة الخامسة والعشرين وكان قد بلغ الخراج عليها ألفين وأربعمائة ليرة عثمانيّة وإنّها لم تتم بعد ولعلّها تبلغ الثلاثة آلاف ليرة أو الأربعة آلف على ما يريد شيخنا المذكور من الأبواب وغيرها. وفي أول شهر شعبان المذكور حدثت الكرامة لباب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام وعمل أهل الكاظم لها الضّياءآت المسماة عندنا بـ (الجراغون) وهو أحسن من كل (جراغون) عمل قبله وبقي (الجراغون) المذكور يعملونه أربع ليال متواليات، وكل ليلة تزيد على صاحبتها وذلك أن من جملة النقاشين رجل يقال له (أستا مهدى) وكان جالساً على المنجنيق الّذي أعدّ في الطارمة لأجل النقاشين يجلسون عليه للنقش، و(أستا مهدى) قد وضع تحته صندوق صغير من الخشب وهو جالس عليه وبجنبه كأس فيه الأصباغ وبيده قلم النقش، وهو ينقش إذ زل عن الصّندوق فأهوى للسّقوط فقبض على الصّندوق فسقط الصندوق مع (كاسة) النقش إلى الأرض وأما (أستا مهدى) فانّه سقط على رأسه فصار أحد إبهامي رِجل (أستا مهدى) بين خشبتين من خشب المنجنيق فكان رأس (استا مهدى) إلى تحت وأبهامه معلقاً بالخشبتين ثم نادى (استا مهدى) وهو على تلك الحال يا موسى بن جعفر وإذا به قد استوى جالساً في موضعه الذي ينقش فيه وكأنه لم يسقط ولم يبق معلقاً، وقد شاهد ذلك خلق من الناس وقال (استا مهدى) أني لما بقيت معلقاً من إبهامي ورأسي إلى تحت فندبت موسى بن جعفر عليه السلام وإذا أنا كأن أحداً قبض على عضدي وأجلسني كما كنت أولاً فلأجل هذه المنقبة ضعوا (الجراغونات) وهي كرامة عظيمة. وقد ذكروا في ذلك الشعراء ومنهم الشيخ كاظم ابن الشيخ حسن سبتي، وكان أديباً شاعراً كاملاً وكان أستاداً في القراءة على الحسين عليه السلام، وهو نجفي فاتفق أنه زار الحسين عليه السلام ثم زار الإمامين الهمامين الكاظم والجواد عليهما السلام، وصادف (الجراغون) فأنشا يقول:

| | |
|---|---|
| إلهي بحـــق الكاظمين حبـــوتني | فقويت نفسي وهي واهيـــة القـــوى |
| بجودك فاحلل من لســـاني عقدةً | لأنشر من مـــدح الإمامين ما انطـــوى |
| نويت وإن لم أشـــف من شانيهما | وحسبيَ منهـــم أن للمرء ما نـــــوى |
| لمرقـــد موسى والجـــواد برغمهم | أجلّ من الوادى المقدس ذي الطـــوى |
| هوى إذ أضاء النور من طوره أمرئٌ | كما أن موسى من ذرى الطور قد هوى |
| ولكن هـــوى موسى فخرٌ إلى الثرى | ولما هـــــوى هذا تعـــــلّق بالهوا |

انتهى وقد انغمض العدو لذلك وإن كان حدثت أخرى في بغداد وذلك أن امرأةً من الجماعة، أراد رجلان أيضا من الجماعة أخذ أموالها بالباطل وقالا لها نحن نحلف بالشيخ عبد القادر قالت المرأة لهما أرقيا على السطح واحلفا بموسى بن جعفر واذهبا بما تريدان فرقيا على السطح فمدّ أحدهما يده على جهة قبة الإمام ليحلف فهوى من السطح إلى الدار فتكسر والآخر حلف ونزل من الدرج فزلت قدمه وسقط وتكسر فكانت هذه الكرامة لباب الحوائج قبل تلك الكرامة بكم يوم فلما حدثت كرامة من (استا مهدى) فصنع (الجراغون) لذالك أربع ليال (هذى المكارم (المناقب) لا قعبان من لبن).

---

شكر خاص للشيخ أمير آل كاشف الغطاء،أمين مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء في النجف الأشرف على تفضله بتزويدنا بنسخة من الكتاب.

## الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في افتتاح شباك ضريح
# الصحابي ميثم التمار رضي الله عنه

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له فعاليات حفل افتتاح الشباك الجديد لضريح الصحابي ميثم بن يحيى التمار رضي الله عنه، ويأتي افتتاح هذا الشباك الشريف الذي أطلق عليه (شباك العقيدة والولاء) تزامناً مع أفراح الأمة الإسلامية بولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.

وحضر الحفل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي وعدد من مسؤولي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة. كما شهد الحفل مشاركة واسعة لشخصيات دينية واجتماعية، وإلقاء كلمات عدّة بينت النعمة العظيمة التي خصها الله تعالى بها من يشاء من عباده نصرة لدينه، وخدمة أهل البيت عليهم السلام ورفع الظلامة والحيف عن مراقدهم الشريفة التي باتت قِبلةً ومناراً للزائرين.

كما استعرضت خلال تلك الكلمات الخصائص الفريدة التي أضيفت للشباك الجديد الذي استغرقت مدّة إنجازه سنتين، وما تميز بها من نقوش وزخارف بفن إسلامي أنيق موجودة في جميع مقاطعه الفنّية. وتخلل الحفل عرض فيلم وثائقي من إنتاج العتبة العلوية المقدسة عن مراحل صناعة الشباك الذهبي الجديد وعملية نصب الصندوق الخشبي، وكذلك إلقاء القصائد الشعرية بهذه المناسبة المباركة واختتمت بافتتاح الشباك الجديد في مراسم إيمانية خاصة.

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة
# يشارك في الاجتماع التحضيري للعتبات المقدسة

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي في الاجتماع التحضيري الثالث للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة الذي عُقد في العتبة الطاهرة للسيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر(عما) بمدينة قُم المقدسة.

وشهد الاجتماع مناقشة مسودة ضوابط عمل لجنة ممثلي العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي، والتصويت على مواد المسودة. يذكر أن هذه الجهود تعد تمهيداً للاستعدادات والتحضيرات الخاصة بانعقاد الدورة الثانية من مؤتمر العتبات والمزارات في العالم الإسلامي الذي سيُقام في العتبة الحسينية المقدسة نهاية شهر رجب الأصب بالتزامن مع المبعث النبوي الشريف.

## الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
# يشارك في مؤتمر حول المنبر الحسينيّ

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة الأمين العام في اختتام فعاليات المؤتمر الدوليّ الثاني في التجديد حول المنبر الحسينيّ الذي أقيم في رحاب العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية تحت شعار: (الحَوْزَةُ العِلْمِيَّةُ رَائِدَةُ التَّجْدِيدِ)، وحضر المؤتمر عدد من الشخصيات العلمية البارزة والخطباء، وطلبة العلم من داخل العراق وخارجه، وشهد جلسات بحثية بتنوع فكري وأطروحات حديثة للأساتذة الباحثين والحوزويّين والأكاديميّين، وتناول الأبعاد والتحدّيات والمشكلات المختلف التي يواجهها المنبر الحسيني في عصر النهضة المعلوماتية الهائلة، كما اقترحت تلك الأوراق البحثية جملةً من الحلول والآليّات للارتقاء بالمؤسسة المنبرية ودعمها.

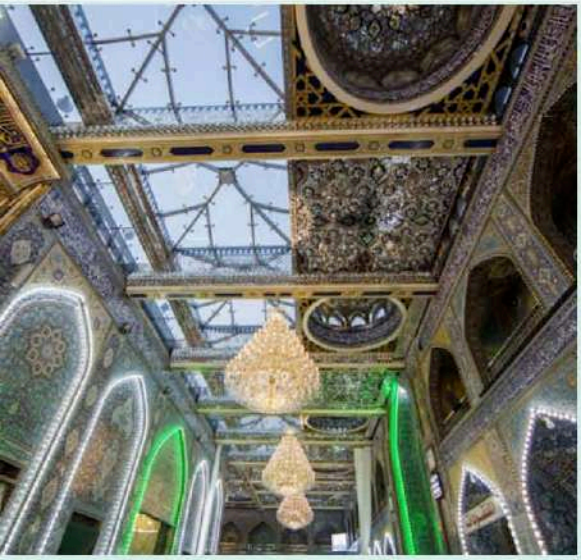

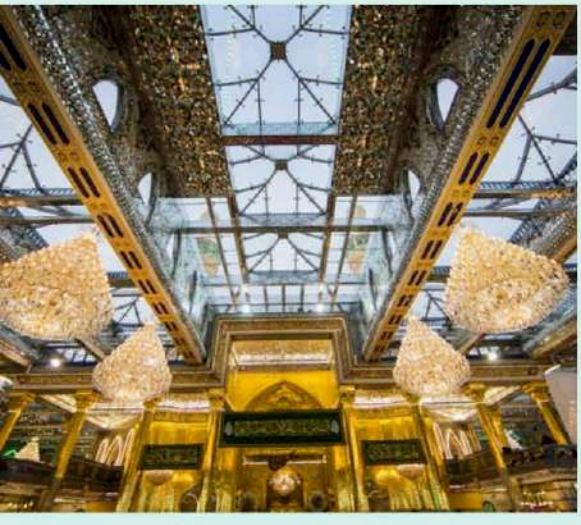

## الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
# يبارك افتتاح مشروع توسعة حرم أبي الفضل عليه السلام

تشرّف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق له بالمشاركة في حفل افتتاح مشروع توسعة الحرم الشريف لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتسقيف صحنه الشريف الذي أقيم تزامناً مع ذكرى ولادة السيدة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، وحضر الحفل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، وأمناء العتبات المقدسة وممثلو المرجعيات الدينية، وعدد من الشخصيات الاجتماعية.

وألقيت خلال الحفل كلمات عدّة أشادت بهذه الانجازات المهمة وأشارت إلى مراحل المشروع الذي تمثلت في الفكرة التصميمية الخارجية مزيجاً معمارياً استعمل فيه الزجاج والكاشي الكربلائي، والمرايا والخيام الزجاجية التي تناسقت مع القباب والمنائر الذهبية لتكوين فكرة إيحائية لواقعة الطفّ بأسلوبٍ حديث وجديد. كما شكّل هذا الانجاز المعماري تحدياً هندسياً كبيراً من حيث وجود العدد الكبير من العناصر المعمارية المتمثلة بـ (١٨) قبة صغيرة وكبيرة، و(٣٤) خيمة زجاجيّة ثابتة ومتحركة، وآلاف المقرنصات المغلفة بالمرايا، وعدد كبير من الثريات المعلاقة.

من جانبه بارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ الجهود التي بذلتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ولكلّ من أسهم في إنجاز هذا المشروع المبارك متمنياً لهم التوفيق والسداد لخدمة زائري المولى أبي الفضل عليه السلام.

## الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
# يُلقي محاضرة علمية في مزار زيد الشهيد (عليه السلام)

برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وإعلام العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة محاضرة علمية بعنوان: (العمل كفريق) في رحاب مزار زيد الشهيد (عليه السلام)، وحضرها الأمناء الخاصين للمزارات الشيعية الشريفة، وعدد من مسؤولي إعلام العتبات المقدسة، حيث استعرض خلال المحاضرة أهمية العمل بروح الفريق الواحد، الأمر الذي يزيد فرص تبادل المعلومات والخبرات وصقل المهارات المختلفة، وارتفاع مستوى القدرات لكل أعضاء الفريق، كما يخلق حالة من الانسجام والتفاهم ويؤدي إلى تحقيق الأهداف بشكل جيد وينعكس إيجابياً على سير العمل في مراحله المختلفة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المحاضرة تأتي ضمن سلسلة المحاضرات التي أقامها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في إطار تطوير عملية الأداء وفق أسس علم الإدارة.

## العتبة الكاظمية المقدسة..
# تشارك في مؤتمر حوار بغداد

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي في مؤتمر حوار بغداد الذي أقامه المعهد العراقي لحوار الفكر بالتعاون مع جامعة بغداد ومجلس النواب العراقي تحت شعار: ( خيارات ما بعد الانتصار) الذي أقيم في القاعة الكبرى لمجلس النواب بحضور وفود دولية وعدد من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية، وممثلي منظمات المجتمع المدني.

وناقش المؤتمر الرؤى السياسية والاقتصادية والأمنية والمجتمعية في العراق، وكيفية تجاوز التحديات والمشاكل ما بعد مرحلة الانتصار وتحرير ما تبقّى من أرض المقدسات من سيطرة الإرهاب التكفيري، فضلاً عن إرساء ثقافة التعايش السلمي والمجتمعي، وتعزيز أواصر الثقة والتفاهم بينهم. وتعد هذه خطوة مهمة وأساسية لإعادة قراءة الأوضاع، وبناء رؤية مستقبل العراق.

كما شهدت أعمال المؤتمر نقاشاً وحواراً جاداً، في الدخول إلى عمق الأزمات وضرورة الأخذ بالرؤى والأفكار التي تطرح ضمن حوارات واقعية ناجحة ومثمرة ترسم مسار خيارات ما بعد الانتصار.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

## يحضر حفل افتتاح معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب

حضر الأمين العام للعتبة المقدسة حفل افتتاح معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب، الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة للسنة التاسعة على التوالي بمشاركة (٢٣٠) دار نشر ومؤسسة محلية وعربية ودولية من العراق والكويت وإيران وسوريا ولبنان ومصر والاردن، فضلا عن دور نشر من كندا وبريطانيا عرضت أكثر من خمسين ألف عنوان. وافتتح أجنحة المعرض الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة السيد نزار حبل المتين يرافقه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، والمسؤولون في العتبة العلوية المقدسة، وممثلو المرجعيات الدينية المباركة، ومسؤولو وممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وجمع غفير من النخب الدينية والثقافية والأكاديمية والمجتمعية. وتقام على هامش المعرض ست ندوات نقاشية تخصصية في أروقة المعرض.

وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة إقبالا من قبل عشاق الفكر والمعرفة الذين اطلعوا على الاصدارات الثقافية والإعلامية المتنوعة، وأبدوا اعجابهم لما تشهده العتبة الكاظمية المقدسة من تطور على الصعيد الديني والعلمي والثقافي والعمراني.

تجدر الاشارة إلى أن هذه التظاهرة الثقافية استمرت على مدى عشرة أيام متتالية.

## الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يحضر فعاليات بطولة نصر العراق

دعماً للحركة الرياضية وتشجيعاً للطاقات الشبابية على استثمار طاقاتهم الذهنية والبدنية كونهم الثروة الحقيقية للوطن: حضر الأمين العام للعتبة المقدسة بطولة (نصر العراق) للسباحة التي نظمتها قيادة الفرقة الثانية/ الشرطة الاتحادية.

وتأتي إقامة هذه البطولة تزامناً مع الانتصارات العظيمة والباهرة التي حققتها قواتنا الأمنية البطلة والحشد الشعبي في معارك تحرير بلادنا من براثن الإرهاب التكفيري، وكسر شوكته.

## العتبة الكاظمية المقدسة

# تحتفي بولادة بضعة الرسول الطاهرة عليها السلام

حسين علي السعدي

أشرقت الدنيا بذكرى ولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وصدحت أصوات المحبين والموالين معلنة الحب والولاء والعرفان لهذه الشخصية العظيمة في تاريخ الإسلام، وتيمناً وابتهاجاً بهذه المناسبة العطرة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً مركزياً بهيجاً في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، وعدد من المسؤولين والشخصيات الاجتماعية، وجمع من خدام الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

استهل الحفل بتلاوة آيات بينات من كتاب الله الكريم، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، ومما جاء فيها: إن أجمل ما نحتفي به في مثل هذا اليوم يوم ولادة السيدة الزهراء عليها السلام، هو التعريف بها وبيان فضائلها من خلال مقامها الشريف، وأن مسؤوليتنا تحتم علينا أن نعرفها ونُعرّف الناس بها ولو بالقدر الذي يسمح به وسعنا ووسعهم، فنُعرّف بكلامها الذي هو نُور يستضاء به، ونبيّن أمرها الذي يهدي إلى الرشاد، وندل على فعلها الذي هو محض الخير، ونُشيد بسماتها المفضية للاحسان ونثني على سجيتها المعتادة على الكرم..).

بعدها ارتقى منصة الحفل فضيلة الشيخ منير الكاظمي وألقى محاضرة دينية بهذه المناسبة قائلاً: (لا نسمح لرياح الجاهلية الأولى أن تهب على ربوعنا الإنسانية، عندما كانت المرأة تُباع وتُشترى مثل بضاعة أو متاع، فتلفح أجواءها وترسم لنا جاهلية معاصرة، ولا نسمح للبرامج التي نظّر لها رجالات التخلف الحضاري المعاصر وهم يسرقون أعظم مكون عبر التاريخ مثل نصف الحياة، يجب أن تأخذنا المنطلقات إلى أن نعتني بهذا المكون الكبير الذي لطالما الإسلام قد اعتنى به، ومن هنا يتجلى واضحاً الاهتمام بهذه المناسبات المباركة ومنها مناسبة ذكرى ولادة مولاتنا الزهراء عليها السلام التي لم تأتنا الدنيا بامرأة مثلها..). كما تخلل الحفل مشاركة لخادم الجوادين الشاعر رياض عبد الغني بقصيدة ولائية رائعة عنوانها (يا قوام الثقل المحمدي) كان مطلعها:

هلّلتْ خُشّعُ الملائكِ بِشرا
أيُ نورٍ قد فتّقَ النجمَ نوْرا

كما تضمن الحفل فعالية لفرقة الجوادين الإنشادية بالأناشيد الإسلامية، تبعتها مشاركة للرادود الحسيني كرار الكاظمي بالأهازيج والردات التي ترنمت بحب صاحبة الذكرى عليها السلام وولائها.

# قرّاؤنا .. حفّاظنا .. نبراس عراقنا

استضافت العتبة الكاظمية المقدسة مسابقة النخبة السنوية التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته لاختيار ممثلي العراق للمسابقات الدولية التي أقامها ديوان الوقف الشيعي/ المركز الوطني لعلوم القرآن بالتعاون مع دائرة العتبات المقدسة والعتبة الكاظمية المقدسة تحت شعار: (قرّاؤنا .. حفّاظنا .. نبراس عراقنا) للمدة من ٥-٨ شباط ٢٠١٧ في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب في الصحن الكاظمي الشريف، بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة ومسؤولي دور القرآن الكريم في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ونخبة من ممثلي المؤسسات القرآنية وعدد من الشخصيات المهتمة بالشأن القرآني في العراق.

استُهلت فعاليات المسابقة بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً لشهداء العراق، بعدها ألقى مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الأستاذ رافع العامري كلمة بهذه المناسبة قائلاً: (يشهد بلدنا الحبيب نهضة قرآنية واسعة، تنوع فيها العمل على مختلف الجهات القرآنية، الأمر الذي أدّى إلى بزوغ طاقات قرآنية متعددة، يمكنها أن تمثل العراق في المسابقات والمحافل الدولية..).

بعدها ألقى رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي كلمة بهذه المناسبة بيّن فيها قائلاً: (إن قاعدة التعليم في البلاد الإسلامية هو القرآن الكريم، فاليوم نجدها قد اختلفت في بلادنا وخصوصاً عند الفئات الناشئة، فكان من الضروري أن نجد برامجاً جديدة ونركز على حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتعلم علومه وذلك من خلال الرجوع للقرآن الكريم إمتثالا لأمر الله تعالى.

ثم ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة المباركة قائلاً: (من دواعي السرور أن نلتقي في هذا المكان المبارك رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأضاف: (أن العترة هم عِدلُ القرآن، وكتاب الله هو دستور الحياة، ونحن بحاجة إلى أن نجسد القرآن الكريم في حياتنا، فهو المعجزة الخالدة المتمثلة في البلاغة والبيان).

كما شهدت مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين، وتوزيع الدروع والهدايا على المؤسسات والجهات المنظمة لتلك المسابقة، واستُكملت فقراتها بالاستماع إلى التلاوات القرآنية المباركة من قبل المتسابقين المشاركين.

وفي الحفل الختامي أُعلنت أسماء الفائزين في المسابقة من الحفّاظ، وتكريم الفائزين، وأعضاء اللجنة التحكيمية واللجان الساندة، كما قدم مدير المركز الوطني لعلوم القرآن شهادة تقديرية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تثميناً لجهودها في إنجاح المسابقة.

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة
## في مؤتمر جامعة النهرين

لبّى الأمين العام للعتبة المقدسة دعوة عمادة المعهد العالي لتشخيص العقم والتقنيات المساعدة على الإنجاب/ جامعة النهرين لحضور المؤتمر التخصصي الثاني لبحوث طلبة الدراسات العليا، الذي انعقد تحت شعار (فكر يبحث .. وحلم يتحقق).

وحضر المؤتمر السيد رئيس جامعة النهرين، وعميد كلية الصيدلة، وممثلو عمداء كليات جامعة النهرين، وأساتذة ومتخصصون من مختلف الجامعات العراقية، ووزارة الصحة، فضلاً عن أساتذة المعهد وطلبة الدراسات العليا فيه. وافتتح المؤتمر بمحاضرة للسيد عميد المعهد تبعته جلسات علمية ثلاثة امتدت على مدى يومين نوقش خلالها ما يزيد على عشرين بحثاً في مجالات العقم الأنثوي والعقم الذكري، وبحوث الأجنة وأطفال الأنابيب، واختتمت بمنح الشهادات التقديرية للمشاركين في المؤتمر.

# العتبة الكاظمية المقدسة
# تُحيّي أيام العزاء الفاطميّة

إحياءً لذكرى استشهاد سيدة الطُهر والعفاف الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، ومواساةً للنبي الأكرم وعترته الطاهرة صلى الله عليه وآله بهذا المصاب الجلل الذي أفجع قلوب المؤمنين جميعاً، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ (جعفر الوائلي) الذي ألقى محاضرات دينية قيمة تركزت حول التعريف بشخصية الزهراء ومآثرها العظيمة، والتوكيد على مكانتها عند الله تبارك وتعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام. كما تطرق إلى أروع الصور والأمثلة في عبادتها وجهادها ودروسها الأخلاقية والتربوية ومسؤوليتها في تحمل أعباء رسالة أبيها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ونشر مبادئها العظيمة، فضلاً عن دورها الكبير في حياة الأمة باعتبارها القدوة والأسوة الحسنة لكل مؤمن ومؤمنة. وأكد في جانب آخر من محاضراته على ضرورة اتخاذ سيرتها الوضاءة منهجاً عملياً في بناء الذات والمجتمع.

كما شارك في إحياء هذه المراسم العزائية الأليمة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ (نضال الكعبي)، حيث ألقى سلسلة من المحاضرات الدينية تناولت المكانة الدنيوية والأخروية للسيدة الزهراء عليها السلام، كما تطرق إلى عدد من القضايا الاجتماعية التي تهمّ المرأة المسلمة، ودورها الكبير ومسؤوليتها في النهوض بأعباء المجتمع.

وتخلل المنهاج العزائي مشاركة الرادود الحسيني الخادم كرار الكاظمي بإلقاء القصائد والمراثي التي جدّدت الأحزان لفقد سيدة نساء العالمين عليها السلام، وسط حضور لجموع الزائرين الوافدين إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام لتقديم العزاء بهذا المصاب الجَلل.

في السياق ذاته، نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة عزائية حاشدة شارك فيها خدام الإمامين الكاظمين عليهما السلام، حيث انطلق المعزّون من حسينية آل الصدر في شارع باب المراد في مسيرة ولائية حاشدة عبّروا فيها عن حزنهم لهذا المصاب الجلل، ومرددين الهتافات والرثاءات، ومستذكرين الفاجعة الأليمة التي أفجعت قلوب المؤمنين. واختتمت بمجلس للعزاء الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وابتهل المعزّون إلى الباري عزّ وجل أن يحفظ عراقنا وشعبنا من كل سوء، والدعاء بالنصر المؤيد لقواتنا الأمنية والحشد الشعبي وهم يخوضون معارك الشرف لتحرير أرض المقدسات.

تجدر الإشارة إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة اتّشحت بمظاهر الحزن والأسى إيذاناً ببدء مراسم العزاء في الذكرى الأليمة لاستشهاد سيدة نساء العالمين عليها السلام، حيث نشرت الأوشحة السوداء والكلمات النورانية على أعمدة الطارمات والأواوين للحرم المطهر، وباقي أرجاء الصحن الكاظمي الشريف.

الشيخ جعفر الوائلي

الشيخ نضال الكعبي

# فضلاء الحوزة العلمية الشريفة
# يحيون ذكرى استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

أحيت نخبة من فضلاء الحوزة العلمية، وطلبة العلوم الدينية وعدد من الشخصيات الاجتماعية، وطلبة الشباب الجامعي ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف. وتَقدم مراسم العزاء التي انطلقت تحت شعار: (اعلموا إني فاطمة) ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين. وكان في استقبال تلك الجموع المعزية نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ عَدي الكاظمي وأعضاء مجلس الإدارة. كما شهدت المراسم العزائية كلمة لسماحة الشيخ حسين آل ياسين قدم فيها التعازي للإمامين الجوادين عليهما السلام، وجدد خلالها البيعة والولاء بعبارات الحزن وبكلمات الأسى لأم أبيها مولاتنا السيدة الزهراء عليها السلام، واختتمت الشعائر بإلقاء القصائد الرثائية ومجلس للعزاء الحسيني.

تجدر الإشارة إلى أن أقسام العتبة الكاظمية المقدسة استنفارت جهودها وإمكاناتها كافة لتوفير الأجواء الإيمانية وتقديم الخدمة اللازمة للحشود الزائرة التي توافدت لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

## العتبة الكاظمية المقدسة

# تُكرّم عدداً من خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

كَرَمَت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عدداً من خدام الإمامين الكاظمين ممن لم يتمتعوا بأي إجازة لعام ٢٠١٦ في حفل أقيم في قاعة الحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من مسؤولي العتبة المقدسة.

وشهد الحفل كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام قائلاً: (من المؤكد إننا نعمل في بيت من بيوت الله أذن أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، وعلينا في هذا المكان المقدس استحقاقات وواجبات ليس لها حدود، فبقدر ما نحن سعداء بشرف هذه الخدمة بقدر ما نتحمل من مسؤولية كبرى أمام الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم الكرام، ونؤكد مرة أخرى على مضاعفة الجهود ومواصلة العطاء والإخلاص بالعمل والاستشعار بوجود الإمامين الجوادين عليهما السلام.

## الشؤون الفكرية

# تقيم دورات فقهية لخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام

بغية الارتقاء بالمستوى الديني والثقافيّ والعقائديّ لخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وضرورة الإحاطة بالأحكام الدينية والشرعية، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والإعلام الدورة الفقهية في قاعات وحدة التدريب والتأهيل العلمي.

وتهدف هذه الدورات التي شملت إلقاء دروسٍ فقهية متنوعة إلى توعية الملاكات الخدمية العاملة في العتبة الكاظمية المقدسة وتأهيلها وعلى مختلف مستوياتها العلمية والعمرية لتأخذ دورها الكبير والفاعل من خلال تعاملها مع كثير من الأمور والمسائل الإبتلائية والشرعية.

# برنامج (ترانيم الصباح)
## يحصد المركز الثالث
## في مؤتمر الإذاعات العراقية

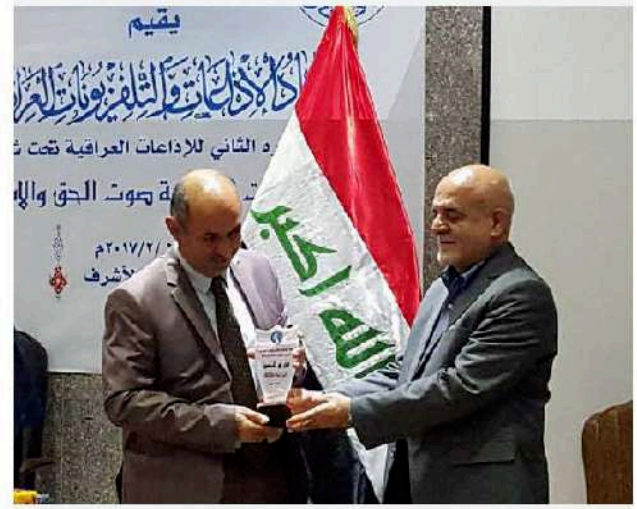

حصلت إذاعة الجوادين التابعة لقسم الشؤون الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة على المركز الثالث خلال مشاركتها بالمؤتمر الثاني للإذاعات العراقية الذي أقيم في محافظة النجف الأشرف تحت شعار:( الإذاعات العراقية صوت الحق والانتصار) بمشاركة (٤٠) إذاعة محلية.

وعن طبيعة هذه المشاركة، تحدث لموقع الكاظمية المقدسة رئيس الوفد المشارك السيد ماجد علي شريف قائلاً: (بهذه المناسبة نهنئ فريق العمل في إذاعة الجوادين الذي يقدم جهوداً مخلصة ومتفانية يتطلع من خلالها نحو السمو والارتقاء، فقد حصلت العتبة الكاظمية المقدسة في هذا التجمع الإعلامي على المركز الثالث في مسابقة البرامج الإذاعية العراقية التي أقيمت ضمن فعاليات المؤتمر عن برنامج (ترانيم الصباح) الذي يبث عبر أثير إذاعة الجوادين، من إعداد وتقديم الخادم علي لطيف الدراجي، الذي يتناول الموضوعات والقضايا التي تهمُ الأسرة، ويسعى إلى استهداف هذه الشريحة الاجتماعية وتثقيفها وتوعيتها وإحياء روح التكافل الاجتماعي فيها، وإيجاد الحلول والمعالجات الوقائية للمشكلات، والظواهر التي تواجهها وفق المفومات السلوكية الصحيحة. كما تبنى البرنامج حملة (لأنها الكاظمية) للحفاظ على نظافة مدينة الكاظمية المقدسة وجمالها، وواكب البرنامج المناسبات الدينية الخاصة بأئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث تجاوزت عدد حلقاته (١٧٦٠) ساعة بث مباشر على الهواء).

وأضاف قائلاً: إن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تطمح بأداء رسالتها الإنسانية ونشر الكلمة الطيبة إلى تحقيق الإعلام الهادف، مؤمنة بأن الإعلام هو الشريك الأول للمجتمع، وأن يأخذ مكانته الحقيقية ويمارس دوره التوعوي والتثقيفي والإرشادي فضلاً عن النقد الموضوعي البناء، ليكون ذا تأثير إيجابي في بناء المجتمع.

# وفد العتبة الكاظمية المقدسة
## يلبّي دعوة لمؤتمر وزارة الاتصالات

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس تحسين علي باقر دعوة حضور حفل افتتاح مؤتمر ومعرض جيتكس العراق للإتصالات الذي نظمته وزارة الإتصالات للمدة من ١٥ . ٢٠ شباط ٢٠١٧ في معرض بغداد الدولي، بحضور ممثلي الوزارات والجامعات والمؤسسات والشركات المحلية والعالمية المتخصصة في مجال التكنولوجيا المعلوماتية.

وناقش الملتقى واقع خدمات الإتصالات وشبكات الانترنت والمشاريع الجديدة التي من المزمع تنفيذها في البلاد لتطوير هذا القطاع الحيوي وتقديم كلّ ما هو أفضل.

من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك على جهود القائمين والمنظمين لهذا المؤتمر الذي يحمل في طياته سمات التقدم والرقي ومواكبة أخر التطورات العالمية، متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

# مناقشة مشروع
## تأسيس وكالة أنباء العتبات المقدسة

شارك وفد من قسم الشؤون الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة في الاجتماع الذي عقدته دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة في ديوان الوقف الشيعي. وناقش المجتمعون خلال لقائهم آلية تأسيس وكالة أنباء العتبات المقدسة والتعريف بها، وترشيح مراسلين من أقسام الإعلام في العتبات المقدسة لعمل اللقاءات الصحفية، وإرسال الأخبار العاجلة فضلاً عن نشر المقالات والتحقيقات الصحفية.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الاجتماع انطلاقاً من إيمانها المطلق بضرورة أداء رسالتها الإنسانية، ونشر الكلمة الطيبة والفكر والتراث القيّم للإمامين الجوادين عليهما السلام.

## العتبة الكاظمية المقدسة
# تشهد أقامة ورشة نقاشية علمية

شهدت قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف انعقاد أعمال الورشة النقاشية العلمية التي أقامتها دائرة التعليم الديني في ديوان الوقف الشيعي بالتنسيق والتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة شارك فيها عدد من المشرفين التربويين، ومسؤولي شعب التعليم الديني في بغداد والمحافظات .

وللتعرف على طبيعة الورشة النقاشية، تحدث مدير الإشراف في ديوان الوقف الشيعي الدكتور أحمد حسين خشان في تصريح خصّ به موقع العتبة المقدسة الإلكتروني قائلاً: برعاية كريمة من قبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي أقيمت هذه الورشة التي شارك فيها (٢٣) مشرفاً تربوياً ممن أهّلهم معهد الإعداد والتدريب والتطوير التابع لوزارة التربية، وبعد حصولهم على صفة الإشراف، وممارسة دورهم، وزياراتهم إلى المدارس التابعة لديوان الوقف الشيعي بفرعيها الإسلامي والأكاديمي.

وأضاف قائلاً: استضافت الورشة المُقامة مجموعة من الخبراء التربويين كان من بينهم السيدة سلامة الحسن ومشاركتها في محاضرة قيّمة بعنوان : (الحقيبة الإدارية)، ثم أعقبها الدكتور كاظم صوب الله بمحاضرة أخرى بعنوان: (الكفايات الإشرافية) كما تطرقت محاور الورشة الأخرى إلى الإجراءات التطبيقية وقانون الانضباط الوظيفي والتحقيقات. وتأتي إقامة هذه الفعالية العلمية في الوقت الذي تشهد فيه مدارس ديوان الوقف الشيعي تطوراً ملحوظاً من خلال التنمية المستدامة وتطلعها إلى الارتقاء.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية تحرص على دعم النشاطات الإنسانية والتعليمية والانفتاح والتواصل مع المؤسسات العلمية والتربوية، وسعيها الجاد في تحقيق أهدافها وإسهامها في تطوير العملية التربوية في البلاد.

## حملة إعلامية
# لمؤسسة العين للإسهام في إيواء عوائل الشهداء

أعلنت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية فسح المجال للمشاركة والتبرع لاستكمال مشروع الإمام الجواد عليه السلام السكني في مدينة بغداد. ويهدف المشروع إلى توفير أماكن سكن لعوائل الشهداء وإيوائهم، حيث أطلقت المؤسسة المذكورة حملتها الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت أن الفرصة متاحة أمام الجميع للإسهام في شراء السهم الخيري في المشروع مقابل دفع مبلغ مقداره (٢٥) ألف دينار عراقي، وذلك عبر التواصل مع مقر المؤسسة أو زيارة مقرها الرئيس في مدينة الكاظمية المقدسة

من جانبها، أشادت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية بالمبادرة الإنسانية التي أطلقتها مجموعة من الشباب في الجامعات والكليات والمعاهد بعنوان (بقلوبنا نسكنكم)، لجمع التبرعات المالية لبناء مجمع سكني لإيواء اليتامى وعوائلهم الذين يفتقرون إلى السكن الملائم.

تجدر الإشارة إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة تواصل نشاطاتها مع مؤسسة العين لرعاية الأيتام التي تحظى بمباركة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، ودعمها مادياً ومعنوياً، وذلك إيماناً بمسؤوليتها والتزامها الأخلاقي تجاه الأيتام، واهتمامها بذوي الشهداء، وتجسيداً لدورها الإنساني والريادي الذي يستمدّ العطاء من الإمامين الكاظمين عليهما السلام وفكرهما النّير.

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة
## يحضر معرض مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة حضور حفل افتتاح معرض المخطوطات والوثائق العراقية المتضمن عرض المخطوطات التاريخية والوثائق النادرة وأعمال الترميم الذي أقامته دار الكتب والوثائق الوطنية بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة.

وحضر الحفل الذي أقيم في الدار المذكورة وفد مثّل العتبة العباسية المقدسة، وعدد من الشخصيات الثقافية والأدبية، ومدير دار الكتب والوثائق، كما ألقيت خلاله كلمات عديدة أشارت إلى الأهمية البالغة لإقامة مثل هكذا فعاليات ثقافية، وأشادت بدور العتبات المقدسة في دعم مسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في بلدنا العزيز.

تجدر الإشارة إلى أن المعرض أقيم بمناسبة يوم التراث العربي ويوم المرأة العالمي وتزامناً مع اختيار العاصمة الحبيبة بغداد ضمن المدن الإبداعية.

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة
## يحضر ورشة حول حماية الأهوار

حضر وفد من العتبة الكاظمية المقدسة ورشة العمل التي أقامتها جامعة بغداد/ مركز البحوث،وكانت بعنوان (دور الشباب في حماية الأنظمة البيئية ـ الأهوار جنوبي العراق)، بالتعاون مع متحف التاريخ الطبيعي تحت شعار: (حماية الأهوار مسؤولية وطنية).

وأكد المشاركون في الورشة المُقامة على ضرورة دعم واقع الأهوار في العراق بعد إدراجها من قبل لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)على لائحة التراث العالمي، ومسؤولية الحفاظ على هذا الإرث الحضاري والإنساني.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بهذا الورشة لتعبّر عن مدى اهتمامها بدعم المشاريع العلمية، وتواصلها مع الجامعات العراقية لإيصال رسالتها الإنسانية

## العتبة الكاظمية المقدسة
## تشارك في الندوة الهندسية التخصصية

شارك وفد من العتبة الكاظمية المقدسة في الندوة الهندسية التخصصية التي عقدتها العتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع كلية الهندسة/ الجامعة المستنصرية / قسم العمارة، تحت شعار: ( صحن فاطمة الزهراء عليها السلام معلم عباديّ وفنّ معماري). وحضر الندوة عدد من الشخصيات العلمية والأكاديمية، حيث شهدت إلقاء كلمة تناولت التعريف بمراحل المشاريع العمرانية الحاصلة في الصحن العلوي المطهر، واختيار مشروعي صحن السيدة فاطمة عليها السلام وإعادة تذهيب القبّة المباركة لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام أنموذجاً، كما استعرضت البعد التاريخي للعمارة الحاصلة في العتبة العلوية المقدسة بين الأمس واليوم.

تأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه الندوة لتعكس اهتمامها بالمجالات العمرانية والهندسية، وتوظيف أفكارها العلمية في خدمة مراقد أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، والمساهمة في خدمة المجتمع وتطوير بلدنا العزيز.

في الوقت ذاته أثنى وفد العتبة المشارك على الجهود التي بذلتها اللجنة المنظّمة لهذه الندوة، داعياً الله تعالى لهم بالتوفيق والسداد .

# مكتبة الجوادين العامة
## تعقد ندوتها الثقافية حول شخصية السيد هبة الدين الشهرستاني

عقدت مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف ندوتها الثقافية الثانية والتسعين تحت عنوان:(السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني .. لمحات من سيرته الوضّاءة). وذلك بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لرحيله. وقدّمَ الباحث الأستاذ رفعت عبد الرزاق محمد عرضاً موجزاً عن شخصية الراحل الرائدة في اليقظة الفكرية والتجديد والإصلاح. وما لها من مواقف وطنية وجهادية مشهودة في ثورة العشرين ومقارعته للاحتلال. كما أشار إلى النتاجات الفكرية والعلمية والثقافية الجمّة للسيد الشهرستاني والتي كانت في مقدمتها إصداره لمجلة (العلم) عام ١٩١٠ التي اهتمت بالعلوم والاستكشافات. كما أعطى خلال حديثه لمحة عن تلامذته ومنهم: (الشيخ جعفر النقدي، والشيخ محمد رضا الشبيبي، والشيخ عبد العزيز الجواهري وغيرهم).

بعدها تطرق الباحث إلى المراكز التي تقلّدها السيد هبة الدين الشهرستاني ومنها: منصب وزير المعارف العراقية سنة ١٩٢١م. حيث كان له دورٌ كبير في بناء هيكلية الوزارة وتشكيل مجالس المعارف في الألوية. وبناء المدارس وإقراره بأن تكون اللغة العربية لغة رسمية في التعامل. واعتماده المناهج الحديثة في التدريس وسعيه في توحيد هذه المناهج واهتمامه بالوسائل الإيضاحية وكل ما يخدم النشء الجديد. وكذلك شغله لمنصب رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري سنة ١٩٢٣ ولمدة أحد عشر سنة حتى اعتزاله العمل الوظيفي.

وشهدت الندوة مداخلات ومشاركة الرأي من قبل الحضور الكريم أثرت الندوة طرحاً وحواراً.

# مكتبة الجوادين العامة تعقد ندوتها الثقافية
## تحت عنوان: دروس وعبر في سيرة الزهراء عليها السلام

استذكاراً للرزية الكبرى التي حلّت بالأمة الإسلامية بفقد وديعة رسول الله الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، عقد المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف الندوة الثقافية الشهرية الثالثة والتسعين تحت عنوان: (قراءات في سيرة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بحضور عدد من الشخصيات العلمية والثقافية والأكاديمية. وقدّمَ الدكتور علي العبيدي خلالها بحثاً بعنوان ( دروس وعبر في سيرة الزهراء عليها السلام سلّط فيها الضوء على القيم والفضائل والمُثل التي جسدتها السيدة الزهراء عليها السلام نهجاً وسلوكاً. بعدها ألقى الدكتور نوري الساعدي بحثاً بعنوان: (السيدة فاطمة الزهراء في القرآن الكريم)، استعرض فيه الآيات التي جاءت في الذكر الحكيم ودلّت على الحجة العظمى. والمُثل العليا لسيدة نساء العالمين عليها السلام وجمعت بين نور النبوة والإمامة. بعدها شارك الحاج جميل الجواهري ببحث عنوانه (قبس من سيرة الزهراء عليها السلام تناول فيه دورها الرائد في الدفاع عن قضايا الإسلام المصيرية بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله. وكانت هناك مشاركة للشاعر ليث العضاض بقصيدة عنوانها (جرحك سيدتي). كما شهدت فقرات الجلسة مداخلات ومناقشات من قبل السادة الحاضرين أثرت الندوة العلمية من حيث الطرح والحوار.

# الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
# يلبي دعوة لحضور مؤتمر كلية صدر العراق

لبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق له دعوة حضور الندوة العلمية التي أقامتها كلية صدر العراق الجامعة بالتعاون مع مكتب سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر «دام ظله» تحت شعار: (علماؤنا كنوز ثمينة لمستقبل الأجيال.. آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر أنموذجاً). وشهدت الندوة مشاركة واسعة لشخصياتٍ دينية وثقافية وأكاديمية. كما تضمنت جلسات بحثية عدة تناولت المحاور الآتية: الأول محور (بيئة الكاظمية والعوامل التي هيّأت للعلماء والمفكّرين أن يُقدِموا أنفسهم للمجتمع كمفكّرين وعلماء دين). والآخر(شخصية السيد إسماعيل الصدر من التنشئة الاجتماعية والتربوية وأثرها في تكوين شخصية العالِم). أما المحور الثالث فكان حول (التراث الفكري والعلمي والديني والفلسفي لسماحة السيد إسماعيل الصدر قدس سره).

وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه المحافل والندوات تكريماً وتخليداً للعلماء الأعلام والشخصيات الدينية، ودورهم الكبير والبارز في توعية الأمة وتوجيها نحو الخير والصلاح. كما تؤكد ضرورة الاهتمام والاحتفاء بتلك الرموز واستذكار مآثرهم وصفحات حياتهم المشرقة لأجل الحفاظ على تراثنا الديني والعلمي والثقافي والحضاري.

# لجنة إدارة زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام تعقد أولى اجتماعاتها

عقدت لجنة إدارة الزيارة المباركة لإحياء ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام اجتماعها الأول برئاسة عضو مجلس الإدارة الدكتور ثامر جعفر الزبيدي، وبهدف الاجتماع إلى مناقشة الخطط الكفيلة لاستيعاب الأعداد الكبيرة التي من المؤمل ان تتوافد على الصحن الكاظمي الشريف خلال أيام الزيارة، وتهيئة متطلبات ذلك على كلٍ من المستوى التنظيمي والأمني والخدمي والهندسي والإعلامي.

كما بيّن مصدر في اللجنة إنه تم توجيه أقسام وشعب ووحدات العتبة الكاظمية المقدسة ومنذ وقت مبكر للتهيؤ والاستعداد لتلبية، وتأمين كلّ متطلبات واحتياجات الزيارة، فضلاً عن تنسيق الجهود والمواقف وتهيئة الأماكن والفضاءات اللازمة لضمان انسيابية هذه الزيارة وفق الخطط المرسومة لها.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تسعى لتوفير أقصى درجات الخدمة والراحة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام انطلاقاً من شعارها: (خدمة الزائر شرف لنا).

# العتبة الكاظمية المقدسة تستقبل
# وفود الطلبة من مدارس تربية الكرخ الثالثة

استقبلت العتبة الكاظمية المقدسة مجموعة من الطلبة ذوي الشهداء والمتفوقين ومجموعة من الملاكات التربوية، ضمن المبادرة التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع مديرية تربية الكرخ الثالثة. شملت هذه المبادرة الكريمة عدداً من المدارس الثانوية والمتوسطة في مدينة الكاظمية المقدسة ومناطق الحرية والشعلة والرحمانية وغيرها.

وتأتي هذه المبادرة من العتبة الكاظمية المقدسة حرصاً منها على تقديم الرعاية الأبوية لطلبتنا الأعزاء، وتقوية ارتباطهم بأئمة أهل البيت عليهم السلام والمراقد المقدسة، وإدخال السرور على قلوبهم لا سيما الأيتام وأبناء المجاهدين منهم. وتميزت هذه الزيارات بإعداد برنامج خاص تضمن زيارة مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، والدعاء تحت قبتهما الشريفتين، وإلقاء عددٍ من المحاضرات الدينية التوجيهية على مسامعهم من قبل المشايخ والباحثين في قسم الشؤون الفكرية والإعلام، تضمنت جملة من المفاهيم التربوية والإرشادية استعرضت أهمية زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، ومكانتهم ودورهم في تأدية الرسالة الإسلامية، فضلاً عن تعريف الطلبة الزائرين ببعض المسائل الفقهية، تبعها جولة تعريفية بمعالم العتبة المقدسة، والتبرك بوجبة طعام داخل مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام. كما أهديت لهم بعض المطبوعات والهدايا.

من الجدير بالذكر أن العتبة المقدسة تكفلت بمهمة نقل الطلبة ذهاباً وإياباً حفاظاً على سلامتهم وسهولة وصولهم.

# العتبة الكاظميّة المقدسة
# تُهنئ الأسرة التربوية والتعليمية بمناسبة عيد المعلم الأغر

زار وفد العتبة الكاظميّة المقدسة، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، وكان في استقبالهم مديرها العام الدكتور عبد المحسن الموسوي، حيث قدّموا خلال الزيارة أزكى التهاني والتبريكات وباقات الزهور إلى الأسرة التربوية والتعليمية بإسم خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام بمناسبة عيد المُعلم الأغر، وذلك تقديراً لرسالتهم السامية ودورهم الكبير والأساس بالمجتمع في غرس المبادئ النبيلة، وترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى أبنائنا الطلبة في الوقت الذي تم استهدافهم من قبل تيارات وإرادات فكرية منحرفة في ظل الظروف الصعبة التي يشهدها بلدنا العزيز، من جانبه أعرب الدكتور الموسوي عن بالغ سروره بهذا اللقاء، وتقدّم بالشكر والامتنان إلى العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة على هذه الإلتفاتة الكريمة، وتواصلهم المستمر في دعم نشاطات المؤسسة التعليمية والتربوية متمنياً لهم التوفيق والسداد

# الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تتلقى المزيد من كتب الشكر والتقدير

تقدمت إدارة العتبة العسكرية المقدسة بوافر شكرها وتقديرها للأمانة العامة العتبة الكاظمية المقدسة لجهودها المبذولة في خدمة الإمامين العسكرين عليهما السلام، كما تقدم معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي بشكره وامتنانه للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لمشاركتها في معرض الكتاب الذي أقيم ضمن فعاليات مؤتمر حوار بغداد.

في السياق ذاته تقدم المركز الوطني لعلوم القرآن بالشكر والعرفان إلى خدّام العتبة الكاظمية المقدسة لما بذلوه من تعاون خدمة للقرآن الكريم. وكل من مؤسسة المعارف الثقافية، والهيئة الادارية لنادي الكاظمية الرياضي، وجامعة بغداد/ مركز البحوث ومتحف التاريخ الطبيعي بالشكر والتقدير لإدارة العتبة المقدسة تثميناً لجهودها المتواصلة في إرساء الثقافة المجتمعية، ودعمها المتواصل للكثير من النشاطات العلمية والثقافية..

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة
## يشارك في مؤتمر لدعم الصناعات الوطنية

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر والمعرض السنوي (صنع في العراق) الذي أقامته وزارة الصناعة والمعادن في معرض بغداد الدولي تحت شعار: (صناعتنا هويتنا، أمننا واستقرارنا الدائم). وحضر المؤتمر عدد من ممثلي المؤسسات الحكومية، ورجال الأعمال، وبعدهذا المعرض أحد الحملات المتواصلة للترويج والتعريف بالصناعات العراقية، ودعم المنتج الوطني، من خلال التعريف بإمكانيات الشركات ومنتجاتها المتنوعة.

جدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حرصت على المشاركة في هذا المؤتمر لأجل دعم وتعزيز وتشجيع الحركة الصناعية في العراق، في الوقت الذي يتعرض فيه اقتصاد بلدنا إلى سلسلة من التهديدات والمخاطر، والتأكيد على ضرورة النهوض والارتقاء والتوجه نحو تنمية هذا القطاع الحيوي.

## العتبة الكاظمية المقدسة
## تشارك في حفل افتتاح مجمع قنبر السكني

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج قاسم كشكول في حفل افتتاح المرحلة الأولى من مشروع مجمع قنبر السكني التابع للعتبة العلوية المقدسة.

وحضر الحفل عدد من الشخصيات الاجتماعية، ومسؤولي الدوائر المحلية في محافظة النجف الأشرف، حيث شهد إلقاء كلمات عدّة كانت من بينها كلمة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة السيد نزار حبل المتين، ومما جاء فيها : (نحتفل اليوم بتسليم الوجبة الأولى من دور للملاكات العاملة في العتبة العلوية المقدسة، والبالغ عددها (٢٣٨) داراً من أصل العدد الكلي للدور (٩٥٩) داراً، بمواصفات فنية وخدمية عالية، ونأمل استكمال المشروع وتسليم جميع الدور مع نهاية العام الحالي بجميع مرفقاته الخدمية وبناه التحتية ليكون مشروعاً إنموذجاً من بين المشاريع الخدمية المنجزة ..).

من جانبه أشاد وفد العتبة الكاظمية المقدسة بالجهود المباركة التي أنجزت المراحل الأولى من هذا المشروع متمنين لها دوام التوفيق والسداد.

## العتبة الكاظمية المقدسة
## تلبي دعوة لحضور حفل افتتاح مشروع مطار كربلاء

لبّى أعضاء مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة دعوة حضور حفل وضع حجر الأساس لمشروع مطار كربلاء الدولي، الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة بحضور شخصيات اجتماعية من داخل العراق وخارجه، وممثلي الشركات والمؤسسات الحكومية. وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة، كان أبرزها كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبيّن خلالها قائلاً: (إنّ هذا المشروع هو ممّا يجب علينا أن نقدّمه كحقّ للزائرين واستحقاقٍ لمدينة كربلاء المقدّسة، لا سيّما مع توافد ملايين الزائرين سنويّاً باعتبارها أصبحت مقصداً لهم).

وأكد الشيخ الكربلائي في جانب آخر من كلمته:( إنّ هذا المشروع ليس على نحو التزاحم مع بقيّة المطارات في المحافظات الأخرى، وإنّما جاء ليُكمل الخدمات التي تُقدَّم من بقيّة المطارات ليكون مَعْلَماً حضاريّاً آخر يُضاف إلى المعالم الحضاريّة في العراق).

يذكر أن مشروع مطار كربلاء الدولي يقع على طريق (النجف – كربلاء) ويبعد عن مركز المدينة نحو (٣٠كم)، وسيُنفّذ من قبل شركةُ (كوبر جيس لمتد) ومجموعة الرّضا للاستثمار بالتعاون مع شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

# ندوة للتعريف بالمطالعة الصحيحة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على رعاية طلبتنا الأعزاء خلال المواسم الدراسية، وأسهمت في متابعة نشاطاتهم العلمية والتربوية، وتطوير مستواهم العلمي، سعياً لتوفير فرص أكبر للنجاح.

وانطلاقاً من هذا المبدأ، أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام الندوة التعريفية لكيفية المطالعة الصحيحة بعنوان:( أدرس بذكاء وليس بجهد) بحضور نخبة من الملاكات التربوية والتدريسية والشخصيات الأكاديمية، وعددٍ من طلبة الصفوف المنتهية في المرحلة الإعدادية والمتوسطة. وألقى الأستاذ نبيل إبراهيم الزركوشي خلال الندوة محاضرة علمية بيّن فيها ثقافة المطالعة الصحيحة، وأساليب المذاكرة الناجحة ومستلزماتها كافة، كما شرح فيها كيفية تهيؤ الطالب نفسياً وفكرياً وتنظيمياً لخوض الامتحانات الوزارية، فضلاً عن بيان أهمية إيمانه بقدراته المعرفية، مؤكداً ضرورة اهتمام الملاكات التدريسية بالطلبة وتوجيههم نحو سبل الخير لتحقيق النجاح العلمي المنشود.

# حُلّة جديدة
# لباب المغفرة
## في الصحن الكاظمي الشريف

بجهود متواصلة، أنجز فنّيو وحدة النجارة والألمنيوم التابعة لقسم الكهرومكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة أعمال صيانة (باب المغفرة) في الصحن الكاظمي الشريف، واستغرقت أعمال الصيانة التي وظفت فيها جميع الإمكانيات المتاحة قرابة عشرين يوماً.

وعن مجريات العمل في إعادة تأهيل هذه الباب المباركة، تحدّث الخادم (مبتلم أحمد عبد الكريم) مسؤول وحدة النجارة والألمنيوم قائلاً: تأهّب فريق عمل النجارة لصيانة باب المغفرة، بعد تعرّضها للتأثيرات المناخية، وبعض الأضرار لكونها من الأبواب الرئيسة في الصحن الشريف، حيث باشر فريق النجارة في العمل بها، ولمدة عشرين يوماً في إدامتها وإعادة طلائها فضلاً عن الاهتمام بدقّة تفاصيلها منها النقش والنجمات و(المدكّات) النحاسية للحفاظ عليها وضمان رونقها وجمالها.

## العتبة الكاظمية المقدسة.. تقوم بحملة

# تأهيل مستشفى ابن البيطار التخصصي

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وضمن منهجها ومبادراتها الإنسانية والخدمية لدعم المؤسسة الصحية ودوائرها، باشرت الملاكات الهندسية والفنية في قسم الكهروميكانيك/ شعبة الهندسة الميكانيكية، ووحدة الأشغال في العتبة المقدسة، وإسناد بعض الأقسام الخدمية فيها بإعادة تأهيل ردهات وبنايات مستشفى ابن البيطار لجراحة القلب.

واشتملت هذه الحملة التي جاءت بالتعاون مع إدارة المستشفى على إدامة دورات المياه والمجمعات الصحية وترميمها من قبل وحدة التأسيسات الصحية، إضافة إلى وسائل التهوية وإكساء الأرضية بمادة (السيراميك)، فضلاً عن صيانة شبكات تصريف المياه، وتبديل الأنابيب والتأسيسات الصحية الأخرى.

كما نفذت وحدة النجارة والألمنيوم أعمال صيانة الأبواب الخشبية في ردهات الرجال والنساء، وصيانة منظومة التبريد الخاصة بصالات العمليات وتجهيزها بالمواد الأولية، وتهيئة كل متطلبات ومستلزمات الإنجاز بصورة كاملة.

ولأجل الوقوف على طبيعة هذا التعاون، وما يُقدم من الخدمات للمواطنين الكرام، تحدث الدكتور عبد الحسين علي الحلي مدير مستشفى ابن البيطار التخصصي لجراحة القلب لمجلة منبر الجوادين قائلاً: (هناك جهود إنسانية كبيرة ومباركة قدّمها خدّام العتبة الكاظمية المقدسة خلال حملة تأهيل وإدامة بعض الجوانب الخدمية في ردهات المستشفى ومفاصلها الأخرى. ويأتي هذا التعاون في إطار توفير الخدمات اللازمة للمرضى الراقدين بالمستشفى في الوقت الذي يعاني فيه بلدنا من أزمة مالية واقتصادية حرجة).

كما بيّن الدكتور الحلي أن المستشفى تحتاج إلى صيانة دائمة، لأنها (المركز الأم) وأولى المؤسسات الصحية المتخصصة بجراحة القلب في العراق، بل هي المركز المسؤول عن قلوب المواطنين الذين يعانون من مشاكل صحية في هذا الجانب وفق قوله. واختتم حديثه: (إن ما قام به خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام من جهود مباركة ومخلصة حقاً هي موضع فخر واعتزاز يشار إليها بالبنان، حيث تركوا من خلالها بصمات واضحة ومشهودة، واليوم لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى العتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة وخدّام الإمامين الجوادين متمنين لهم دوام التوفيق والسداد).

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومن خلال سلسلة مبادراتها الإنسانية المباركة، واستنفار جهود ملاكاتها الفنية من ذوي الخبرة والاختصاص والكفاءة العالية، تؤكد حرصها الكبير في المساهمة بتقديم كلّ ما يمكن تقديمه من دعمٍ وإسنادٍ للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي تُعنى بتقديم خدماتها للمواطنين الكرام.

# معرفة الصدّيقة فاطمة عليها السلام وأثرها الفعلي في هداية الناس

سمير جميل الربيعي

تأتي مسألة التعريف بالزهراء عليها السلام في الأولويات التي اهتم بها رسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام، وهي من أهم التوجهات وأكثرها أصالة وتجذراً في حياتهم الشريفة، إذ لم يلحظ - بشهادة الوثائق التاريخية القطعية - أن الرسول والأئمة الأطهار تخلّوا في أي فترة من فتراتهم عن مسؤوليتهم في توجيه الأمة نحو هذا الهدف، والإحاطة التامّة بمقاماتها وكمالاتها للمصلحة المترتبة على ذلك، وإن استحال على الأمة معرفتها تمام المعرفة، فلا يمكن معرفتها بحال، لإنّها كالاسم الأعظم والساعة المستجابة وليلة القدر، ولكن جرت سنتهم على التعريف بها ولو بالقدر الذي تسمح به إمكانات الأمة في استيعاب هذه المعرفة، وأطلقوا عليه بحق المعرفة، وعدّوه من أهم الحقوق لها على الناس، ويجب عليهم مراعاة هذا الحق لئلا ينقطعوا عنها، فمعرفتها عند أهل البيت عليهم السلام، هو المعيار والمقياس الإلهي لتفاضل الناس بعضهم على بعض، باعتبار أن من عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر.

وحتى نحظى بأدب الولوج إلى مقاماتها والدخول إلى حياضها المقدس، لا بد أن نعيّ بعض خصائصها وصفاتها، وندرك ونفهم القضايا التي أحاطت بها إدراكاً صحيحاً وفهماً كاملاً، اعتماداً على ضوء البراهين والاستدلالات العقلية، والحجج العملية التي أدلى بها رسول الله ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام، وما طرحوه من أحاديث وروايات تخص الزهراء وتراثها الذي أثرى الساحة العلمية، لأن الكمال لا يمكن أن يلمّ به إلاّ كمال مثله، فعرّفوا الناس بكلامها الذي هو نُورٌ يستضاء به، وبيّنوا أمرها الذي يهدي إلى الرشاد، ودلوا على فعلها الذي هو محض الخير، وأشادوا بعادتها المفضية إلى الإحسان، وأثنوا على سجيتها المعتادة على الكرم، وفسّروا أقوالها المشتملة على العلم والحلم، وأوضحوا أنها أصل الخير وفرعه ومعدنه ومنتهاه، والهدف من وراء تعريف الناس بكمالاتها وقدراتها، هو إعادة الروح الإيمانية لدى الكثيرين ممن نكصت عندهم القيم والمبادئ وتراجعت الأخلاق الحميدة في ساحاتهم، وانحسر الإحساس الديني لديهم ، وضَعُف الإرتباط الروحي بينهم وبين رموزهم، نتيجة لانغماسهم بالماديات الجامدة وبالمعاصي والآثام، - ظناً منهم أن المنهاج المادي بتحلله وإباحيته كفيل بحلّ جميع المعضلات والمشكلات البشرية - والعودة بهم مرة أخرى إلى فطرة الدين وقيمه ومفاهيمه ومعارفه وحلوله، ولرب قائل يقول ما علاقة التعريف بالزهراء عليها السلام ومقاماتها ومسألة العودة بهؤلاء إلى الهداية والقيم والمبادئ والأخلاق؟ فمجرد التعريف بها وبمقاماتها السامية ليس كافياً في تحقيق هذا الغرض، قلنا إن لثبوت وجاهتها عند الله، وقربها منه، ومنزلتها الرفيعة عنده، ومما خصها به من مقام الرضا ( إن الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها)[1]، وحباها بالنصيب الأكبر من الشفاعة والتوسط، منحها دوراً مهماً في ترسيخ عقيدة الإنسان المؤمن بها، ومانع من تشكل الحجب السوداء أمام أجهزة المعرفة عنده، وحرزاً له من الضلالة وعصمة له من فقدان حسّ التشخيص وصيانةً لأدوات الوعي والفهم لديه، لا سيما لو لمس ما يؤكد هذه الحقيقة، كاستجابة الله لدعائه على يديها، أو كشف ملمة أحاطت به نتيجة التوسل بها، أو كانت عمدةً لاستغاثته، ومطلباً لقضاء حاجته التي ضاق بها ذرعا، ومن لمس من الزهراء هذه الآثار وتلك الكرامات لم يجد بداً من أن يتخذها أسوة وقدوة له ومثالاً للإقتداء، فحكم المنطق والعقل يقرّ لها بالرمزية وبالمرجعية، وأمر الإقتداء بها والتوسل والاستشفاع بجنابها يصبح أمراً مرغوباً ومحبوباً، بل ويصبح أمراً ملحاً باعتبارها حجة الله، ومن باب أولى اتباعها والإقتداء بها، يقول الإمام العسكري عليه السلام (نحن حجج الله على الخلائق . وأمنا فاطمة حجة الله علينا )[2]، ويقول الإمام الحجة عليه السلام : (ولي أسوة بأمي فاطمة)[3]، ومن كان أسوته ومرجعه ومقتداه ومثله الأعلى هي الزهراء، فلا بدّ أن سبيله الصلاح والهداية، ولا غرابة أن تكون هي سبيل إلى الهداية والرشاد وهي الصديقة الكبرى، والوسيلة إلى الله (وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ )[4]، وهي علة وجود هذا العالم، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى، ومن عرفها حقيقة فقد أدرك ليلة القدر، وإنها حاملة للأسرار الإلهية وما اقتضته المشيئة الربانية، ولمقام الشفاعة بها والتوسط، أثر آخر وهو انبعاث الاطمئنان عند الذين يدركون، ولو على نحو الإجمال، حقيقة هذا المقام المهم، وما له من دور كبير في بعث الأمل عند الخاطئين من الناس، والعودة بهم من ضيق اليأس والقنوط إلى سعة الرحمة والمغفرة، وقد بيّنته الأحاديث والروايات التي رواها أهل البيت عليهم السلام، من قبيل قول رسول الله ﷺ: ( إن فاطمة تلتقط شيعتها ومحبّيها من النّار كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الرديء)[5]، وقوله : ( يا فاطمة أتدرين لم سمّيت فاطمة ؟ فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله لم سمّيت ؟ قال لأنّها فطمت هي وشيعتها من النّار)[6]، إذن فأنت ترى معي أثر هذه المعرفة في عودة الذين خالفوا الفطرة، فحق الزهراء وحق معرفتها على الناس كبير إذا ما أرادوا العودة إلى سبيل الهداية والرشاد.

١ : منهاج الكرامة، العلامة الحلي ص١٧.

٢ : الأسرار الفاطمية، الشيخ محمد فاضل المسعودي، ص١٧.

٣ : المصدر نفسه.

٤ : المائدة، الآية ٣٥.

٥ : انظر البحار، ج ٤٣ / ٦٥، ح٥٧ ،باب ٣.

٦ : المناقب، لابن شهر آشوب، ج٣، ص٣٢٩، كشف الغمة، ج١، ص٤٦٣.

# فاطمة عليها السلام مثال الكمال الإنساني

الشيخ طه العبيدي

إن لسيدة نساء العالمين عليها السلام صفات متعددة، ولكل صفة منهن كشفٌ عن جانب من جوانب عظمة الصديقة الطاهرة، ولجميع صفاتها عليها السلام تمثلٌ في شخصيتها، وصورة واضحة لأفعالها وممارساتها اليومية.

فهي مثال الكمال الإنساني وأسمى آيات مكارم الأخلاق. أما الألقاب فهي:(فاطمة، الصديقة، المحدثة، الزهراء، المباركة، الطاهرة، الزكية،الراضية، المرضية)، ذكرهن الإمام الصادق عليه السلام يخبرنا بها عن الله تعالى.

## اسماؤها وصفاتها عليها السلام

إن أول اسم سميت به أم الحسنين عليهما السلام هو فاطمة، ولهذا الاسم الوقع الكبير في نفوس أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم، و في معنى اسم فاطمة، قال النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم من أحبها من النار[١]. أما الصديقة فإن فاطمة عليها السلام تنطبق عليها جميع الأقوال الذي جاءت في معنى الصدق، فهي سلام الله عليها كانت المداومة على التصديق بما يوجبه الحق جلّ وعلا وبكل أوامره ونواهيه وبكل ما جاء به الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين)، والمحدَّثة فقد كانت عليها السلام تحدثها الملائكة[٢]. والمحدثة رتبة من رتب النبوة والرسالة: فإنها عليها السلام ملهمة ومؤيدة بالإفاضات الغيبية والعنايات الربانية، حيث تحدثها الملائكة فتسمع أصواتها. و معنى الزهراء: وهو من الألقاب المشهورة للسيدة فاطمة عليها السلام، وقد شاع وذاع على ألسنة المسلمين، واشتهر عن الأئمة الأطهار، وهو لقب ممدوح، حتى عد من أسمائها عليها السلام، ويا له من لقب شريف مبارك. أما المباركة فما أعظمها من بركة وأعظم المباركة الطاهرة عليها السلام على المسلمين في الحياة الدنيا والآخرة، ففي الحياة الدنيا، فهي الوعاء الأكبر للإمامة، الثقل الثاني وعدل القرآن، ورحمة الله تعالى ولطفه، وملاذ للمؤمنين، وفي الآخرة فهي الشفيعة المشفعة التي تنجي محبيها من عذاب النار، وتنقّي شيعتها ومريديها لتدخلهم الجنة. وهي الطاهرة المطهرة، وآية التطهير تشير إلى علو مقام فاطمة عليها السلام في منازل الشرف وسمو درجتها، فلمّا نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)[٣] الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وعلياً والحسن والحسين في بيت أم سلمه وقال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا [٤]. وهي الزكية بكثرة بركتها على شيعتها، وهي زكية بسبب إخلاصها وحبها لله تعالى وتفانيها في ذات الله[٥]. وهي الراضية المرضية عليها السلام فإنها راضية عن الله تعالى بكل ما قُدّر لها، وما تعرّضت إليه خلال حياتها القصيرة من ظلم وأذى، ومرورها بأقسى المصائب والبلايا . ثم إن هناك ملازمة بين (الراضي والصديق) فقد جاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ( قال الله عز وجل: عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلا جعلته خيرا له، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، أكتبه يا محمد من الصدّيقين عندي)[٦].

## مقامات الزهراء عليها السلام

### مقامها عند الله عزّ وجل:

مقام الرضا ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ( يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

مقام محمود ... ( يا فاطمة أبشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتُشفّعين).

مقام السؤال... في حديث طويل حتى يوحي الله تعالى إلى فاطمة، ... يا فاطمة سليني أعطك، ..... لا أعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار).

مقامها عند النبي صلى الله عليه وآله

لها عند النبي صلى الله عليه وآله جملة من المقامات منها :

.. فداك أبوك....

... أم أبيها....

بضعة مني ولحمها لحمي ودمها دمي ....

من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني، وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

مقامها عند الأئمة عليهم السلام

كثيرة نذكر منها قول الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ( نحن حجج الله عليكم وفاطمة حجّة علينا ).

### مقامها عند الملائكة

مقام النور الزاهر: فهم يعرفونها في السماء بالنور الزاهر فقد أزهرت السماوات والأرض بنورها ولأجل ذلك سميت بالزهراء.

وعليه فهي القدوة والأسوة لكل مسلم ومسلمة بل لكل رجل وامرأة، وعلى نساء المسلمين أن يتخذنها قدوة وأسوة في كل مفصل من مفاصل حياتهن، وأن تكون حاضرة لديهن عند بناء العلاقة مع الله تعالى، وبناء العلاقة مع الأسرة ومع سائر الناس.

---

١ - علل الشرايع، الشيخ الصدوق، ج١ص١٧٨

٢ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٩٧ص١٩٦

٣ - سورة الأحزاب، الآية ٣٣

٤ - شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج٢٢ص٢٢

٥ - ينظر الأسرار الفاطمية، الشيخ محمد فاضل المسعودي، ص ٤٠٩

٦ - الكافي، الشيخ الكليني، ج٢ص٦١

# نجمة في أفق الإباء

غفران كامل

من قال بأن الإنسانية عندما تحررت من طوق شقائها ونهضت من عظيم كبوتها على يد منقذها ﷺ لم تلتكس مراراً وترجع القهقرى أدواراً؟ أول تلكم الانتكاسات ومطلع قائمة الكوارث كانت عندما دُعي ﷺ إلى جوار ربه، إذ بدأت مرحلة الانقلاب على الأعقاب، والسطو على تراث النبي الأكرم وهضم أجر رسالته ﷺ، ولم يمتثل لوصيته القاضية بالتمسك بالثقلين بل استهين بها وضُربت عرض الجدار، ليقود الأمة بديل لا نصيب له من علم، ولا سبق له بإيمان، ولا حظّ له في ورع، وليس له أدنى مؤهل للخلافة، والاستعاضة بالذي هو أدنى عن الذي هو أعلى، هكذا أميط اللثام عن وجه أول انحراف شديد الخطورة فتح منفذاً يلج إليه مريدو السلطة وطلاّب الدنيا- فيما بعد - وما ترتب من مفاسد جراء ذلك أضرت بالأمة فأذاقتها طعم المرّ، وألبستها ثوب الهوان.

والذي يُحسن لفت النظر إليه إن الأئمة المیامین ﷺ ولم ولن يناضلوا بُغية استرداد موقعهم الشرعي منحةُ الباري إياهم، وهو الخلافة وقيادة الأمة، أو يفكروا في يومٍ من الأيام في خوض صراعٍ أو قتالٍ من أجل ذلك، فهم يتعاملون مع منصب الخلافة – في أمور الدنيا - حسب ما تقتضيه المصلحة العليا للإسلام والمسلمين لا سواهما، فقد جاء عن أمير المؤمنين ﷺ قوله: (اللّهم إنّك تعلم أنّه لم يكن الذي كان منّا منافسة في سلطان، ولا التماس شيء من فضول الحطام، ولكن لنرُدّ المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك..)[1]، إلا أنّهم ﷺ أبَوا، وهم أهل الإباء، إلا أن يصوّبوا الوضع نحو الرشد، ويُرجِعوا الحق إلى نصابه، حتى وإن كان الثمن أرواحهم. وعلى هذا السبيل ومن هذا القبيل جاءت النهضة الفاطمية الرافضة للباطل، بعد أن ساير مجموعة من الناس الزيغ، لتسهم السيدة الزهراء ﷺ، وبشكل كبير، في توضيح الحقائق لعموم الأمة وكسر حاجز الصمت عن الحق الضائع، ومن هنا فليس من الإنصاف في شيء أن يُحصر موقفها ﷺ بزاوية ضيقة وأن يقال إنها احتجت على القوم الغاصبين من أجل المطالبة برد حيفٍ فردي وهو استرجاع أرض (فدك)؛ وأنى لتلك المرأة الزاهدة أن تُطالب بسفاسف المادة أو تناضل في سبيل ذلك، أو تتأثر بمجموعة من الانفعالات؟.. بل إنها ﷺ كانت تحمل قضية أوسع، وتتطلع إلى مرمى أسمى، وما المطالبة بـ (فدك) إلا سهمٌ نافذٌ وجهته ﷺ إلى جسد الانحراف لترديه صريعاً، كيف لا؟ وهي التي نهت المجتمع آنذاك - وفي كل آن وزمان - إن الذين تصدوا لموقع الخلافة باسم الرسول ﷺ قد أخطأوا جادة الاستقامة، وطلبوا مقاماً فوق مقامهم، وتقمصوا ثوباً لا يناسبهم، وإنهم لا يمثلون الخط الرسالي لا من قريب ولا من بعيد، ولا يحق للأمة أن تتخذ منهم قدوة تسير وراءها، لتعلن ﷺ ذلك صراحة دون لف أو دوران، عندما خاطبتهم: (فوسمتم غير إبلكم، وأوردتموها شرباً ليس لكم..)، ولولا هذا الموقف الصلب للسيدة الزهراء ﷺ لكان الإسلام قد تحول إلى مجموعة أعمال اقتبسها الناس من سلوك هؤلاء المنحرفين، واحتلت سنّتهم مكان سنة رسول الله ﷺ وأفعالهم مكان أفعاله. هكذا دافعت بنت الرسول عن الرسالة بحزم وشجاعة كما كان أبوها لا تأخذه في الله لومة لائم، وكما يقال (إن ما في الآباء يرثه الأبناء)، لذلك كان لزاماً على عموم أبناء الأمة أن يرعوا حرمتها - والتي هي من حرمة أبيها- ويشيدوا بمواقفها الجريئة لنصرة الإمامة الإلهية والدفاع عن الحق المغصوب، بعد أن نالها من أجل ذلك ما نالها من الأذى والألم جراء موقفها الحازم.

فما أحرانا اليوم ونحن نُحيي ذكرى مولاتنا الزهراء -ولادة وشهادة- أن نُذكي شعلة معطيات وقفتها الأبية، وأن نضعها نصب أعيننا كونها أضحت وستبقى مصدراً تستوجبه هممنا، ووعظاً تستلهمه نفوسنا والذي مفاده: (إن المبدأ إذا كان كبيراً صغرت التضحية قبالة)، فالحكمة كل الحكمة هي بالاقتداء بالأنموذج الحق وتوظيفه في الوقت الحاضر.

---

١ : نظام الحكم في الإسلام، الشيخ المنتظري، ص٢١٨.

# النظر إلى أهل البيت عليهم السلام عبادة

محمد عبد الحسين المالكي

يُعدّ طريق العبادة والطاعة القناة الوحيدة للوصول إلى مرضاة الله تعالى، لذا اهتمت به الشريعة الإسلامية، بتفعيلها الهدف من التشريع وسنّ الأحكام المختلفة (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)[١]. وهكذا كانت طريقة الأنبياء والأوصياء كما يُروى عنهم وعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، فقد عَبَدَ الله حتى تورّمت رجلاه واصفرّ لونه، وهكذا أهل بيته الأطهار عليهم السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكذا سائر الأئمة[٢]. وقد سنّ الإسلامُ عبادات للجوارح والحواس عامة تشترك فيها الحواس أجمع، وعبادات خاصة لكلّ حاسّة بمفردها، كما في العين والأذن مثلا، فللأذن مثلا الاستماع إلى تلاوة القرآن والوعظ والإرشاد وليس الاستماع إلى الغناء وسائر المعاصي كالغيبة وغيرها. أما العين فذكر لها الكثير من العبادات منها: ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى وجه العالم عبادة، والنظر إلى آل محمد عبادة)[٣].

يذكر الحديث خمسة أمور يُعدّ النظر إليها من العبادات، خامسها النظر إلى آل محمد عليهم السلام وهو يحتاج إلى مزيد من التوضيح. أما في حياة الأئمة الكرام فمن البديهي أن النظر إلى وجوههم المنيرة الزاهرة هو من أكبر العبادات، باعتبار أن النظر إلى وجوههم، وهم أصفياء الله وأحباؤه، فيه الكثير من الخصائص والميزات، وهو مثلا غير النظر إلى حرم الكعبة وبنيانها، والفارق بينهما واضح فالنظر إليهم يستتبع التعلّم والإفادة والإفاضة حيث إن كلامهم وفعلهم وتقريرهم حجة كما هو مبيّن في أصول الفقه، فيُتعرف على الأحكام الشريعة، التي هي أوامر الله ونواهيه من خلال أقوالهم وأفعالهم. وكيف يكون إذا لم يكن في الأمر مواجهة معهم ومعاشرة وعليه فالنظر إليهم أفضل من النظر إلى غيرهم، هذا في حياتهم. وأما بعد مماتهم فما وجه العبادة حين انعدام النظر وهل له مورد كما الحياة؟.

نستفيد من إطلاق العبارة وعدم تخصيصها بالحياة بأن النظر إلى مشاهدهم يعدّ أيضا عبادة، وذلك لأن مشاهدهم الشريفة محلّ نزول الفيوضات الإلهية والرحمات الربانية، فالحضور عندهم والكون فيها يصون المرء من الكثير من وساوس الشياطين ويُقرّب من الساحة الربّانية، وأيضا فإنه لا معنى لمماتهم، فحضورهم دائم مستمر ما تعاقب القمران واختلف الحدثان وهم ينظرون إلى محبيهم وشيعتهم ويستمعون إلى شكواهم ويقضون حوائجهم ويحلّون مشاكلهم وما استعصى عليهم. ويشير العلامة النقوي إلى ما ذُكر بقوله:( إنّ نفوسهم ليس لها تعلق بأبدانهم العنصريّة كتعلّق نفوسنا بها حتى يطلق الموت عليها حقيقةً كما يطلق علينا، بل هم بعد الموت وقبل الموت سيّان كما ورد أشهد أنّك تسمع كلامي وتردّ سلامي وأنت حيّ عند ربّك مرزوق)[٤]. وما ذُكر مشهود واضح لا يحتاج إلى بيان، كما إن أعمال الناس تُعرض عليهم خيرها وشرّها كل أسبوع كما في الروايات، وغالباً ما تكون مشاهدهم الشريفة محلاً للعلم والتعلّم فيجتمع فيها الطلبة والأساتذة ويتدارسون العلوم الشرعية والعقلية وحلقات الدرس المعقودة هناك أشبه شيء بالجامعات والمدارس، كما هو مشاهد أيضا في بعض المشاهد.

وختاماً فلا وجه للتخصيص بالحياة، ومنه القول بأن الحضور في مجالسهم والنظر إليهم عبادة في حال حياتهم الشريفة، دون مماتهم ودون الحضور في مشاهدهم المشرّفة؛ لأن الكون والوجود أعمّ من الوجود البدني والحضور الجسمي. أما إذا عمّمنا وجودهم الشريف وأعطينا لحضورهم سعة ولم نخصّه بالجسم والبدن فيمكننا تفسير كثير من الروايات والنصوص بدون اضطراب. وماذا نقول بالتوسّل بهم من بعيد والاستغاثة بهم من مسافات شاسعة ومن بلاد بعيدة، وتوجههم عليهم السلام وقضاء حوائج الناس على بعد منازلهم ومساكنهم؟ هل لهم وجود مادي هناك أم ماذا؟ كل هذه الشواهد تؤيّد ما ذُكر وتدعمه.

---

١ : سورة الذاريات، الآية ٥٦.

٢ : ينظر: مستدرك الوسائل، الميرزا النوري الطبرسي، ج٤، ص١١٨.

٣ : وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج٨، ص١١٨ .

٤ : مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، محمد تقي النقوي، ج١، ص٥٠١

# استهزاء الشيطان

زينب حسين

طال انتظاري وتبدد صبري مع تسارع عقارب الساعة حتى بدأت الشمس تغرب وتلملم أشعتها، عازمة على الرحيل منادية إياي بالرجوع وكف النظر إلى الأفق البعيد، لأجزم إنه لن يأتي أبداً وقد أخلف بوعده لي.

لم أنم تلك الليلة التي تباطأت ساعاتها، وما برحت الأفكار بالانتقام منه تهاجمني من كل الجهات، وتجعل الدم يغلي في عروقي، والغضب يسيطر على أعصابي استعداداً للانفجار كالبركان الهائج. لن أسمح له بعد الآن بالضحك والتحايل عليّ واستغلال طيبتي بالمسكنة والتظلم، وتخدير أعصابي بجرعات الوعود الكاذبة والعبارات الرنانة التي يشوبها الزيف، فأنا أعتبر نفسي الملام الأول لأنني أثق بالناس وأصدق بكل ما يقولونه. سأذهب غداً باكراً إلى الشرطة وأنهي الأمر فلا مجال للرحمة بعد أن استشرى الخداع في النفوس.

انتظرت الفجر بفارغ الصبر، وناديت الشمس كي تنثر أشعتها بسرعة لأقطع خيوط تلك الصداقة الواهنة، فهرعت إلى سيارتي قابضاً على مقودها بشدة، وأعصابي متوترة وأسناني مصطكة بعضها ببعض، وعيناي ترسلان شرارات النار حتى كدتُ أدهس الأشخاص الذين عبروا من أمام سيارتي، وما إن وصلت إلى مركز الشرطة حتى انفجر البركان الذي بداخلي وصرخت عالياً وأعطيتهم اسمه ورقم هاتفه وعنوانه الكامل، علّه يتوب ويندم على فعلته بعد أن يذوق طعم مرارة السجن وذله وهوانه.

فكرت كيف ستكون ردة فعله على هذا الأمر؟ وفي أثناء طريقي إلى مقر عملي اتصلت بي زوجتي وسألتني: أين أنت لقد بحث عنك في أرجاء البيت ولم أجدك؟ فأجبتها بعصبية: ما هذا السؤال الغريب ولم تبحثين عني؟ ألا تعلمين بأنني في هذا الوقت أذهب إلى عملي؟، فردّت عليّ: لقد نسيت الموعد إذن؟ ألم تعدني أن تذهب معي إلى المستشفى لأجري بعض التحاليل المهمة؟ فأقفلت الخط بالحال من دون أن أعتذر إليها، وأدرت مقود السيارة ورجعت إلى البيت بسرعة وأنا مشوش الفكر، مهدود الجسد، متأسفاً على نسياني، علّني أتدارك الوقت، فمبدأي يرفض التهاون بالمواعيد ونقض الوعود، ولكن ماذا أفعل؟ لقد حكمتني الظروف بالنسيان.

وصلت أنا وزوجتي إلى المستشفى متأخرين ورفضوا إجراء التحاليل لأننا لم نصل بالموعد المحدد فخابت آمالنا، وشعرت حينها بندم شديد ولا أدري كيف أعتذر من زوجتي؟ حتى هي لم تتكلم أبداً وحال بيننا صمت مديد ونحن نمشي معاً بين أروقة المستشفى.

فتبدد هذا الصمت حينما لمحت زوجتي تلك المرأة التي تعالى صوتها البكاء والنحيب، وقالت لي: انظر هناك إنها زوجة صديقك، سأذهب إليها لأسألها عن سبب صراخها، فغضبت وأمسكت يدها بقوة وأمرتها بعدم الذهاب، وقلت لها: فلتذهب إلى الجحيم هي وزوجها، وما شأننا نحن بهما؟

فنزعت يدها وردت عليّ باستغراب: ماذا دهاك؟ ألم يكن زوجها صديقك المقرّب؟ ولمّا انتبهت زوجته لوجودنا هرعت إلينا، وقالت لنا: لقد أتيتما من أجل زوجي، أنا أشكر سعيكما ومجيئكما للاطمئنان عليه؛ استغربت من كلامها وقلت في نفسي: ولكن أيعقل أن الخبر وصل إليه بهذه السرعة وأصيب بجلطة قلبية لأنني رفعت شكوى عليه؟

فقالت لها زوجتي: ماذا حصل له وكيف حاله الآن؟ فأجابت ودموعها تنهمر وتنظر إليّ: لقد ذهب عصر يوم أمس للقائك حسب الاتفاق والموعد المحدد، لكنه تعرّض لحادث سير وحالته الآن خطرة جداً وأرجو منكما أن تدعوا له بالشفاء، وهذا هو المال الذي إستدانه منك وأراد أن يرجعه إليك حينها، فقد جلبوه إليّ الذين أنقذوه مع محفظته وهاتفه الشخصي جازاهم الله ألف خير.

ضربت رأسي ندماً وخجلاً. لقد أسأت الظن بصديقي ودفعتني شكوكي وأفكاري السوداء إلى الانتقام وأخذ الحيف منه مع إنه بريء، وبالمقابل أحسنت زوجته ظنها بي عندما خمنت بأنني هرعت مع زوجتي لزيارته، سأذهب في الحال وأسقط الدعوى، يا لسخرية الأقدار! لقد جعلنا الشيطان هزأ بنا ويتلاعب بعقولنا.

## صدر مؤخراً عن العتبة الكاظمية المقدسة:

# حياة الكرام

## تأليف السيد عبد النافع الموسوي

**من المثمر جداً رصد الكتب التي تناولت التكامل الأخلاقي لدى الفرد والمجتمع، وبيان دورها فيما أسهمت به بشكل فاعل في بناء أساسيات الإصلاح في المجتمعات الإسلامية، توافقاً وتماشياً بالخط الطولي مع ما جاءت به الأديان السماوية بصورة عامة، ومع ما جاء به الإسلام بصورة خاصة.**

وتبرز طبيعة هذه الكتب عادة فيما تستلهمه من المعارف وبما تعتمده من المصادر. فهي تأخذ عن القرآن الكريم وتستنطق آياته الشريفة وتعتمد على الأحاديث النبوية الصحيحة، والأحاديث الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام، لبيان مقاصدها وليقضي منها المتذوقون وطراً، وينال منها المرتاضون حظاً، وينتفع بها من أراد التحلي بالصفات الحسنة والأخلاق الحميدة ومن أراد التخلي عن الصفات السيئة والأخلاق الذميمة. ومثل هذه الكتب حقها أن يُهتم بها وتُعرّف وتقدم للقارئ الكريم. ومن شأنها أن تكون في الاهتمام حالها في ذلك حال الكتب التي لاقت اهتماماً بالغاً من دور الطباعة والنشر ومن قبل المهتمين. وتلبيةً لهذا المقصد، سعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، إلى توجيه اهتمامها نحو تلك الكتب وطباعتها، ونشرها وترويجها في أسواق الكتب، وهي ترمي من وراء ذلك إلى غرضين مهمين: الأول إعادة تلك الكتب إلى الحياة من جديد وإخراجها إخراجاً فنياً جديداً يرضي الذوق الحديث، مع الحفاظ على قيمتها التراثية والفكرية، لكي يقبل عليها القارئ الكريم بأنس أكبر. والغرض الثاني هو جعل تلك الكتب في متناول الجميع بحيث يتمكن حتى ذوو الدخل المحدود من اقتنائها والاستفادة منها. وعادة ما تقوم العتبة بتحمل جميع تكاليف طباعة كتب التأليف ومصاريفها، لا سيما تلك التي تتناول فكر وتراث أهل البيت عليهم السلام، فتقوم العتبة بخطوات تسبق طباعتها، إذ تقوم أولاً باستنساخها ومن ثم تحقيقها ومقابلتها. ومثل هذه الإجراءات وهذا الجهد يزيد المطبوعات حصانة ورصانة علمية.

ومن بين هذه الكتب الأخلاقية التي حظيت بعناية العتبة، وتبنت طباعتها، كتاب (حياة الكرام) لمؤلفه السيد عبد النافع الموسوي، ونحن بصدد تقديمه للقارئ الكريم، لكي يطلع ولو إجمالاً على قيمته العقائدية والأخلاقية. فالكتاب من مجلد واحد، لم يعتمد فيه المؤلف على نظام الأبواب الخاصة أو الفصول أو المجالس، المعتمد في كثير من الكتب، وإنما اعتمد نظام العناوين، إذ تضمن الكتاب كلمة الناشر المتمثلة بكلمة قسم الشؤون الفكرية والإعلام في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ومقدمة المؤلف التي هي عبارة عن مقدمة تمهيدية للدخول إلى أجواء الكتاب. وتضمن أيضاً مجموعة من العناوين لألطاف عقائدية وأخلاقية يجب أن يتحلى بها المؤمن طبقا للاحتياجات التربوية المختلفة، وعناوين لذنوب كبيرة وأمراض إجتماعية تصيب الفرد والمجتمع على حد سواء، وقد شرحها المؤلف بتفصيل وافٍ، وذكر أسبابها والتفريع عليها، ومن ثم أعطى الحلول والمعالجات لها مشفوعةً بالآيات القرآنية الكريمة.

وما يميز نمط هذا الكتاب هو عدم وجود أي ارتباط خاص بين تلك العناوين فكل عنوان لا يرتبط بالعنوان الذي قبله ولا بالذي بعده ، فهو مستقل بذاته وبقضيته التي يعالجها، إذ إن روح الكتاب والكيفية التي كتب بها، جاءت على هيئة نجوم مختلفة وضعت لمناسبات متنوعة وفق الاحتياجات والظروف المنفصلة، فقد تناول الكتاب ما يقارب السبعة وعشرين عنواناً كلها مستقاة من سورة الفرقان ، فتكلم مثلاً عن صفة عباد الله في التذلل لله والعبودية له تحت عنوان العبودية لله (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ) وعن تواضعهم للناس (الَّذِينَ يَمْشُونَ

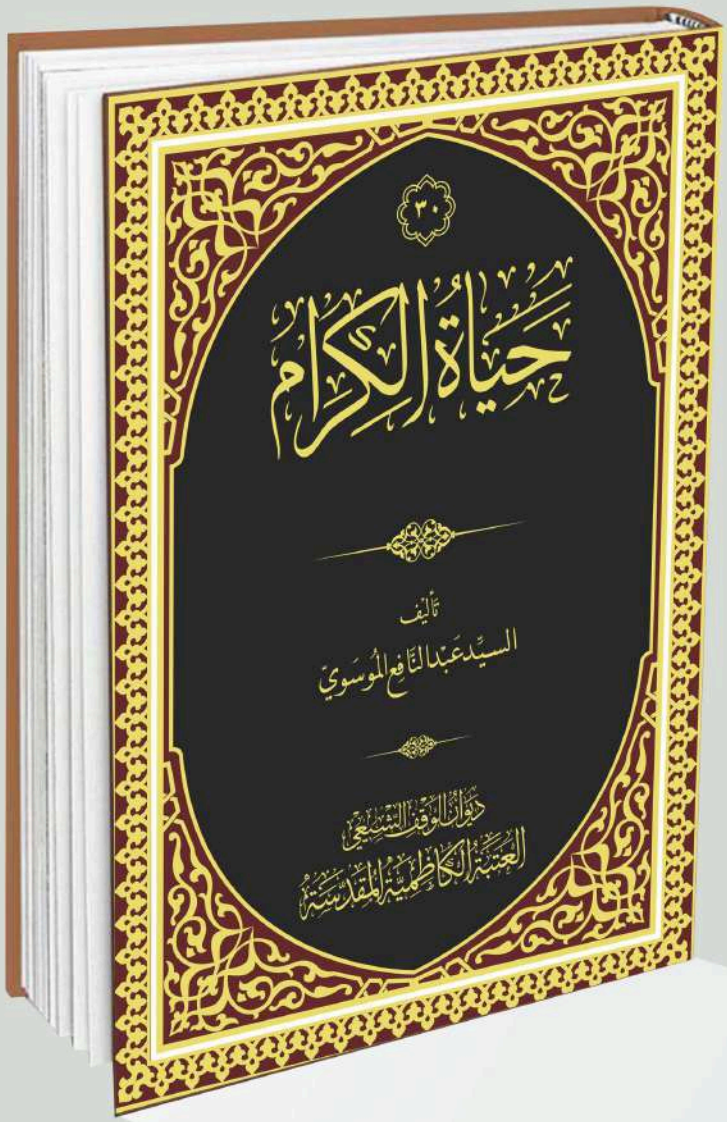


عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا)[١]. وتكلم عن اعتدالهم وعدم إسرافهم تحت عنوان الاعتدال في الإنفاق ( وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)[٢] وتكلم عن الكبر (فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)[٣] وعن الإعراض عن مخاطبة الجهّال تحت عنوان السلام مع الجهّال (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)[٤]. وعن الإخلاص تحت عنوان الإخلاص في العبادة، وتكلم عن صلاة الليل وصفتها والفائدة المرتجاة منها، وتكلم عن الخوف الإيجابي ( وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا)[٥] . ولا يسعنا أن نذكر باقي العناوين لكثرتها وضيق المقام، وهذه العناوين، وإن كانت غير مرتبطة بعضها، لكنها تشكل وتؤلف مع بعض برنامجاً متكاملاً لصنع الإنسان وصياغته وتربيته تربية فاضلة.

إن هذا الكتاب يدعو إلى مكارم الأخلاق، ويدعو إلى التعرف عليها ومزاولتها والتخلق بها، ويؤسس لثقافة إن التربية علم وفن تحتاج لمعرفة وتوفيق من الله، وإن حياة الإنسان وسعادته في الدارين متوقفة على التحلي بالصفات الفاضلة والأخلاق الحميدة، والابتعاد عن الصفات السيئة والأخلاق الذميمة، ( تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)[٦].

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الكاتب جعل من سورة الفرقان وآياتها الشريفة المحور الذي تدور حوله مواضع الكتاب، في وصف مكارم الأخلاق التي يتحلى بها عباد الرحمن الذين يمشون هوناً وتواضعاً لله تعالى، والذين ينأون بأنفسهم عن مخاطبة الجاهلين وارتكاب المحارم، قال تعالى: ((وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۞ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۞ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۞))[٧] ولحصول الفائدة بتمامها نترك القارئ الكريم يقرأ الكتاب ويستخرج درره بنفسه ومن الله التوفيق.

---

١ : سورة الفرقان، الآية ٦٣.
٢ : سورة الفرقان ، الآية ٦٧.
٣ : سورة النحل، الآية ٢٩.
٤ : سورة الفرقان، الآية ٦٣.
٥ : سورة الفرقان، الآية ٦٥.
٦ : سورة القصص، الآية ٨٣.
٧: سورة الفرقان، الآية ٦٣-٦٥.

رغد عزيز

**تطالعنا بين الحين والآخر أخبار عن بعض الممارسات الغريبة التي عادة ما يشوبها العنف، تمارسها بعض الجماعات والأفراد ضد الآخرين، وقد تصل إلى حد القتل، وعلى الرغم من وضوح الدوافع والأهداف التي تقف وراء هذه الممارسات البعيدة عن أخلاقيات وسلوكيات مجتمعنا المسلم إلا أن مقترفيها يبررونها بادعائهم السعي والتصدي لمهمة نصرة الدين والحفاظ على الشريعة من خلال (إقامة الحدود)، ومنع الناس من اقتراف المحرمات.**

**ولعل أشهر ما يذكر بهذا الصدد الأحداث الخطيرة التي وصلت إلى حد ارتكاب جرائم القتل دون مسوغ شرعي، أو ضابطة دينية أو أخلاقية، وبعض الممارسات المستهجنة الأخرى من قبيل الضرب والتعنيف غير المبرر الذي يُمارس بحق بعض مرتكبي السلوك المحرم دينياً والمناقض للعرف الاجتماعي، وهذا الأمر لا يخلو من كونه وجهاً من وجوه الإرهاب، وتشويه صورة ديننا الحنيف، الذي قام على منهجية النصح والموعظة الحسنة، لأجل إصلاح وتعديل سلوك الناس، وتذكيرهم بأحكام الله تعالى وأوامره ونواهيه..**

وبغية توضيح أبعاد هذه التصرفات والسلوكيات الخطيرة، ومناقشة بعض جوانبها أجرت مجلة (منبر الجواد ين) تحقيقاً خاصاً استهلته بلقاء فضيلة (الشيخ سيف الربيعي) الذي تحدث حول الجانب الديني والفقهي لهذه الظاهرة قائلاً:

إقامة الحدود أحد الأمور الخطرة في المجتمع، غير أنها لا تقام إلا من قبل الإمام المعصوم (ع) لأنه هو من يعرف الشريعة وهو الأعلم بكيفية تطبيقها، وفي زمن الغيبة والذي هو زماننا فيطبقها نائب الإمام المرجع الفقيه الذي تتوفر فيه جميع الشروط الواجب توفرها في وكيل الإمام المعصوم، وحتى صاحب هذه المرتبة العلمية والفقهية الكبيرة يقيم هذه الحدود في دائرة أضيق من تلك التي يتمتع بها الإمام المعصوم.

أما ما نراه اليوم من أفعال تخص ما يتحدث عنه قد تعدّت الحدود الشرعية وفق القاعدة الشرعية التي تنص على أن: لا يجوز قتل القاتل أو أخذ الدية إلا بإذن الإمام المعصوم أو من ينوب عنه، وقد تصل في بعض الحالات إلى مستوى ارتكاب الجرائم بحق الآخرين تحت هذا المسمى، كأن يقوم بعضهم بأخذ الثأر بطريقة غير شرعية مثلاً قتل شخص آخر لمجرد الاشتباه به أو لارتباطه بالقاتل الحقيقي، كذلك من قبيل قتل شخص لاقترافه معصية ما مثل شارب الخمر والعياذ بالله أو تاركه كذلك لا يجوز قتله، أو تعنيفه وتعريضه للخطر والضرر كيفما اتفق، فمعصيته هذه توجب قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تشمل حالات متعددة، تبدأ بالنصح والردع ثم الضرب والذي لا يطبق إلا بأذن الحاكم الشرعي.

وحول أسباب نشوء العنف المجتمعي وكيفية مقاومة المجتمع له التقينا أ.د. حسن الخرسان والذي حدثنا قائلاً:

أنطلق في حديثي هنا من قواعد إنسانية عالمية تعتمد على مبدأ الاعتقاد أن حياة الإنسان شيء مقدس ولا يمكن هدر أو سلب هذه الحياة من قبل أي جهة كانت وتحت أي مبرر، فضلاً عن قاعدة أخرى مشتقة من وثائق حقوق الإنسان التي تؤكد على حق العمل وحريته، أن المنطق الذي يحكم الممارسات العنيفة في هذه المسألة هو منطق شكلي كاذب وجاهل ويبتعد بدرجات كبيرة عن مقولات دينية وإنسانية وحقوقية كثيرة، ومبرره في حقيقة الأمر ليس الحرص على الدين وتطبيقاته العملية بل إدامة زخم العنف والقتل والإرهاب. تلك الممارسات التي ارتبطت بدخول الاحتلال وانتشار العمليات الإرهابية، وغيرها من الصراعات والنزاعات الأخرى.

الشيخ سيف الربيعي

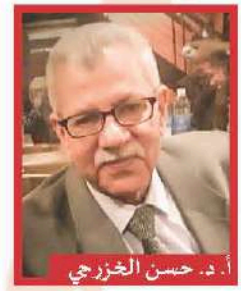
أ. د. حسن الخزرجي

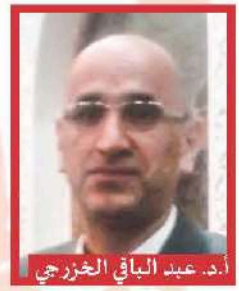
أ.د. عبد الباقي الخزرجي

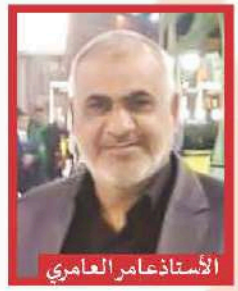
الأستاذ عامر العامري

الأستاذ محمد الكناني

إن هذه الحالات السيئة هدفها استمرار زعزعة الأمن وبالذات الأمن المجتمعي الذي من دونه لا يمكن الإقدام على أي خطوة باتجاه التغيير والإصلاح، والوقوف بوجه المؤامرات التي تحاك ضد بلدنا من أجل تقسيمه للسيطرة على ثرواته ومقدراته وحرمانه من حقوقه في الحياة الحرة الكريمة.

.وعن كيفية إعداد جيل يؤمن بالسلمية والاجتماعية ويعمل بها، والعينة المثلى التي تقدم لهم كأنموذج حي، حدثنا معاون عميد كلية الآداب . جامعة المستنصرية(أ.د. عبد الباقي الخزرجي) قائلاً:

المسألة صعبة لكنها غير مستحيلة فهي تتطلب عملية تكافل وعملية تفاعل بين محاور كثيرة تبدأ بالأسرة وتنتهي بالمدرسة والنظام التعليمي وتخرج إلى المجتمع عند تضافر هذه المحاور الثلاثة وتحديد الهدف بصورة واضحة للعمل معاً من أجل تحقيقه، كما يمكن تحقيقه من خلال الوعي الإعلامي والثقافي ومن خلال معالجة الموضوع بنظرة تخلق مجتمعاً يؤمن بالسلم الاجتماعي ويتقبل أفراده بعضهم الآخر ولا يعملون على تسقيط أو قتل بعضهم الآخر لمجرد اختلاف في المفاهيم والأفكار وطريقة العيش في الحياة يمكن لنا أن نختلف ضمن إطار ديني عقائدي فقهي ثقافي دون التفريط بالروح الإيمانية والتي هي روح السلام والاعتدال والمحبة واحترام الآخر. ومن الجدير بالذكر أن الخوض في مشروع خلق جيل يؤمن بالسلم الاجتماعي يحتاج إلى نموذج تطبيقي على أرض الواقع. وهذا ما تمثل بالحشد الشعبي بوصفه الصفوة الرسالية التي جسدت مبادئ الإسلام، وأخلاقياته الرفيعة في مناطق مختلفة عقائدياً وفكرياً عن انتماءات هذه العينة الاجتماعية حتى وصلت الحالة إلى التضحية بالدم والروح والمال إيماناً بالإسلام الحقيقي الصحيح المعتدل، وتمسكاً بأحكامه ومعتقداته ونظمه الاجتماعية التي بينها لنا نبي الرحمة محمد ﷺ وأوصياؤه الطاهرين عليهم السلام، ومنها وصية أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر رضي الله عنه حين ولاه على مصر حيث بين طبيعة التعامل مع الناس عندما قال عليه السلام:(الناس صنفان إما آخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، وهذه هي فعلاً الفكرة الأساسية والأولى للحياة الطيبة الكريمة التي ينعم أفرادها بنعمة السلم الاجتماعي.

. وحول التأكيد على ضرورة دراسة العوامل السياسية والاقتصادية والعقائدية التي تنتج ظاهرة العنف الاجتماعي تحدث الأستاذ (عامر العامري) قائلاً:

من الجانب السوسيولوجي يعد العنف ظاهرة اجتماعية عامة وشاملة توجد كلما كان هناك ظلم وقمع واستبداد وتسلط، يقابله خضوع وعجز عن مجابهته ولهذا فالعنف هو التعبير المادي للتعارض والخلاف والاختلاف الذي يولد الصراع والتنازع وليس التعاون والتفاهم والحوار.

إن التحليل السوسيولوجي والسيكولوجي يجيب على أن الإرهابي لا يولد بالضرورة إرهابياً وإنما يصبح كذلك بفعل عوامل بيئية واجتماعية وسياسية ودينية مختلفة، ولذلك من الضروري دراسة العوامل والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعقائدية التي تنتج ظاهرة العنف والترهيب الاجتماعي، كما أن فساد الحكومات وقمعها وضعف الوعي السياسي وحملات التحريض الديني التكفيرية بين طرف لآخر يخالفه الرأي، كل هذا كفيل بأن ينتج حواضن مهيأة لتقبل الفكر التكفيري مما يسهل للحركات الإرهابية استغلال الشباب الذين يبحثون عن أمر ما يستطيعون من خلاله سد احتياجاتهم وإشباع رغباتهم بتوكيد هويتهم الضائعة وإغرائهم بوعود براقة فشلت الدولة العلمانية عن تحقيقها.

. كما حدثنا مدير إذاعة خالدون . الأستاذ (محمد الكناني) حول وجهة نظره حول هذا الموضوع، ودور النخبة المثقفة لاسيما الإعلاميين منهم في الإسهام بتشخيص هذه الحالة وإيجاد الحلول الجذرية لها حماية للمجتمع وأفراده آنياً ومستقبلياً قائلاً؟

إن الله سبحانه وتعالى عندما خلق الخلق خلقه بأحسن تقويم حيث فضّله على الملائكة والخلق أجمعين وأرسل رسله ليبينوا للناس الصلاح والإصلاح، فقد جعل الله نبينا محمد ﷺ رحمة للناس أجمعين ولم يُحدده لجماعة أو فئة معينة، وجعل الدين الإسلامي دين التسامح والمحبة والأخلاق الحميدة، وبالرغم من ذلك وللأسف الشديد نرى بعض القيادات في المجتمعات قد استغلت هذه الصفات الفذة لتبرر بها أعمالها الإرهابية مهما كان نوعها الناتج عن التناحر السياسي والاقتصادي، إذ لعبت هذه القيادات دوراً أساسياً في التأثير على بعض الناس بشتى الطرق والوسائل وجعلهم أداة طيعة بأيديهم يطبقون خططهم وأجنداتهم، لذا نجد اليوم العنف المجتمعي والعنف الدولي انتشر بصورة بدت تؤثر على حياة المجتمع وتدعوا للقلق من تطبيع الناس بها وخلق جيل جديد يؤمن بها كونها تقدم باسم الدين وهي في الحقيقة تعمل ضده، فهي بعيدة كل البعد عن مبادئه ومنهجيته، واليوم نجد هناك من يقوم ببعض الممارسات العنيفة سواء الكلامية أو الفعلية كوسيلة للتأثير على من خالفه في السلوك الديني الفقهي والعقائدي على حد سواء، فضلاً عن اعتباره أحد الواجبات الشرعية من حيث تكليف المؤمن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي له أصول وقواعد لا يمكن تخطيها وأحدها أن لا يحق لأحد القصاص من الآخر إلا بتوجيه من القاضي الشرعي، وفي الختام أود أن أشير إلى أهمية دور الإعلام . لما له من تأثير مباشر على الناس . في التركيز على النقاط التي حث عليها الإسلام لتطبيق التعايش السلمي في المجتمع كذلك فضح حقيقة الطرف الآخر وكشف فساد معتقده.

إن الأساس والفكرة الواضحة للدين الإسلامي الحنيف تعتمد على مبدأ(لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) ومنه يتضح جلياً أن الإسلام دين السلم والاعتدال والتسامح، لا دين الفوضى والعنف والقتل والترهيب فهو أبعد ما يكون عن ذلك، وبما أن هناك تنوعاً في مجتمعنا من ناحية الانتماء الديني والتي على أساسه جاءت الاختلافات الفقهية والفكرية والعقائدية وحتى الثقافية يصبح من البديهي وجود معتقدات كثيرة مختلفة ومتنوعة، ومن بينها الدين الإسلامي والذي ضمن الحقوق والثوابت التي من شأنها إنشاء مجتمع إنساني يتصف بالرقي والكمال يأتي في مقدمتها مسألة التعايش السلمي، ورفض تعنيف الآخرين، فهذا أمر يسلم به العقل السليم والنفس المؤمنة ومن ينص على غير ذلك ويخالفه فإنما اختار لنفسه كشف قبح سريرته والبوح بأسرار روحه الإجرامية.

# التفكك الأسري.. خطر محدق

**إن تردي العلاقات الأسرية وتفككها يعني عزوف عن الوضع الطبيعي للحياة وابتعاد عن الفطرة السليمة وخروج عما يرضي الرب. ولما كانت هذه الظاهرة آخذة بالازدياد فهذا يعني أن هناك خطراً محدقاً بسلامة المجتمع كون أنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع. وللسعي في مجاهدة ودرأ هذا الخطر ينبغي أن يسلط الضوء على هذه الظاهرة وأسباب تنامها وبيان الدور الذي يقع على عاتق الفرد والأسرة والمجتمع للحد منها.**

عامر عزيز الانباري

**الفرد والأسرة:**

من المعلوم أن الأسرة في اللغة :(أقارب الرجل من قبل أبيه )[١] . وتتكون -في التفسير الإسلامي لمعنى الأسرة- من أفراد يشكل الأبوان قطبا وجودهما اللذان ينبثق من اجتماعهما برباط الزوجية المقدس الأولاد من الذكور والإناث. وقد حرص الإسلام كل الحرص على بناء الأسرة وتأسيسها والحفاظ عليها يقول النبي الأكرم ﷺ: (من تزوج أحرز نصف دينه، فليتق الله في النصف الآخر)[٢] وتؤطر العلاقة فيما بينهما-أي الزوجين- المودة والرحمة التي يمنحهما الله سبحانه في إطار هذا الرباط يقول تعالى :( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً )[٣]، وإن تفكك الروابط الأسرية في أيامنا هذه له أسبابه الكثيرة التي نجد من المناسب التطرق لها.

---

١ : تاج العروس ، الزبيدي ، ج٦، ص٢٣

٢:العروة الوثقى، سيد محمد صادق الروحاني،ج٢، ص٤٥٦

٣ : سورة الروم، الآية٢١

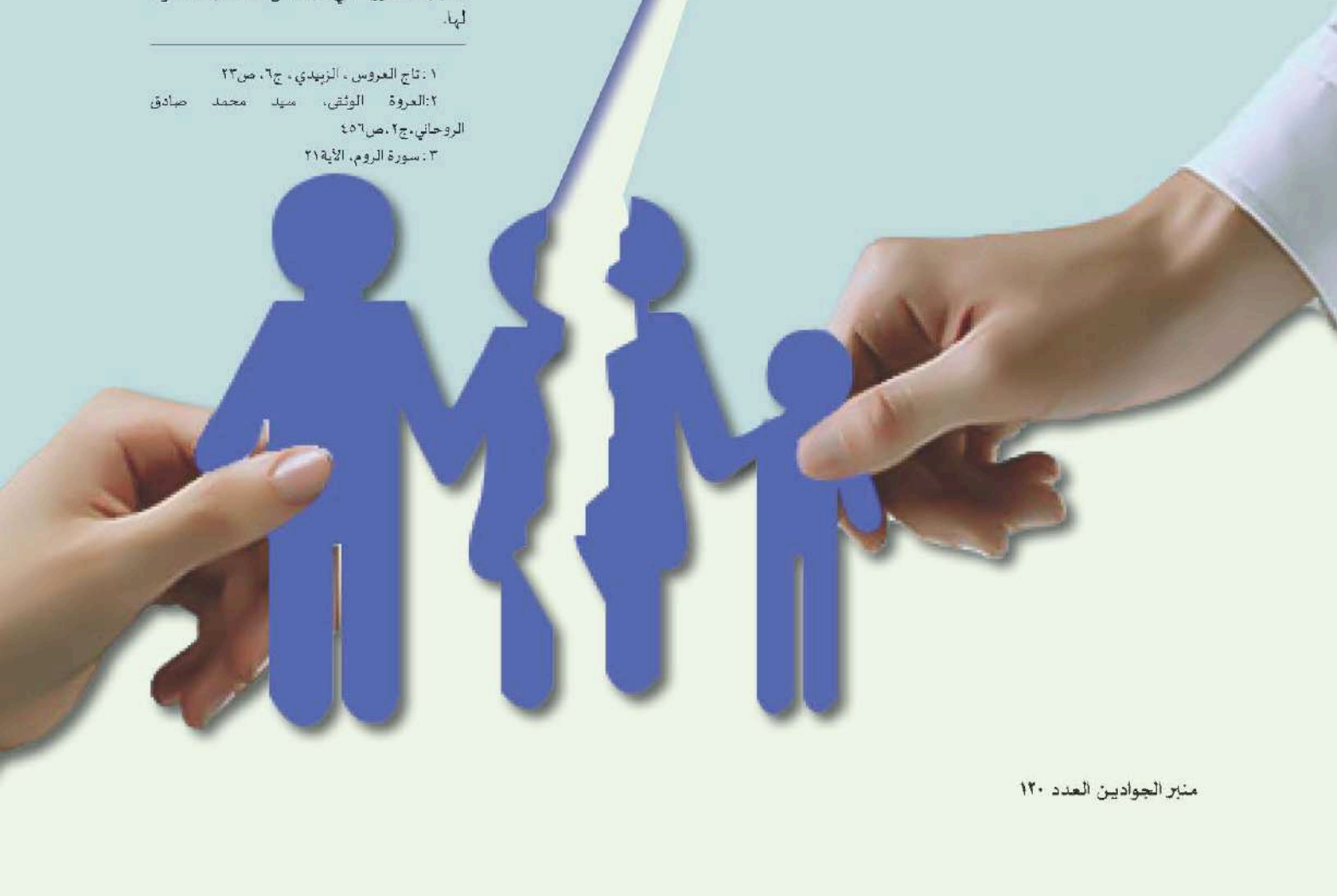

## التفكك الأسري وأسبابه:

**- الابتعاد عن طاعة الله وتعاليم ديننا الحنيف:**

إن التعاليم الدينية تُعطي للحفاظ على الجو الأسري السليم وصلة الرحم، الأهمية القصوى. وكما أن العلاقة بين الزوجين لها خصوصيتها فإن العلاقة بين الآباء والأبناء لها سمتها وصبغتها الخاصة بها. والعلاقة بين الأبناء أنفسهم أيضاً لها سماتها. والقاسم المشترك لتلك الروابط بأجمعها هما المحبة والتراحم فانعدام المقومات الأخلاقية من شأنها أن تؤدي إلى اضمحلال هذه المحبة وتفكيك الروابط الأسرية وغياب التراحم بين جميع أفراد الأسرة ، فالقرآن الكريم يحث على جو الألفة بين أفراد الأسرة، ويدعو إلى صلة الرحم. يقول تعالى: (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)[1] وقوله سبحانه: (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

كما تؤكد الكثير من الأحاديث الشريفة عن آل البيت عليهم السلام أهمية الحفاظ على تلاحم الأسرة، ورعاية صلة الرحم، فعن صيانة العلاقة بين الزوجين تحث الزوج على ذلك (خيركم خيركم لعياله وأنا خيركم لعياله)، وتأتي إلى تعامل الزوجة فتعدّ صلاحها مع زوجها من مراتب الجهاد في سبيل الله ( جهاد المرأة حسن التبعل)كما تؤكد أهمية الحفاظ على صلة الأرحام، فعن الإمام الباقر عليه السلام : (صلة الأرحام تزكّي الأعمال ، وتنمي الأموال ، وتدفع البلوى ، وتيسّر الحساب ، وتنسئ في الأجل)، وعن الإمام الصادق عليه السلام إنّ : الرحم معلّقة ( يوم القيامة) بالعرش تقول : اللهمّ صِلْ من وصلني، واقطع من قطعني)فالتجرد من كل هذه القيم والمعايير الدينية بالتأكيد سيؤدي إلى التفكك الأسري وابتعاد ذوي الرحم بعضهم عن بعض.

**-الخلافات الزوجية وغياب لغة التفاهم:**

إن المشاكل الزوجية تشكل في هذه الأيام العبء الأكبر الذي تعاني منه الأسرة وتتعقد تلك المشاكل حتى تصل أحياناً إلى طريق مسدود يؤدي إلى انفصال الزوجين وهو (أبغض الحلال عند الله) ففيه تهديم لكيان الأسرة. والخلافات الزوجية موضوع شائك ومعقد من ناحية البحث عن أسبابه، فقد تكون الأسباب متعلقة بأحد الزوجين أو كيلاهما معاً، وعدم التفاهم فيما بينهما، وقد تتداخل معه تأثيرات أسرية أخرى بتدخل أهل الزوجين أو تكون أسبابه اقتصادية من ناحية انخفاض مستوى الدخل، وهو نتيجة طبيعية للظروف المعيشية الصعبة التي يشهدها الوضع الاقتصادي للبلد، وربما يكون العكس من ذلك، فقد يكون الوضع المادي جيداً غير أن الإسراف وغياب التقنين في الإنفاق هو ما يسبب تلك المشاكل، وقد تكون هناك أسباب أخرى للخلاف هي سوء التعامل والهيمنة والتسلط وعدم الانقياد إلى ما تمليه التعاليم الدينية والفطرة السليمة في تنظيم الحياة الأسرية، فالحفاظ على الروابط الأسرية واجب شرعي وأخلاقي، ومن المقومات التي تساهم في تعزيز الأواصرهو الإخلاص في العلاقة والصدق في التعامل والثقة المتبادلة بين الزوجين والتي تنعكس بطبيعة الحال على حياة الأولاد وتؤثر تأثيراً بالغاً في أخلاقهم وسلوكياتهم والعلاقة فيما بينهم.

## الانفتاح الحضاري والغزو الفكري لمجتمعاتنا:

إن التطلع إلى الواقع الذي تعيشه الأسرة العراقية المسلمة في هذه المرحلة الصعبة مع تأثيرات الانفتاح على الثقافات الأخرى وتأثير الغزو الفكري في مجتمعاتنا المسلمة يكشف لنا عن سبب آخر مهم جداً أدى إلى ضعف الترابط الأسري، فلم تعد الكثير من العوائل تعيش الجو الأسري الحميم كما كان يعيش آباؤنا وأجدادنا وكما اعتادوا عليه من البساطة والألفة واجتماعهم يومياً على مائدة طعام واحدة يستأنسون بالأماسي المفعمة بالتوجيه والتربية الأسرية، فضلاً عن العاطفة والمحبة والتلاحم. وقد يقع اللوم في هذه الأيام على الآباء الذين لا يعطون لأسرهم ما يكفي لذلك متذرعين بمشاغلهم المهمة وكأن التفافهم حول أبنائهم والتآلف معهم، في هكذا زمان صعب، ليس أمراً مهماً، أو على الأم التي تتذرع بمسؤوليات البيت وإعداد ألذّ ما يحتاجه الأولاد والزوج على موائد الطعام، في الوقت الذي يكون فيه أبناؤها بحاجة أكبر إلى تغذية الفكر وبناء الذات والشخصية القويمة، أو قد يكون الأبناء أنفسهم زاهدين بآبائهم وابتعادهم -أي الأخوة والأخوات- بعضهم عن بعض بانشغالهم الدائم بالتقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الحديثة خصوصاً (الموبايلات) واستخداماتها الخاطئة، فكل واحد من أفراد الأسرة يعاني حالة من الشرود والعزلة وتنشأ إثر ذلك الحواجز النفسية فيما بينهم وتبدأ الأواصر الأسرية بالاضمحلال شيئاً فشيئاً. فلا يكاد أحدهم يطيق الآخر وهم يعيشون جميعاً تحت سقف واحد، فكيف إذا تغير بهم الحال وكبر الأبناء وافترقت بهم الدنيا وصار لكل واحد منهم بيت وأسرة فما الذي سيبقى فيما بينهم ؟.

إن التحرك باتجاه تقوية الروابط الأسرية يعني تحركاً باتجاه إصلاح المجتمع وهو ليس أمراً سهلاً، بيد أنه يعد تحركاً في الاتجاه الصحيح، ومسيرة الألف ميل تبدأ بخطوةٍ واحدةٍ، وتوالي القطرات ينشأ البحر، ومن هنا لا بدّ أن نتحرك نحو:

اعتماد الدستور الرباني والتشريعات الإلهية في حل المشاكل الزوجية والأسرية، والرجوع إلى الله في الأمور كلها، مع حسن الظن بالله ( عزّ وجل) فيما يعطي أو يمنع، فعن أبي جعفر عليه السلام (أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال، وهو على منبره لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن لأن الله كريم بيده الخيرات يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه)[2]. فالمرء عندما يخشى الله ويعلم أن العمل الصالح هو السبيل الوحيد لمرضاة الله والفوز بأنعمه والنجاة من عذابه وغضبه تهذّب هذه الخشية طباعه وتغيّر من سلوكه لما هو أفضل، وأفضل ما يكون من سلوك المرء هو أن يكون طيب الخلق مع أهله وعياله، كما إن الاتكال على الله يولد القناعة وحسن الظن بالله تعالى.

تنمية الخطاب الديني وتوسيع قنواته في كل المجالات وعلى الصعد كافة، واتباع المنهج العلمي في ترسيخ المعتقدات والمفاهيم الدينية لدى مختلف الشرائح المجتمعية وبلغة معاصرة، ويقع هذا الدور على عاتق الدولة والمكاتب الدينية وخطباء المنابر في توظيف وسائل التعليم المختلفة لتنظيم خطاب ديني معاصر موجّه للأسرة المسلمة.

توحيد الرأي العام باتجاه حماية الأسرة والحرص على سلامتها وتماسكها أمام موجة التيارات المنحرفة والغزو الفكري وما يسمى بالعولمة، وتشكيل رأي عام ضاغط على كل وسائل الإعلام المختلفة والأجهزة التنفيذية للتحرك باتجاه تعزيز ثقافة أسرية تجعل السلوك الأخلاقي النابع من الإسلام من أولوياتها.

الدعوة إلى الحفاظ على القيم والأعراف الاجتماعية التي توارثناها جيلاً بعد جيل والنابعة من تأريخنا وديننا الحنيف، والعمل على إعادة ترسيخها وديمومتها في عقول أبنائنا، وهي وإن كانت بسيطة في مفرداتها إلا إنها عميقة في معناها مثل (الحياء، الغيرة، الشرف، العيب، الستر، الأخوة، النخوة، الشهامة، الكرم، السخاء، الفضل..).

---

١ : الإسراء، الآية٢٤

٢ : سورة الأنفال، الآية٧٥

٣ : تحفة السنية في شرح نخبة المحسنية، سعد عبد الله الجزائري،ص٦٩

# استراحة العدد

## حكم ومواعظ:

قال الرسول الأعظم ﷺ :

( تمام الإخلاص اجتناب المعاصي)

البحار: ج٨، ص٣٥٩

## وقفة فقهية

من صلى إلى جهة اعتقد أنها القبلة، ثم تبين الخطأ فإن كان منحرفا إلى ما بين اليمين، والشمال صحت صلاته، وإذا التفت في الأثناء مضى ما سبق واستقبل في الباقي. من غير فرق بين بقاء الوقت وعدمه، ولا بين المتيقن والظانّ والناسي والغافل. نعم إذا كان ذلك عن جهل بالحكم . فالأحوط لزوم الإعادة في الوقت، والقضاء في خارجه . وأما إذا تجاوز انحرافه عما بين اليمين والشمال، أعاد في الوقت، سواء كان التفاته أثناء الصلاة، أو بعدها، ولا يجب القضاء إذا التفت خارج الوقت إلا في الجاهل بالحكم فإنه يجب عليه القضاء .

المصدر: الموقع الرسمي لسماحة السيد السيستاني

## أمثال العرب

(إذا أتاك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله فقئت عيناه).

يحمل هذا المثل من الحكمة ما يجعل المتأمل فيه يقف عل حقيقة واضحة المعالم مفادها أن الحكم على الأشياء لا يمكن ان يأخذ طريقه إلى الصواب والقطع بحقيقة أمره ما لم يتم الاطلاع على جميع جوانبه، والنظر إليها بمنظار واحد وعدم تغليب جهة على أخرى هذا من جانب، وعدم التسرع في إصدار الحكم على تلك الأشياء أو الأفعال دون الاستماع و الإصغاء للطرف الآخر.

(المستطرف في كل فن مستظرف، الابشيهي، ج١ ، ص٥٩)

## ولائيات

( عن الحميد بن سعيد ) قال : سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقول : أسأل(الله) الجنة . فقال لي : يا أبا محمد أنت والله في الجنة ، فاسأل الله أن لا يخرجك منها .

قلت : وكيف ذلك - جعلت فداك - .

فقال : من كان في ولايتنا فهو في الجنة .

أقول: يعني ﷺ أنه من أهل الجنة . فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها إلى ولاية عدونا.

الشيخ حبيب الكاظمي

## آداب عرفانية

تمرّ على الإنسان ساعات كثيرة من الفراغ الذي يتخلل النشاط اليومي، ولو عُدّت هذه الساعات لمثّلت مساحة كبيرة من ساعات عمره.. فالمؤمن الفطن لا بد وأن يكون لديه ما يملأ هذا الفراغ: إما بقراءة نافعة، أو سير هادف في الآفاق، أو قضاء حاجة لمؤمن مكروب، أو ترويح للنفس حلال.. وإن من الأمور التي يحرم منها غير المؤمن، هو العيش في عالم التفكر (والتدبر) الذي قد يستغرق ساعات عند أهله، يناجي المولى فيها بقلبه، كما قد يشير إليه الحديث الشريف(وكلّمهم في ذات عقولهم).. فيسيح في تلك الساعة بقلبه، سياحة تدرك لذّتها ولا يوصف كنهها.. وهي سياحة لا تحتاج إلى بذل مال ولا صرف جهد، ومتيسرة لصاحبها كلما أراد في ليل أو نهار بتيسير من الحق المتعال .. ومن مواطن هذه السياحة المقدسة(أعقاب) الصلوات و(جوف) الليل، وهي سياحة لا تدرك بالوصف بل تنال بالمعاينة.

## قال أمير المؤمنين عليه السلام

# كيف ينفصل عن الباطل من لم يتصل بالحق؟!

غرر الحكم، ص ٢٤٢

## الحسد

جاء عن الإمام الصادق عليه السلام:( الحسد حسدان: حسد فتنة وحسد غفلة، فأما حسد الغفلة فكما قالت الملائكة حين قال الله:( إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)[1] أي اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا، حسداً لآدم من جهة الفتنة والرد والجحود .

والحسد الثاني الذي يصير به العبد إلى الكفر والشرك فهو حسد إبليس في رده على الله وإبائه عن السجود لآدم عليه السلام)[2] .

١ : سورة البقرة، الآية ٣٠.

٢: تحف العقول عن آل الرسول (ص)، ابن شعبة الحراني، ص٣٧١

## مفردة قرآنية ومعنى

(كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ)

(ولات حين مناص) أي : ليس حين ( فرار )، وقيل : ليس حين ( مغاب )، ويقال : نادوا وليس حين نداء. (ولات ) بمعنى ليس لغة يمانية ، وقيل : ضمت ( التاء) إلى ( لا ) للتأكيد، كما يقال : ربت وثمت بمعنى رب وثم. وقال أهل اللغة : ناص ينوص إذا تأخر، وباص يبوص إذا تقدم ، قال الشاعر :

أَمِـــن ذِكرِسَـــلْمى إِذْ نَأَتْـــكَ ، تَنُوصُ
فَتَقْصُـــر عنها خَطْـــوةً وتَبُـــوصُ ؟[1]

١ : لسان العرب ، ابن منظور ج٧، ص١٠٢.

## هل تعلم

هل تعلم أن المشوار الذي يقطعه الدم في مجراه كل يوم يبلغ ١٦٨ مليون ميل

## القرب الإلهي:

عن حماد بن بشير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجل: ( من أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي. وما تقرب إلي عبد بشيء مما افترضت عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه. فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده الذي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته)[1].

١ : الكافي: ج ٢، ص ٣٥٢، باب من آذى المسلمين واحتقرهم

# يا قِوام الثقل المحمدي

ورد في كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي، الجزء ٤٣، الصفحة ١٧، الحديث١٦ في معرض حديث لرسول الله ﷺ في فضل فاطمة عليها السلام قال:
(ثم ان الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك فشكت إلى الله عزوجل، فقال عزوجل لجبرائيل عليه السلام: خذ من نور فاطمة وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش. ففعل جبرائيل عليه السلام ذلك، فأزهرت السموات السبع والأرضين السبع فسبحت الملائكة وقدست).

هلّلتْ خُشّعُ الملائكِ بشرا ... أيُّ نورٍ قد فتّقَ النجمَ نَوْرا
هزّها لطفُهُ وهيمنَ حتى ... سجدتْ في حضيرةِ القدس شكرا
ذاكَ جبريلُ جاء يحملُ قنديـ ... ـلَ التهاني فخطّ للكونِ فجرا
وأحالَ السبعَ السماواتِ طوفا ... نَ ضياءٍ وكُنّ ظلماءَ قفرا
وأتاها من فيضِ أمّ أبيها ... رشحةٌ من غمائمِ النورِ زهرا
ظلّ عن عالمِ الشهادةِ غيباً ... مستجنّاً في حضرةِ القدسِ سرّا
فرآى اللهُ أن يُساقَ إلى الكو ... نِ ليحيا إشراقةَ الروحِ نشرا

❁ ❁ ❁

أيها النورُ يا نزيلاً من الغيـ ... ـبِ إلى عالمِ الشهادةِ أسرى
حملتْهُ الأصلابُ جيلاً فجيلاً ... ورعتْهُ الأرحامُ للدهرِ ذخرا
يا وليداً ردّ القبالةَ إلاّ ... من نساءٍ أجلّ في الطهرِ قدرا
يا قوامَ الثقلِ المكمّلِ للثقـ ... ـلِ ونهجَ الرحمنِ نهياً وأمرا
ووشيجاً من النبوةِ يمتـ ... ـدّ وثيقاً إلى الإمامةِ جسرا
قدرَ ما كنتِ للنقاءِ مثالاً ... نعمةً كنتِ للخلائقِ كبرى
غيرَ أنّ الذينَ شاءوا اجتهاداً ... بدّلوا نعمةَ المهيمنِ كفرا
لا تسلنييا صاحِ كيفَ أتاها ... هاتفُ الموتِ وهي أقصرُ عمرا
نعمةُ اللهِ لا تدومُ لقومٍ ... لم يؤدّوا لنعمةِ اللهِ شكرا

❁ ❁ ❁

يا ابنةَ المصطفى وراعيةَ العهـ ... ـدِ لأمرٍ قد كانَ في الدهرِ وترا
جلّ سرٌّ مستودعٌ فيكِ مذخو ... رٌ لأتي الزمانِ غيّبَ دهرا
خطّه اللهُ للأنامِ مساراً ... وابتلاءً بالشرّ والخيرِ أجرى
مرّتِ الأرضُ في مخاضٍ عسيرٍ ... في خضمّ الخطوبِ ترقبُ بشرى
ملئتْ بالضلالِ ظلماً وجوراً ... فهي في تيهها ترنّحُ سكرى
أدركينا ففجرُنا بعضُ نورٍ ... منكِ قد خطّ للعقيدةِ نصرا
أدركينا مهديّنا منكِ فرعٌ ... وعليهِ الآمالُ تُعقدُ طرّا

الشاعر: رياض عبد الغني الحسن
وقد ألقاها ضمن فعالية الاحتفالية الكبرى التي أقيمت في الصحن الكاظمي الشريف في ذكرى ولادة الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

## إعـــــــلان

انطلاقًا من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلًا عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث باب أطلقت عليه عنوان (أسئلة القرّاء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالاتها.

ترسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة (info@aljawadain.org) أو تسليمها بشكل مباشر إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد.

عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.

تحت شعار

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأمورِ المُسْلِمينَ
فَليسَ بِمُسلِم

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

# المؤتمر العلمي
# الدولي السنوي الثامن

١٧ـ ١٨ ذو القعدة ١٤٣٨هـ الموافق ١٠ـ ٢٠١٧/٨/١١م

## محاور المؤتمر

### المحور الأول
**مشكلات الشباب (كلا الجنسين):**

١) الشباب والدين.
٢) الانحرافات الفكرية والسلوكية.
٣) البطالة.
٤) ضعف الثقافة العامة والتخصصية.
٥) مشاكل الزواج.
٦) الأمية وتسطيح المعلومات.
٧) استثمار الوقت.

### المحور الثاني
**مشكلات الأسرة:**

١) الطلاق.
٢) أزمة السكن.
٣) العنف الأسري.
٤) ضعف صلة الأرحام.
٥) التفكك الأسري.

### المحور الثالث
**تحديات معاصرة أخرى:**

١) الغزو الثقافي.
٢) التطرف والتكفير.
٣) الخطاب الديني.
٤) الفقر.
٥) المواطنة.
٦) اللغة العربية وأزمة الهوية.
٧) شبكات التواصل الاجتماعي.
٨) العمل التطوعي.
٩) التكافل الاجتماعي.
١٠) ثقافة الحوار والرأي الآخر.
١١) النظام العام بين الالتزام والتجاوز.

ترسل البحوث إلى البريد الالكتروني: confrence8@gmail.com
07723593705